



## لوائح لـ 8 آذار في وجه المستقبل والقوات [2]

### مصر السياسي لا يحب المنافسة!

[13 - 12]



## مقابلة

القيادية  
الكردية فوزة  
يوسف  
الفيدرالية  
في سوريا  
هي الأنسب

14

## 15

سوريا

واشنطن: لا نريد  
«نظام الأسد»  
في عفرين



## 16

فلسطين

زيارة بنس  
«باقل الخسائر»  
... وعباس  
يجمع «الفتات»  
في أوروبا

## 17

اليمن

الحل لا يزال بعيداً  
مسام سعودي  
لتلميم المأساة

## 22

مهرجان



السينما الأوروبية  
في بيروت  
نوعية وغواية

اجهض الرئيس عبد الفتاح السيسي سرعاً طموحات منافسه الأكبر جديراً للانتخابات الرئاسية المصرية سامحاً عناناً، غير وضعه رهن الاعتقال، لخطأه القاتل العسكري، (أف ب)



هيئة الأسواق المالية  
CAPITAL MARKETS AUTHORITY

نفيدكم بأن هيئة الأسواق المالية  
انتقلت الى مقرها الجديد  
شارع روما، الوردية، منطقة الحمرا  
(بالقرب من المصرف المركزي)

للتواصل مع الهيئة على  
+961 1 987 250 www.cma.gov.lb

قضية اليوم

# لوائح لـ 8 آذار في مواجهة المستقبل وال

حسبت قوى 8 آذار أمرها بتشكيل لوائح متراصة في المناطق، تجمع ثنائي حركة أمل وحزب الله وحلفاءهما التقليديين. لوائح 8 آذار ستسعى إلى التحالف «على القطعة» مع التيار الوطني الحر حيث هناك مصلحة للطرفين، لكنها ستواجه لوائح تيار المستقبل والقوات



أولوية 8 آذار للائحة ائتلافية في الشوف وعاليه تضم الجميع (مروان طحطح)

فراس الشوفي

لم تُصَب قوى 8 آذار ببدء «التفكك» الذي أصاب قوى 14 آذار خلال العامين الأخيرين. تلاشي خطاب شدّ العصب والإخفاقات الإقليمية التي أصيبت بها المنظومة الخليجية - الأميركية الداعمة لفريق 14 آذار، كانت كافية لبدء أطراف هذا الفريق بالبحث عن أجندات خاصة. ثم أتى احتجاز الرئيس سعد الحريري في السعودية، ليكمل ما بدأ منذ تقارب الحريري - النائب سليمان فرنجية من تباعد بين حزب القوات اللبنانية وتيار المستقبل، بمعزل عن الجهود التي تبذلها الرياض لإعادة اللحمة إلى فريق، كشفت الأزمات هشاشة القواسم المشتركة بين أطرافه أمام المصالح «الوجودية»، كما في حالة تحالف الحريري مع الرئيس ميشال عون، على حساب علاقته بالقوات وباقي «مستقلي» 14 آذار القديمة. في المقابل، حافظت القوى الحليفة



أبلغ حزب الله حلفاءه أن قدراته ستكون في تصرفهم لتحقيق أفضل النتائج



للمقاومة وسوريا على تماسكها، مدعومة بإنجازات ميدانية على الأرض السورية وإنجازات صوابية الخيارات في مواجهة القوى التكفيرية وهزيمتها في لبنان. وبلا شك، نجح فريق المقاومة بالقفز فوق الانقسام «الطرفي» الذي سببه انتخاب عون و«امتعاض» فرنجية، بعد التزام الرئيس نبيه بري الورقة البيضاء، اعتراضاً على غياب «سلة» التفاهم في العهد الجديد.

الانتخابات النيابية المقبلة ستكون محطة جديدة للتعبير عن تماسك فريق 8 آذار. فثنائي حزب الله وحركة أمل لم يحسم تحالفه الثابت في كل الدوائر وحسب، بل حسم تحالفه مع كل حلفاء الثنائي في قوى 8

أذار «التقليدية» على امتداد لبنان. وخلال الأيام الماضية، استقبل نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي حنا الناشف والوزير السابق ونّام وهّاب، إضافة إلى غالبية حلفائه من «السنة» كالوزير السابق عبد الرحيم مراد، والنواب

السابقين جهاد الصمد وأسامة سعد وعدنان الطرابلسي ورئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، وصولاً إلى الإعلامي سالم زهران، على أن يستكمل قاسم لقاءاته في الأيام المقبلة. وبحسب أكثر من شخصيّة التقت قاسم، فإن حزب الله، على لسان نائب الأمين العام،

أكد للزوّار عزمه وحركة أمل على «تشكيل لوائح مشتركة مع حلفائهما في كل الدوائر»، وأن «قدرات الحزب في تصرّف حلفائه لتحقيق أفضل النتائج».

وحتى الآن، يمكن القول إن قوى 8 آذار ستخوض معركة محسومة في وجه اللوائح التي يوجد عليها مرشحو

تيار المستقبل والقوات اللبنانية، فيما لا يزال النقاش دائراً عن مصلحة 8 آذار ومصلحة التيار الوطني الحرّ في التحالف «على القطعة» في دوائر محدّدة، وفي لوائح مقابلة في دوائر أخرى.

أمّا النائب وليد جنبلاط، فتؤكد مصادر بارزة في قوى 8 آذار معنيّة

السابقين. فلماذا لا يسبق هؤلاء بقية اللاعبين في طرابلس - المنية - الضنية، ويُعلنون لأحتهم؟ تقول مصادر طرابلسية إن «هذه اللائحة هي الأقرب إلى الواقع، في ظلّ توجه نجيب ميقاتي إلى تشكيل لائحة منفرداً». من يُروج لهذا الأمر، يُبرّر بأن «أي تحالف بين ميقاتي ورموز 8 آذار، سيؤدي إلى خسارة لدى الطرفين، في الأصوات ومقاعد كل منهما». يختلف جواب أحد السياسيين في 8 آذار. تجري دراسة هذا الطرح كأى خيار آخر، من دون أن يُبدي حماسة للأمر، لاعتباره أن «مصلحتنا الانتخابية تكمن في التحالف مع الرئيس ميقاتي». فوفق حسابات السياسي «يُمكننا وحدنا أن نحصل بالتأكيد على مقعدين. أما الثالث،

أشرف ريفي. ويوجد في الدائرة «بلوك» علوي، قادر على انتخاب مُرشّح «من صلبه»، على العكس من الدورات السابقة. وإضافة إلى ذلك، ثمة حظوظ للمرشح كمال الخير، شرط عدم خوض كافة «أجنحة» تيار المستقبل الانتخابات بمرشح وحيد.

ولكن، على الرغم من المشهد «الوردي» لفريق 8 آذار وحلفائه، لا تزال الأحزاب والشخصيات السياسية تترث في الإقدام على هذه الخطوة، تارة تنتظر قرار ميقاتي بالتحالف مع الصمد وكرامي وتيار المردة، وطوراً تُراقب تحركات تيار المستقبل الانتخابية لمعرفة ما إذا كان سيتحالف مع التيار الوطني الحرّ أو «يُفرض» عليه تشكيل لائحة من «الأذاريين»

مقعد كرامي، فغير مضمون. في حين أن التحالف مع ميقاتي، سيؤمّن للائحة المشتركة خمسة مقاعد». ولكنّ لن يكون ميقاتي «مُخرجاً» من تحالف كهذا؟ يوافق السياسي في أنّ رئيس الحكومة السابق «لا يحتمل التحالف مع كل رموز 8 آذار». المقصود بهذا الكلام طرفان: العربي الديمقراطي وكمال خير. مع العلم أنّ الخير يُعدّ قوة انتخابية في المنية. وبحسب خبير انتخابي، «تُقدّر كتلته الشعبية به آلاف صوت. وهو يتقدّم على كاظم الخير». مُشكلة كمال الخير، وفق الخبير الانتخابي، هي «في تعدد المرشحين المقربين من تيار المستقبل. في حال توخّد هؤلاء خلف كاظم الخير، يتقدّم الأخير على كمال. وإذا تشتتت أصواتهم، تكون حظوظ

الاقتراع في دائرة الشمال الثانية (تضم 340 ألف ناخب مُسجل)، التي من المتوقع أن تبلغ قرابة 60% (في 2009، اقترح 46,2% في طرابلس، و56,6% في المنية - الضنية). فيكون الحاصل الانتخابي عندها 18 ألف صوت تقريباً. الأوفر حظاً للفوز بالمقاعد الثلاثة، سيكونون الصمد وكرامي والمرشح عن المقعد العلوي. فالأول، بحسب أحد الخبراء الانتخابيين وعدّ من السياسيين الشماليين، هو «الأقوى في الضنية، نتيجة وجوده في المنطقة وعلاقته مع الناس وخدماته». أما كرامي، فهو «الأقوى». بعد رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي والنائبين سمير الجسر ومحمد كبرارة، والوزير السابق

لها القوي السياسية القريبة من فريق 8 آذار، عديدة في دائرة طرابلس - المنية - الضنية. النائب السابق جهاد الصمد، الوزير السابق فيصل كرامي، الحزب العربي الديمقراطي، تيار المردة، حركة التوحيد، جمعية المشاربع الخيرية الإسلامية (الأحباش)، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب البعث، رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير... يُفترض أن يكون من «السهل» على هذه الأطراف مُتجمعة الحصول على 23% من أصوات المقترعين، بالحد الأدنى. يعني ذلك، أنّ بإمكان اللائحة التي سيُشكلونها، الحصول على ثلاثة مقاعد، بصرف النظر عن نسبة

ليا القوي

... وحلفاؤها خائفون في طرابلس!

تقرير

## قوات

## تقرير

أزمة جنبلاط في التحالفات:  
أقرب إلى حزب الله وأمل... في عبدا

التحالف مع المستقبل في الشوف، فكيف يمكن أن تنجح في ذلك، ولم يعد يمكن الفصل بين الحريري والعونيين؟» مع النائب جنبلاط، ستنتقل أول دفعة للترشيحات للانتخابات النيابية في المقبل في بيت الدين. وسيعلم جنبلاط في المؤتمر أسماء مرشحي الحزب و«اللقاء النيابي الديمقراطي»، التي أصبحت معروفة ومتداولة: عن الشوف مروان حمادة وتيمور وليد جنبلاط ونعمة طعمة وبلال عبد الله؛ وعن عاليه أكرم شهيب وهزري حلو؛ عن عبدا هادي أبو الحسن؛ عن البقاع الغربي وائل أبو فاعور؛ وعن بيروت النائب السابق فيصل الصايغ، الذي أثرت حوله بلبله بسبب ما قيل عن «استياء دروز بيروت من ترشيحه لكونه من خارج بيروت». غير أن مصادر الحزب أشارت إلى أن «ما أثير حول الصايغ سببه إرسال، لأنه يريد الحصول على المقعد الدرزي في بيروت وترشيح الوزير السابق مروان خير الدين».

يفضل جنبلاط عدم حرق كل المراحل، ريثما تنجلي المفاوضات المستمرة مع المستقبل والقوات والتيار الوطني الحزب. لذلك، ترك الرجل حتى الآن المقعد الدرزي الثاني في عاليه شاغراً، على أمل أن يشغله الوزير طلال أرسلان، إذا لم يتمسك الأخير بالحصول على أكثر من مقعد. كذلك فإنه لم يسم المرشحين الاثني للمقعد الماروني في الشوف، وأيضاً المرشحين الاثني للمقعد الماروني والأرثوذكسي في عاليه، حيث يبقى كله خاضعاً للتحالفات.

سياسياً، ينظر جنبلاط إلى هذه الانتخابات على أنها معركة إطلاق زعامة نجله تيمور. ومركز هذه الزعامة هو اتفاق الطائف الذي يبقى ثابتاً بضمانة الرئيس نبيه بزي والرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية. ولذلك يتخذ موقفاً إلى جانب بزي في مرسوم الأقدمية، لأن معركة ما بعد الانتخاب معركة الحفاظ على الطائف، التي ستعزز التحالف مع بري وفرنجة، مع محاولات لاستعادة الحريري إليه، «على قاعدة أن الطائف ومكوناته حالة سياسية ثابتة ومستدامة، فيما (رئيس الجمهورية) ميشال عون حالة سياسية مرحلية لست سنوات»، بحسب جنبلاطين!

صوت، نفضل أن يصنوا في لائحتنا. وإذا قرر العونيون التحالف مع الوزير طلال أرسلان، في ظل استمرار الخلاف بيننا وبين الأخير، رغم أننا سنترك له مقعداً شاغراً على لائحتنا، فسنجد صعوبة في أن نكون معاً على لائحة واحدة». أزمة التحالفات عند جنبلاط لا ترتبط حصراً بالمكون المسيحي، بل ينسحب أيضاً على الرئيس سعد الحريري «إذا قرر الحزب الاشتراكي

ينظر جنبلاط إلى هذه الانتخابات على أنها معركة إطلاق زعامة نجله تيمور

يفضل جنبلاط عدم حرق المراحل ريثما تنجلي المفاوضات (هيلم الموسوي)



التيار والحزب غير متاح. وفي البقاع الغربي عقله مع حزب الله وحركة أمل، وقلبه مع الرئيس سعد الحريري، والوفاء ما بين الطرفين مفقود حتى الآن. وهذا ما يصعب عليه حسم الجهة التي سيكون في صفها. أما جنوباً، فيبقى جنبلاط مع موقفه الثابت مع الرئيس نبيه بزي، تاركاً المقعد الدرزي هناك للنائب أنور الخليل. في عبدا يبدو أقرب إلى حزب الله وحركة أمل، حتى الآن، بحسب مقربين منه.

تقول مصادر الحزب الاشتراكي إن المشكلة تكمن هنا، أي في تركيب اللوائح. فإذا «قررنا أن نتحاور مع القوات نجدتها حوارها مع التيار الوطني الحر، في وقت لا يريد فيه الأخير الاتفاق معنا بسبب عدم قدرتنا على التفاهم في بعض الأمور، في الشوف وعاليه». تضاف إلى ذلك المشكلة التي نشأت مع القوات «على خلفية دعمنا للمرشح ناجي البستاني من دير القمر، ففي النهاية نحن نجد في ذلك مصلحة لنا، إذ إن البستاني قادر على الحصول على نحو 8 آلاف

يريد النائب وليد جنبلاط الاتفاق مع كل الأطراف والقوى في مناطق الترشيح المشتركة، لكنه يجد الأمر أصعب مما يعتقد. فالخلافات حتى داخل الفريق الواحد، تقطع على بيك المخاترة هذا الأمل. ليجد أن مشكلته الأساسية في الانتخابات النيابية تكمن في

## ميسم رزق

في تحضيره للانتخابات النيابية المقبلة، يجد النائب وليد جنبلاط نفسه في موقف حرج، لا يزال يكرّر حتى اليوم أمام من يلتقيهم أن القانون صعب ومعقد. الصعوبة والتعقيد ينعكسان على صوغ التحالفات وآلية الترشيحات. لم يتمكن جنبلاط حتى الآن من بلورة تصور لتحالف الشوف. عاليه. ينتظر القوات، كما ينتظر التيار الوطني الحر. وهو غير قادر على حسم الطرف الذي سيكون إلى جانبه، إذا ما افترق الطرفان. ومما يكره جنبلاط أيضاً، أنه ظن في البداية أن دمج قضاي الشوف وعاليه في دائرة واحدة، سيزيح ويترك له الاستمرار حاكماً بامر. لكنه يقول إن ظنه كان خاطئاً. والقانون أثبت أن لا أحد قادر على التحكم بمسارات الأمور. يجد نفسه أمام خسارة محتمة، بدأت حتى قبل فتح صناديق الاقتراع. لا يحتاج البيك لعملية فرز لقراءة تقلص كتلته، بل بدأها في عملية الترشيح، فأحجم حتى اللحظة، عن اختيار مرشحين موارنة على لوائحه، في انتظار ما ستؤول إليه التحالفات.

أكثر ما يزعج جنبلاط اليوم عدم الإسراع في حسم صورة التحالفات. طالب بتحالف عريض وواسع فلم يوفق، لا في الشوف - عاليه، ولا في دوائر أخرى. وستكون تحالفاته على القطعة. ففي بيروت يُعلن أنه متحالف مع تيار المستقبل، ويفضل انضمام حركة أمل وحزب الله، لكن التحالف بين

بمفّ الانتخابات، أن باب التحالف معه مفتوح في أكثر من دائرة، ولا موانع من التحالف في دوائر محددة، والأمر متوقف على قدرة جنبلاط على فك تحالفه مع الحريري». ففي البقاع الغربي، مثلاً، حسمت قوى 8 آذار أمرها بدعم اللائحة التي يشكلها الوزير السابق عبد الرحيم مراد، فيما حسم جنبلاط أمره بالتحالف مع الحريري. وبحسب المعلومات، فإن قوى 8 آذار ستشكل لائحة في بيروت تضم طرابلسي (مرشحاً عن جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية) والحزب القومي، (فارس سعد عن المقعد الانجلي) ولن ترشح درزياً في مواجهة مرشح جنبلاط. وتضع قوى 8 آذار أولوية للائحة ائتلافية عريضة في دائرة الشوف - عاليه، تجمع قوى 8 آذار جميعها، من ضمنها وهاب ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان والقوميون و«سنة» 8 آذار، والتحالف مع التيار الوطني الحر. إلا أن تشكيل هذه اللائحة أمامه عائقان أساسيان، إذ لم يحسم حتى الآن ما إذا كان الحريري سيستطيع جمع حلفائه، جنبلاط والعونيين، في لائحة واحدة، وما إذا كان أرسلان سيقبل برئاسة لائحة تضم وهاب أيضاً في عبدا، فيتوقف التحالف بين التيار الوطني الحر وثنائي أمل وحزب الله على علاقة التيار بالرئيس بزي، فضلاً عن أن مصلحة الطرفين قد لا تكون بتشكيل لائحة واحدة، بل لوائح منفصلة، فيما لم يجر الحديث عن إمكانية تحالف 8 آذار مع جنبلاط في هذه الدائرة. وتؤكد مصادر في 8 آذار أنه «يجري البحث في ما إذا كان من الممكن الاتفاق مع جنبلاط على ترشيح درزي (وسطي)، ما يساهم في إمكانية التحالف معه». أما في صيدا، فيبدو المشهد متقارباً، حيث رسمت 8 آذار لائحة «أولى» تضم سعد في صيدا وإبراهيم عازار في جزين. ولم تتضح بعد صورة المشهد في زحلة، إلا أن المصادر أشارت إلى أن اللائحة الأولى تضم الحلفاء التقليديين، في انتظار الحسم». وفي الشمال، تقول المصادر إن «التحالف في الدائرة الثالثة يضم حتى الآن فرنجة والحزب القومي»، فيما تضم لائحة عكار تيار المردة والقوميين والنائب السابق وجيه البعيريني ومرشحاً علوياً.

## تقرير

موفد الخزانة الأميركية  
يشيد بسلامة ويتهم حزب الله

اختتم مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب مارشال بيلينغسلي جولته على المسؤولين اللبنانيين، بعد لقاءه رئيس الجمهورية ميشال عون ليل أول من أمس، والرئيسين نبيه بري وسعد الحريري ووزير المال علي حسن خليل أمس. وتأتي زيارة بيلينغسلي للبنان في ظل أجواء التصعيد التي تشيعها الولايات المتحدة ضد إيران وحزب الله، بذريعة ما تسميه «الدعم الإيراني للإرهاب وتمويل حزب الله عمليات تبويض الأموال وتجارة المخدرات». وفيما يجري الحديث عن عقوبات جديدة تخطط أميركا لفرضها على إيران وحزب الله، وما يعنيه هذا الأمر من ضغوط على القطاع المصرفي اللبناني كما حصل في العقوبات الأخيرة على المقاومة، لم يطرح الموفد الأميركي أي جديد، على الأقل في ما تسرب عن لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين. وبحسب مصادر متباعدة لجولة بيلينغسلي، فإن الأخير أشاد أمام جميع من التقاهم بالقطاع المصرفي وبجهود حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وتمنى على وزير المال مواكبة عمل سلامة ومساعدته. وبحسب المصادر المتابعة، فإن الموفد الأميركي «أعرب عن قلقه» متهماً حزب الله بـ«استخدام المخدرات لتمويل أعماله» أمام عون وبري والحريري، فيما لم يذكر هذه المسألة أمام وزير المال.

تنتظر موقف ميقاتي لتبني على الشيء مقتضاه، عوض أن تبادر وتبدأ في رض صفوفها. بالنسبة إلى تيار المردة، الذي يطالب بتسمية المرشح الأرثوذكسي في طرابلس والمشاركة في اختيار المرشح العلوي، «لدينا حوار مع الجميع». الصمد، كرامي، العربي الديمقراطي، التوحيد، الأحباش، الحزب القومي، البعث، الخير، «أصدقاء واحتمال التحالف معهم وارد، ولكن لا شيء محسوم». هل يعني هذا الكلام، إمكانية التخلي مثلاً عن الحلف مع آل عيد أو كرامي، من أجل التحالف مع تيار المستقبل؟ تجيب مصادر «المردة» بأن «لدينا علاقاتنا السياسية، التي لم نخجل بها مرة. الأكد أننا لن نترك العلويين، ونعتبر الصمد وكرامي جزءاً منا».

وفي انتظار انجلاء القرار الميقاتي، بدأ «الأفندي» تهيئة ماكينته الانتخابية، وفريقنا انطلق في العمل، لا ننتظر أحداً». ماذا عن تشكيل لائحة من قوى 8 آذار؟ «كل الخيارات مفتوحة»، يقول مستوحاً: «ماذا يعني 8 آذار؟ (رئيس الحكومة) سعد الحريري، الذي يُعلن أن حزب الله يُمثل عامل استقرار ووجوده في الحكومة ضرورة، أصبح هو الـ 8 آذار».

كان من المفترض أن تبدأ هوية اللوائح الانتخابية والمرشحين بالظهور في منتصف كانون الثاني، الأمر الذي لم يحصل. جُل ما بات واضحاً في طرابلس. المنية. الضنية، وجود ثلاث لوائح: لائحة ميقاتي، لائحة التيار الأزرق، لائحة ريفي - من دون تحديد زكائها. قوى 8 آذار

الأخير مرتفعة». مصادر ميقاتي لا تزال تؤكد عدم حسم أي قرار له علاقة بالمرشحين والتحالفات، مُعتبراً أن «هناك من لديه مصلحة للتفرقة بين ميقاتي وكرامي وبقية الأطراف». وتؤكد أن «لقاء ميقاتي مع النائب سليمان فرنجية، الخميس الماضي، كان إيجابياً. والعلاقة مع الصمد جيدة جداً. ولم يُقرر التحالف أو عدمه مع كرامي». يوافق الأخير مع ما تقدم، مع تشديده على «سلامة العلاقة ومنازعتها مع الرئيس ميقاتي». ويقول لـ«الأخبار» إن كل فريق «يقوم بدراسة الأرقام، ولن يتخذ القرار قبل الانتهاء من ذلك، إذا لم تكن مع ميقاتي على لائحة واحدة، فنحن متفقون على أن لا نخوض معارك أهدنا ضد الآخر».

تقرير

# الحريري يستثمر في دافوس وحكومته غارقة في

بين مشهد رئيس الحكومة سعد الحريري في دافوس، ومشهد أزمة النفايات في لبنان، عينة من الفضائح التي تعيش الحكومة على وقعها، فيما يغرق وزراؤها في التحضير للانتخابات

## هيام القصيفي

إحدى المفارقات العجيبة أن يسافر رئيس الحكومة سعد الحريري الى دافوس بكل ما تعنيه هذه المنطقة بيئياً وجمالياً، وبما هو أبعد من الحيثية السياسية والاقتصادية لمؤتمرها، فيما لبنان يعيش على وقع فضيحة النفايات على شواطئه، والمضمر في الإطالة الدولية الشاملة لرئيس الحكومة بعد

أزمته مع السعودية، وسيعقبها مؤتمرات دولية أخرى، هو رغبة الحريري في إعادة تثبيت موقعه كمرجعية لبنانية له علاقاته الدولية الاقتصادية والسياسية، بمعزل عن السعودية وارتباطه بها. وهو هنا يريد استثمار الأزمة التي وضعت في خانة لا تشبه تلك التي كانت لوالده الرئيس رفيق الحريري دولياً بوصفه رجل السعودية الأول محلياً ودولياً، فيعيد إطلاق دوره كرئيس حكومة «مستقل» عن السعودية، له حيثيته ومكانته الخاصة، وكرجل أعمال، فيما لبنان على أعتاب مرحلة نفضية وشراكات دولية في أكثر من قطاع اقتصادي. لكن هذه الإطالة التي يستعيد فيها الحريري قبل الانتخابات حضوره دولياً، بعد سلسلة مناسبات محلية، لا يمكن «تقريبها» لبنانياً على المستوى المحلي المحض، في

وقت تتفاقم فيه أزمات الحكومة سياسياً وحياتياً: كوضع الكهرباء الذي تدهور في الأسابيع الماضية، والنفايات العائمة التي حوّلتها الأمطار والعاصفة إلى كارثة على جميع المستويات الصحية والبيئية، وسط تراشق للمسؤوليات، عدا عن مسلسل الخلافات السياسية التي لا تنتهي.

وإذا كانت قضية النفايات تتحول إلى أحد عناوين البازار الانتخابي والسياسي عند كل مفترق طرق، كما حصل أكثر من مرة منذ اندلاع المشكلة، التي يتناسى اليوم جميع الأفرقاء سببها، فإنها أمس أيضاً تحولت إلى سلاح انتخابي في يد السياسيين على اختلافهم، الذين انتقدوا أداء وزارة البيئة والحكومة، والمدافعين عنهما. لكن الأزمة أيضاً تفتح ملف أداء الحكومة على اختلاف اتجاهاتها السياسية قبل ثلاثة

أشهر من الانتخابات، وتعيد تقويم أداء وزرائها بعد سنة وشهر من تسلمهم حقائبهم، واتجاه معظمهم الى خوض الانتخابات انطلاقاً من وزاراتهم، وتحول كل قضية حياتية إلى عنوان بذاته لاستدراج عروض للناخبين، حتى لو لم تحل الحكومة المشكلة العالقة.

في عام 1953، كتب الصحافي رشدي المعلوف «مسكينة الحكومة يتصورونها ضعيفة... الحكومة كانت تتمنى أن لا تقصر في شيء، لو كان عندها حكومة تساعدنا على تنفيذ القانون».

لا يمكن أن يكون هناك أصلح من هذه العبارة التي كتبت قبل 65 عاماً، لوصف الحكومة الحالية، وغالباً سابقاتها. فإذا كانت الحكومة الحالية لا تزال تفتش عن مخارج لمشكلة الكهرباء، متذرة بالعراقيل التي توضع أمامها وبأنها لا يمكن

أن تحل أزمة عمرها ثلاثون عاماً، إلا أن ما حصل في ملف النفايات لا يمكن القفز فوقه وتبريره واتهام منتقديها، كالحملة التي شنّها أمس على رئيس حزب الكتائب سامي الجميل، بالتكافل والتضامن، فريقياً رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، متهمين إياه بالتحرك لأسباب انتخابية، علماً بأن وزير البيئة طارق الخطيب نفسه كان قد قام بأمر مماثل لتحرك الجميل، حين زار قبل أسبوعين منطقة بيت شلالا وبساتين العصي وكفرحدا في قضاء البترون لتفقد مجرى نهر الجوز بسبب كثرة النفايات المرمية فيه، واتهامه النازحين السوريين بالتسبب بالأزمة. أما الوعود بلجان تحقيق فلا تعدو كونها امتصاصاً للنقمة ليس أكثر، كما حصل في لجان تحقيق مماثلة في أكثر من ملف فضائحي طوي من



بريد الحريري  
إطلاق دوره  
كرئيس حكومة  
«مستقل» عن  
السعودية له  
حيثيته الخاصة  
(مروان طحطح)

تقرير

# محاولة اغتيال حمدان: موقوف «لوجستي»... وسيدة لا تتحدث

## حسن عليق

في الساعات الأولى من فجر أمس، تسلّمت السلطات اللبنانية من الموقوفات اللبنانية محمد ح، المشتبه في تعامله مع استخبارات العدو الإسرائيلي، ومشاركته في محاولة اغتيال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، محمد حمدان، في مدينة صيدا، يوم 14 كانون الثاني الجاري، بتفجير عبوة ناسفة أسفل سيارته. وبحسب مصادر معنية بالملف، فإن الموقوف الذي يستجوبه محققو فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، أقرّ بتعامله مع استخبارات العدو منذ أكثر من عام، ولا يزال مصراً خلال التحقيق معه على أن دوره محصور

بالامور اللوجستية، وتحديد النقل. الرجل الذي يبلغ من العمر 44 عاماً، يعمل سائق تاكسي. وكان مشغله الإسرائيلي، بحسب زعمه، يتصل به ويطلب منه ملاقاته أفراد محددين في مكان محدد، وأن يقلهم إلى امكنة يختارونها له، أو يحددها المشغل، على أن يهتم بمتطلباتهم كتأمين المأكّل لهم. وقال الموقوف إن مشغله طلب منه أن يقل المشتبه فيه الآخر في الجريمة نفسها، الفار محمد ب، من بيروت إلى صيدا، أكثر من مرة. وكان برفقة محمد شخص آخر، لم يكن يتحدث بأي كلمة خلال الرحلة من بيروت إلى صيدا، أو في طريق العودة. وفجر 14 كانون الثاني، أقل سائق التاكسي «زميليه» في الجاسوسية، محمد ب

## المتهم أقل منفذي العملية إلى صيدا قبل أن يعيدهم الى بيروت

اتجه محمد ب. ورفيقه إلى مكان ركن سيارة الأجرة التي يملكها محمد ح، فأقلهما الأخير إلى بيروت، ونزلا من سيارته عند نهاية جسر فؤاد شهاب، من الجهة الشرقية، فيما غادر هو ولم يعرف عنهما شيئاً. وتحسباً لانكشاف أمره، سافر ليل اليوم التالي إلى تركيا. وقد أوقفته السلطات التركية الأسبوع الفائت، بناءً على طلب رئيس الحكومة سعد الحريري، بعدما تمكّن فرع المعلومات من تحديد هويته.

وبحسب المصادر، زعم الموقوف محمد ح. إنه لا يعرف أي تفاصيل عن الشخصين اللذين كان يقلهما، وأن محمد ب. كان يتحدث معه بكلمات قليلة، فيما كان الآخر صامتاً دائماً. وفي السياق عينه، تستمر مديرية

استخبارات الجيش في التحقيق في الجريمة نفسها. وقد حدّدت المديرية مستودعاً قريباً من منزل حمدان، استخدمه عملاء استخبارات العدو لمراقبته. وجرى استئجار المستودع قبل 6 أشهر، باستخدام أوراق ثبوتية مزوّرة. وتمكّن استخبارات الجيش اللبناني من الحصول على معلومات تؤكد وجود سيدة شاركت في رصد مسرح الجريمة قبل يومين من التفجير. وبحسب أحد الشهود، فإن السيدة لم تكن تتحدّث العربية، وانها كانت برفقة شاب يتحدث اللهجة اللبنانية، تبين للمحققين أن مواصفاته تطابق مواصفات المشتبه فيه الفار محمد ب. سياسياً، قال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، إنه اطلع

## زمناتها

## تقرير

## عون في الكويت:

## حل أزمة «خليفة العبدلي»... ولا موافقة على السفير اللبناني

العبدلي». ولهذه الغاية، عقد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، بعيداً عن الإعلام، اجتماعات مع مسؤولين في وزارة الداخلية الكويتية وأمنيين، من أجل التوصل إلى حلول.

لقاءات عدة عقدها عون في اليوم الأول من زيارته للكويت، مع مطران بغداد والكويت غطاس هزيم، رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، في حين أنّ اللقاءين مع رئيس مجلس الأمة ووزير الخارجية الكويتي، تأجلا بسبب اشتغالهما بجلسة برلمانية. استهل عون اجتماعاته بلقاء موسع وخلوة مع الصباح، في قصر المؤتمرات. لم يغب «الهتم العربي» عن المحادثات، فأدين قرار الاعتراف بالقدس عاصمة للعدو الإسرائيلي، ودعا عون إلى «إعادة النظر» بيهيكلية الأمم المتحدة «كي تصبح أكثر حرية في اتخاذ القرارات». وتمنى على الجانب الكويتي المساعدة في إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، ودعا الرئيس المستثمرين الكويتيين، «إلى توظيف أموالهم في لبنان، والمساهمة في تحسين البنى التحتية». فردّ المضيف بدعم بلاده «المطلق للبنان في المحافل الإقليمية والدولية»، مشدداً «على دور الصندوق الكويتي للتنمية الذي سيعاود نشاطه في لبنان». المحادثات الاقتصادية كانت هي الغالبة على لقاءات الجانبين. مع مدير الصندوق العربي عبد اللطيف يوسف الحمد، جرى الحديث «بشكل عام عن أنّ الكويت مستعدة لتمويل ما يحتاجه لبنان من مشاريع»، بحسب المصادر.

تعتبر مصادر الوفد اللبناني أنّ «كلّ الأمور على جدول الأعمال نوقشت وحققت غايتها. يكفي أن يُنظّم هكذا استقبال لعون في دولة خليجية، وتعود الكويت إلى لبنان من خلال المشاريع الاقتصادية. تتحدث المصادر بفخر، متناسية أنّ لبنان لم يفتح الجانب الكويتي بملف السفير اللبناني. تُبرز المصادر ذلك، بأنّ «الأمر لم يُدرج أصلاً على جدول الأعمال، بعد أن بلغ الكويتيون الجانب اللبناني بأنهم لن يقبلوا بتعيين سعيد، وطلب الأمير عدم مفاصلته بالموضوع وإحراجه». تقول المصادر إنّ «الكرة الآن في ملعب رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي لا يزال مُصرّاً على أنّ الأمور ستحل».



طلب أمير الكويت عدم مفاصلته بموضوع سفير لبنان معنا لإحراجه (دالاتي ونهرا)

بتحالفاته السياسية، والذي كانت له مواقف قاسية بحق المملكة السعودية خلال أزمة الحريري، فبالنسبة إلى الوفد اللبناني «هناك العلاقة الشخصية التي تجمع عون مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وفهم السياسي الكويتيين لظروفنا الداخلية، كما نفهم وضعهم ولماذا تصرفوا بذلك الطريقة في ملف العبدلي أو غيره. العلاقة مع الكويت لم تكن يوماً سيئة». أما من وجهة نظر أطراف «معارضة» في الكويت، فالأمير «يُحاول أن يلعب دوراً معتدلاً وتوافقياً بين الدول العربية». وتكشف المصادر أنه «خلال جلسات مُغلقة للأمير مع مجموعات سياسية ومناطقية، قال صراحة إنه يريد تحييد الكويت حتى لا تكون قطر الثانية». الظروف الإقليمية، ولعبة التوازنات، «دفع الكويت إلى هذا الموقع، لذلك كان من الطبيعي أن يكون هناك انعكاس لذلك على الوضع اللبناني»، فضلاً عن أنّ الكويت «ساهمت خلال الحرب الأهلية في دعم لبنان، ولا يوجد موقف عدائي تجاهه». يجب الانتباه إلى نقطة، بحسب المصادر الكويتية، أنّ «توتير لدينا هو من يصنع الرأي العام. هناك أطراف سياسية لها ارتباطات مع جيراننا، تقوم كل فترة بحملة ما، وتضغط على الشارع لتبني وجهة نظر». ما عُرف باسم خليفة العبدلي، «كان إحدى هذه الحملات، ساعد في تضخم الموضوع تفجير تنظيم داعش لأحد المساجد، وضبط أسلحة مع الموقوفين، واستحضار تاريخ

بعض المطلوبين السياسي». ولكن حالياً، «يُطبخ على نار هادئة، طي صفحة خليفة العبدلي». لماذا؟ تجيب المصادر الكويتية أنّ الأمير «يريد إعادة رض الصفوف داخلياً، وتعزيز الجبهة الكويتية في مواجهة التحديات، عبر القيام بمجموعة من المصالحات وإنهاء ملفات قضائية». تنتشر في الشارع الكويتي أخبار كثيرة عن وجود اتجاه «لإصدار عفو عام. نعتقد أنّها لا تزال خطوة في إطار جس نبض الناس ومدى تجاوبهم مع ذلك». إلا أنّ ذلك لا يلغي «أنّ وضع الموقوفين بتهمة الانتماء إلى خليفة العبدلي جيد جداً في السجن، وهم يحصلون على كامل التسهيلات». يتوافق ذلك مع ما لمسّه الوفد اللبناني من المحادثات الرسمية مع الكويتيين، «نحن الاثنين حريصان على التوازن والاستقرار في البلدين. هناك اتجاه إلى إنهاء ملف خليفة

### عقد عباس إبراهيم اجتماعات مع سياسيين وأهنيين كويتيين لحل أزمة خليفة العبدلي

على إشارة القضاء، أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة المشتبه فيه قبل أربعة أيام، بعد بدء إعداده للسفر إلى فلسطين المحتلة. تجدر الإشارة إلى أن المديرية العامة لأمن الدولة أصدرت بياناً أعلنت فيه توقيف اللبناني ه. م. بنتيجة عمليات الاستعلام التقني التي تقوم بها المديرية العامة لكشف واستباق نشاطات العدو الإسرائيلي داخل لبنان. ووجهت المديرية تحذيراً للمواطنين، لدى استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، من التواصل مع أشخاص إسرائيلييين تحت أي سائر، كان منعاً لاستدراجهم وتجنيدهم للعدو، أو الوقوع في فخ التطبيع، لما يرتبه ذلك عليهم من عقوبات منصوص عليها في القانون اللبناني.

### التقى المشتبه فيه بإسرائيليين وسلمهم أوراقاً ثبوتية ووعدهم بتحصيل معلومات عن المقاومة

تلك المناطق. لم يقدم المشتبه فيه أي معلومة، بل وعدهم بجمع معلومات للتثبت بشأن استفساراتهم. لكن، بناءً

أهم ما في زيارة الرئيس ميشال عون للكويت، أنه وقف على هرمي حجر من السعودية، «مكرماً». هن دون أن أي تنازل سياسي. الزيارة حققت، في الشكل، المطلوب منها. وهو التشديد على أن علاقات لبنان مع الدول العربية والخليجية قائمة، أما في المضمون، فأهم ما ناله اللبنانيون من المسؤولين الكويتيين هو زيادة حجم الاستثمار في البلد

### الكويت - ليا القرني

من الجوابة الكويتية، عاد لبنان إلى الساحة الخليجية. البلد «الصغير»، الواقع على «بركان» حدودي بين العراق والسعودية، فتح أمس أبوابه أمام الرئيس ميشال عون. احتفال حاشد نُظّم للرئيس اللبناني في زيارته الرسمية المؤجلة منذ الخامس من تشرين الثاني الماضي، نتيجة إجبار الرياض رئيس الحكومة سعد الحريري على الاستقالة. في الحالات العادية، كان يُمكن زيارة أمس أن تكون مُشابها لأي استقبال آخر بين دولتين. إلا أنّ الأمر بين لبنان والكويت يكتسب أهمية خاصة، لأسباب عدة. فهناك ملف خليفة العبدلي، الذي «كان» عالقاً؛ الضغوط التي تُمارسها السعودية على الكويت؛ رفض تسلم أوراق اعتماد السفير اللبناني الجديد المعين لدى الكويت ريان سعيد، لا شيء سوى انتمائه إلى الطائفة الشيعية. توترت العلاقة بين البلدين، ما انعكس تراجعاً في الوجود الاقتصادي الكويتي في لبنان. زيارة عون أتت لتضع حدّاً لهذا المسار الإنحداري، من خلال الاتفاق على تعزيز التعاون الاقتصادي، وطَي صفحة خليفة العبدلي. النغمة الوحيدة كانت عدم بتّ مصير سعيد، لأنّ «الأمر لم يُبحث بين الطرفين»، بحسب مصادر في الوفد الرئاسي.

أما لماذا قُررت الكويت الانفتاح على القيادة اللبنانية، واستقبال عون المعروف

دون معاقبة أي متورط فيه. مشكلة الحكومة الحالية التي خاض لبنان أزمة مع السعودية لاستعادة رئيستها، تكمن في أنها حكومة تتأرجح بين توصيفاتها كحكومة العهد الأولى وحكومة الانتخابات، فيما تتصرف كأنها حكومة تصريف أعمال، وزادت أزمة الحريري من

### الإطلاقات الدولية لا «تقرش» لبنانياً في ظل تفاقم أزمات الحكومة سياسياً وحياتياً

تعثرها. إلا أن أكثر ما هو ثابت في أداء هذه الحكومة أنها فشلت في تحقيق البديهييات التي أوردتها الحريري في البيان الوزاري من حكومتها «تلتزم بدء العمل فوراً لمعالجة المشاكل المزمنة التي يعانيتها جميع اللبنانيين، بدءاً من الكهرباء وصولاً إلى المياه، مروراً بأزمات السير ومعالجة الملفات البيئية؛ وأبرزها مشكلة النفايات وتلوث مياه نهر الليطاني».

فإنجاز قانون الانتخاب والموازنة لا يفترض أن يكونا مئة من الحكومة، لأن ذلك من البديهييات السياسية. لكن العمل الحكومي يفترض أن يكون أبعد وأكبر من الملفات السياسية الحساسة. فبعد مشهد النفايات الأخير، ليس في كسروان والمتن فحسب، بل في كل لبنان، لم يعد جائزاً الكلام على قانون الانتخاب وتعديلاته ولا على مرسوم الأقدميات ولا حتى على انتهاك اتفاق الطائف، ما دامت البنية الأساسية تصاب باهتراء شامل على كل المستويات الحياتية والبيئية والصحية.

حين أعلنت الحكومة أنها حكومة استعادة الثقة، كان يفترض أنها تتحدث عن ثقة الناس بوعودها، لا عن ثقتهم بأن البيان الوزاري هو مجرد حبر على ورق، وأن النفايات والعملة للبنانيين، أما دافوس ومثيلاتها، فلرئيس الحكومة وشركائه.

## تقرير

## إلى «إسرائيل»... على دراجة هوائية

## رضوان مرتضى

لم يكن سائق الدراجات الهوائية، اللبناني ه. م. يعلم أن محادثة قصيرة على الفايبروبك ستؤدي به إلى حصن استخبارات العدو الإسرائيلي. بدأت القصة بإرسال «إسرائيليين» مقيمين داخل فلسطين المحتلة رسالة إلى سائق الدراجات اللبناني بذريعة مشاركة الهواية نفسها. تلك كانت الصبارة التي اصطادت الاستخبارات الإسرائيلية الشاب اللبناني الذي يحمل جواز سفر أرمينيا. أما العرض المقدم، فكان التحضير لنشاط رياضي للدراجات الهوائية بيقام في الجنوب اللبناني أو داخل الأراضي المحتلة. الغريب أن ه. م. أعرب عن استعداده للذهاب إلى داخل «إسرائيل»، ليس

على آخر الأخبار «التي تفيد بأن تركيا أوقفت أحد المشتبه فيهم وسلمته للحكومة اللبنانية... أُعبر عن عظيم الشكر والتقدير للدولة اللبنانية بكافة أجهزتها السيادية والأمنية التي بذلت جهوداً استثنائية، وكشفت خيوط الجريمة في وقت استثنائي». وأضاف في كلمة القاها من منزله في غزة أمس، إن «محاولة الاغتيال التي تعرض لها (الكادر في الحركة) محمد حمدان لا تمثل عدواناً على حماس فقط، بل على الوجود الفلسطيني كله في لبنان، وتستهدف أمن لبنان واستقراره وسيادته»، لافتاً إلى «تورط الموساد الإسرائيلي في محاولة اغتيال حمدان»، ومُحملاً في الوقت نفسه العدو الإسرائيلي أي نتائج مترتبة على هذه الجريمة.

## عربية

## قضية

إذا لم تكن النفايات التي انتشرت على الشاطئ (ولا سيما في منطقة الذوق) مصدرها المطامر الشاطئية، فهذا لا يعني أن هذه المطامر - المكبات سليمة. وإذا كان مصدر النفايات الأخيرة من نهر الكلب ومكبات قره ومصانعه، فهذا لا يعني أن هذه حالة نهر الكلب وحده. فمشكلة النفايات التي ظهرت بعض فصولها عام 2015 عندها بقيت في الشارح، أو أمس عندها انتشرت على الشاطئ، أكبر بكثير مما هو ظاهر

# بحر لبنان وأنهاره تنضم بما فيها من نفايات



رفع النفايات امس عن شاطئ الذوق (أ ف ب)

## حبيب معلوف

قد تكون مشكلة النفايات الأخيرة، التي ظهرت على الشاطئ، نتيجة عدم دخول بعض القرى والمناطق في الخطة الطارئة أو ناجمة عن فشل بلديات في الدخول في المناقصات أو في إخفاء المشكلة، على اعتبار أن معيار «النجاح» هو في مدى النجاح في إخفاء المشكلة. وقد تكون المشكلة ناجمة عن أوامير بلديات باللامركزية وإمكانية الخروج من الخطط المركزية، ومن ثم تعثرها وفشلها ورمي نفاياتها في الأودية والأنهار. هذا إذا كانت ضمن جغرافية الخطط الطارئة في بيروت وجبل لبنان. أما في باقي المناطق، فالأودية والأنهار هي القاعدة للنفايات. فالنجاح والفشل في قضية النفايات في لبنان هو كالفرق بين من نجح في إخفاء

وتم اتخاذ قرار في مجلس الوزراء بتوسيعها من دون أي محاسبة! بالإضافة الى عدم تطعيم الخطط الطارئة بإجراءات استراتيجية كان يمكن البدء بها كالتخفيف والفرز من المصدر، والإسراع في إنتاج استراتيجية شاملة وكاملة بدل خطط الطوارئ وسياسات ورؤى وخيارات وقرارات غير استراتيجية كاعتماد المحارق.

## المشكلة الأخيرة

ترجح المصادر البيئية أن تكون مصادر النفايات التي ظهرت بشكل رئيسي على شاطئ الذوق، هي من نهر الكلب، وأن معظم النفايات التي تدفقت الى نهر الكلب مع السيول، بعد الأمطار الأخيرة وذوبان الثلوج هي من مكبات في بيت شباب، أو بلدات أخرى لم تدخل في الخطة الطارئة.

هناك بلديات أخرى حاولت أن تعتمد على معامل من دون أن تكون من ضمن خطة متكاملة، فيها مطمر لما يبقى بعد أفضل المعالجات في الفرز. فتذهب في العلن أو في السر الى رمي المتبقيات في مكبات هنا وهناك، لتعود وتظهر في شكل أو آخر في أول مناسبة أو كارثة.

وكان يمكن أن نرى المشهد نفسه لو انهار مكب طرابلس أيضاً، بسبب قوة الأمواج، والتأخر في معالجة هذا المكب من ضمن خطة شاملة، كما قد يكون بعض منها من منطقة الردم أو قريبا.

صحيح أن النفايات ظهرت على الشاطئ، إلا أن ما لم يظهر عصارة النفايات السامة جداً، تلك المجموعة في ما يسمى مطامر على الشاطئ أو في أماكن أخرى، والتي لا تعالج في أي مكان، ويرجح أن تكون الشركات الملتزمة هي التي ترميها في البحر أيضاً، مع العلم بأنها أكثر خطورة من النفايات الصلبة، والتي لن تقوى عليها جرافات الهيئة العليا للإغاثة! كما لم تظهر بعد في أماكن ما يسمى المعالجة على الشاطئ، ودواخين وأنابيب تصريف غاز الميثان من هذه المطامر (التي يفترض أن يتم إحراقها) التي يطر فيها كل شيء، ولا سيما المواد العضوية، من دون

## العصارة وغاز الميثان أخطر من النفايات التي طافت على الشواطئ

المشكلة ومن فشل... لأنها ظهرت الى العلن. أما المشكلة الحقيقية فهي في كيفية إدارة النفايات (على أنواعها) التي لم تعالج بعد كما يجب في لبنان، لا قبل الأزمة (عام 2015) ولا بعدها. وإذا يعترف الجميع بأن خطة الطوارئ الأخيرة، كما هو واضح من عنوانها، لم تكن الحل، بقي المآخذ الرئيسي أن لخطط الطوارئ قواعد ومتطلبات لم يتم احترامها؛ منها ما يتعلق بطبيعة اختيار الأماكن للمعالجة، ومنها ما يتعلق بطريقة وضع دفاتر الشروط وكيفية تأهيل الشركات التي لم تحترم. كما لم يتم إنشاء معامل للفرز والتخمير تخفف من كمية ونوعية ما يذهب الى المطامر. بالإضافة إلى عدم الالتزام بإنشاء معامل للفرز أو تطبيق الالتزام بتوسيع معامل التسيخ (كما في الكورال)، وقد نقلت النفايات كما هي الى المكبات - المطامر التي فقدت قدرتها الاستيعابية بسرعة،

أمس، يمكن أن نطبق المثل الذي يقول: «ما خفي كان أعظم». والمخفي في لبنان هو، بالدرجة الأولى، النفايات السائلة المنزلية (مياه الصرف) التي لا يتحدث عنها أحد. وهي التي تعتبر الأكبر حجماً والأخطر تأثيراً في تسربها الى التربة والمياه الجوفية والأنهار والبحر. فإذا كان معدل إنتاج الفرد من النفايات الصلبة المنزلية في لبنان ما يقارب

بتغيرات غير متوقعة باتجاهات التيارات البحرية، وباتجاهات الأمواج، التي ستعود، عاجلاً أو آجلاً ويقوة قد تكبر أكثر وأكثر للانقراض على أماكن مختلفة من الشاطئ، ولا سيما على كل التعديلات على الشاطئ.

## ما خفي اعظم

لتفسير ظاهرة طوفان النفايات

فرز، والتي يفترض أن تكون قد بدأت بالتفاعل بشكل كبير وإنتاج غاز الميثان الخطر، الأكثر تسبباً بتغير المناخ من ثاني أوكسيد الكربون ب 34 مرة. هذه المشكلة التي لم تظهر على الشاطئ مثل الردميات أو المتفلتات من عمليات الردم، بالإضافة الى أن عمليات الردم بعد ذاتها وتوسيعها، حسب قرار مجلس الوزراء الأخير، لا تتسبب بتلويث البحر فقط، بل

## تقرير

# مقاربة عادلة لحل أزمة تعاقد

كما جرت العادة في المباريات السابقة والاستغناء عن خدماتهم وإعطائهم تعويضات، كذلك محاولة إيجاد صيغة قانونية مشابهة لحل مشكلة التعاقد في التعليم الأساسي. النائب علي فياض قال لـ «الأخبار» إنها مقاربة عادلة وناضجة لمشكلة كبيرة يتم توارثها اسمها التعاقد، مشيراً إلى أنه سعى شخصياً لكي يبصر هذا القانون النور مراعاة للبعدين التربوي والاجتماعي - الإنساني، إذ لا يمكن أن نرمي في الشارع أساتذة أمضوا 20 سنة في التعليم، ولا يمكن في الوقت نفسه استمرار الوضع على ما هو عليه

المتعاقدين في الثانويات الرسمية في مباراة مفتوحة لمجلس الخدمة المدنية لجهة مراعاة تجاوزهم السن القانونية للمباراة (44 عاماً) وإعطائهم علامات تفضيلية بما ينصف خبرتهم التعليمية. اللجنة أجرت تعديلات على اقتراح القانون لجهة إلغاء معدل 9 من 20، تحديد سن المشاركة في المباراة بـ 52 عاماً وما دون، إعطاء المتعاقد نصف علامة عن كل سنة خدمة قبل النجاح، على أن لا تتجاوز العلامات التفضيلية في حدها الأقصى 3 علامات. وتم التوافق على عدم التعاقد مجدداً مع المتعاقدين الراسبين في المباراة

فانت الحاج في وقت تستمر فيه آلية التعاقد مع أساتذة ثانويين كشكل من أشكال «التنفيح» السياسي والطائفي، لدرجة بات معها عدد المتعاقدين يوازي عدد أساتذة الملاك، لا يزال التعليم الرسمي يقع ضحية قوانين جزئية منفصلة عن أي تصور جذري لحل المشكلة، لا سيما إعادة الدور لكلية التربية في الجامعة اللبنانية في إعداد الأساتذة. آخر هذه القوانين اقتراح قانون صدقت عليه لجنة التربية النيابية في جلستها الأسبوع الماضي يرمي إلى تحديد أحكام خاصة باشتراك

## «نعم لأولادنا»

تداعت لجان أهل وأولياء أمور في مدارس خاصة وناشطون وخبراء ومحامون ومتابعون للتجمع ضمن «الحملة الوطنية للجان الأهلى وأولياء الأمور في المدارس الخاصة» بعنوان «نعم لأولادنا».

الحملة أعلنت، في مؤتمر صحافي أمس، أنها تؤسس إطاراً تشاركياً يتبادل فيه أعضاؤها المعرفة والتفكير في مجموعات ويقاربون سبل المواجهة في محاولة لاستعادة دورهم كأهل للوقوف في وجه الظلم الذي يطالهم جراء الأقساط التي ارتفعت خلال 20 عاماً بنسبة 400%.

حكاية الحملة بدأت من تراكمات قصص مختلفة فيها ألم وإذلال وطراد أولاد، وأحداث متفرقة طالت عدداً من الأهالي لأنهم اعترضوا على الزيادة. المجتمعون توافقوا على أهداف ومطالب منها تأكيد التزامهم تطبيق القوانين المرعية الإجراء لا سيما القانون 81/11 والقانون 1996/515 والاستشارات والأحكام النافذة من هذه القوانين لا سيما الاستشارة 2015/75 والقانون 2017/46 الخاص بسلسلة الرتب والرواتب. ودعوا كل لجان الأهلى إلى رفع الصوت والامتناع عن مناقشة أو دفع أي زيادة قبل درس مشروع الموازنة واتخاذ قرار بشأنها وإلزام الأطراف المعنية بتطبيق القوانين لا سيما وزارة التربية عدم الرضوخ لأي تسويات على حساب الأهلى والأولاد لضمان شراكة حقيقية بين الإدارة والأساتذة والأهل.

## انتخابات مجلس الضمان انطلقت الشيطان يكمن في تفاصيله الحصى

جمعية تجار بيروت. كما حسم رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل إعادة تسمية غازي يحيى (يشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس إدارة الضمان - محسوب على أمل)، لكنه لم يحسم إعادة تسمية العضو الحالي في المجلس هاني أبو جودة في انتظار التوافق بين الأحزاب المسيحية.

ومن شبه المحسوم أن هناك نية لتغيير ممثل النقابات المهنية والمدارس (مهدي سليمان - محسوب على حركة أمل)، وممثل شركات التأمين انطوان واكيم واستبداله بكلير سبعلاني مع نية لخوض معركة الأخير لرئاسة مجلس الإدارة.

وفي انتظار تبلور أسماء بقية المرشحين في الأيام المقبلة والاتفاق على تسمية ممثلي الدولة، فإن الملاحظ حتى الآن أن القوات تستحوذ على حصة واسعة من المقاعد المسيحية، وأن التيار الوطني يتعرض لمعركة إقصاء، فيما تعمل حركة أمل على الاستحواذ على 14 عضواً هم ممثلو العمال العشرة (باعتبار «مونتها» على كل ممثلي الاتحاد العمالي العام) واثنان من أصحاب العمل واثنان من ممثلي الدولة.

الذي لم يعلّق عليه ممثلو الحزب، ما يمكن اعتباره موافقة ضمنية على طرح اسم بديل قد يكون كمال يتيم. لكن أين التيار الوطني الحرّ في تسمية ممثلي العمال؟ يعلّق مصدر في أحد المكاتب العمالية بالقول: «إذا كان للتيار عمال فلهم حق تسمية ممثليهم... لكن أين عمالهم؟!»

«أمل» تطمح للحصول  
على النصف +1 ... تقدم  
للقوات وإقصاء للتيار

وفي السياق نفسه، تنتخب نقابات التجار وجمعية الصناعيين غداً ممثليها في المجلس. وعلمت «الأخبار» أن نقابات التجار حسمت تسمية إيلي شلهوب (قوات) ممثلاً عن جمعية تجار زحلة، ومنيّر طبرارة (مستقبل) عن

محمد وهبة

بدأت ورشة تغيير مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بناء على دعوة وزير العمل محمد كبرارة الموجهة إلى الهيئات الأكثر تمثيلاً، المحددة في المرسوم 2390، والتي تمهلهم حتى أول شباط لانتخاب مندوبيهم إلى المجلس. وبحسب المعلومات المتداولة بين النقابيين والمكاتب العمالية للأحزاب، ليس هناك اتفاق حاسم بعد على تفاصيل توزيع الحصص والأسماء، بل محاولات من الأطراف التي تملك ثقلاً وازناً في الاتحاد العمالي العام ولدى هيئات أصحاب العمل لفرض مرشحها.

ومعلوم أن مجلس إدارة الضمان يتألف من 26 عضواً، يتوزعون بين 10 للعمال يسميهم الاتحاد العمالي العام، و10 لأصحاب العمل يسميهم هيئاتهم بالاتفاق مع الجهات السياسية التي تملك «قوة» عليهم، و6 يمثلون الدولة. ويعيّنون بقرار من مجلس الوزراء ولطالما كان هناك سعي من الأطراف السياسية لبسط سيطرتها على مجلس الضمان من خلال الاستحواذ على 14 عضواً بالحد الأدنى.

واستجابة للدعوة، حدّد الاتحاد العمالي العام يوم الجمعة المقبل موعداً لانتخاب ممثليه مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. وتشير معلومات بتداولها نقابيون إلى أن لدى الاتحاد تصوراً كاملاً للأعضاء المرشحين، وأنه أجرى سلسلة اتصالات مع حركة أمل وحزب الله وتيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي والقوات اللبنانية تركّزت أساساً على أسماء المرشحين المسيحيين. وبحسب المعلومات، تم الاتفاق على تسمية جورج علم وأسد خوري عن القوات، انطون انطون عن المردة، بطرس سعادة عن القومي، وبشارة الأسمر (رئيس الاتحاد العمالي العام - مقرب من حركة أمل). أما الحصة الإسلامية فاتفق على أن تضم ثلاثة شيعة وسنّيين اثنين. وفيما الحصة السنية ليست محسومة بالكامل لتيار المستقبل الذي رشح عبد الله اللطيف الترياقى استباقياً. لم يتوصل المكتب العمالي لحركة أمل والمكتب العمالي لحزب الله بعد إلى اتفاق على توزيع الحصة الشيعية. فالإلى جانب مرشح من أمل وآخر من حزب الله، أكدت مصادر مطلعة أكدت أن الحركة تضع «فيتو» على تسمية المرشح الثالث فضل الله شريف، الأمر



ليس هناك اتفاق حاسم بعد على تفاصيله الحصى والأسماء (أرشيف)

## المكبات إن طفت

بعيداً عن السجال الدائر بين التيارات السياسية في «متن» المشكلة، بيّن آخر تقرير رفع إلى مجلس الوزراء، وأقرّ في جلسة 2018/1/11، مع ملخص السياسة المستدامة، أن لبنان ينتج حالياً حوالي 6500 طن من النفايات المنزلية الصلبة في اليوم الواحد. يجري تصريف حوالي 50% منها عشوائياً في المكبات. وإن هناك حوالي 940 مكباً، نشطة وقديمة. كما ينتج لبنان حوالي 50 ألف طن من النفايات الصلبة الخطرة في العام، لم يتم بعد وضع أي إطار لمعالجتها. ويبلغ حجم المياه المبتذلة (التي لا تدخل في حساب وزارة البيئة حسب التقرير المذكور) أكثر من 310 ملايين م3 سنوياً، منها 250 مليون م3 حضري ومنزلي، و60 مليوناً صناعياً.

تذهب الكمية الأكبر من مياه الصرف المنزلية إلى الأودية والأنهار والبحر، وكل مياه الصرف الصناعية لا تعالج وتصب في الأنهار والأودية والبحر أيضاً. أما مشاريع البلديات الصغيرة للمعالجة، ولا سيما في منطقة المتن، موضوع النزاع السياسي أمس، والتي ادعت أنها استحدثت معامل، فهي لا تزال تهزّب المتبقيات إلى مكبات للنفايات داخل المنطقة أو خارجها، ما يحتم أن تكون هناك خطط مركزية قوية تلحظ المعالجات من أولها إلى آخرها بشكل كامل ومتكامل، ليصبح لطرحة اللامركزية معنى، بعيداً عن السجلات الانتخابية.

والأنهار والبحر)، إنما للدلالة على مدى تسليم أمرنا وإدارة شؤوننا الحياتية لمسؤولين غير جديرين، ولتبيين مسؤولية كل فرد، لم تنجح أي استراتيجية ولا أي خطة حكومية، حتى الآن، في إشراكه في تحمل المسؤولية والمشاركة في الحل بشكل موضوعي وعلمي وعادل، بعيداً عن التسييس الغبي والاستثمارات الشرهة في الأزمة.



الكيلوغرام يومياً، فإن معدل إنتاجه من النفايات السائلة (المياه المبتذلة) ما بين 150 و200 لتر يومياً، تذهب أيضاً في الأودية والأنهار والبحر، وتعتبر المسبب الأكبر لتلوث المياه العذبة ومياه البحر. ليس الهدف من الإشارة إلى هذه المشكلة التخفيف من مشكلة النفايات الصلبة التي تظهر بين الحين والآخر على السطح (الشوارع أو الشاطئ أو الأودية

## الثانوي؟

أي السماح بالاعتماد على أعداد كبيرة من المتعاقدين لم يخضعوا لاختبارات الكفاءة ولا لأي تأهيل طيلة سنوات تعليمهم. فياض رأى أنّ تقييد شرط السن أمر ضروري، فبالإضافة من العمر 63 عاماً مثلاً لا يستطيع الخضوع للمباراة والنجاح في دورة كلية التربية لسنة كاملة قبل خروجه إلى التقاعد، وإن كان هو اقترح أن يسمح بالمشاركة لمن هم في سن الـ 55 عاماً وما دون. إلا أن هذا الاقتراح لم ينل موافقة باقي أعضاء اللجنة، لا سيما رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري التي طرحت أن يكون سقف المشاركة 50

عاماً، قبل أن يستقر الرأي النهائي على 52 عاماً. عضو لجنة التربية النائب محمد الحجار أوضح أن القانون لا يحل المشكلة التي تفاقمت بفعل الأمر الواقع ويحمل مسؤوليتها وزراء التربية المتعاقبون وإن بدرجات متفاوتة، مشيراً إلى أن لجنة التربية أخذت قراراً بالزام وزارة التربية الطلب بتنظيم مباراة كل سنتين وسيجري إعداد مشروع قانون في هذا الإطار. إلا أن الشروط التفضيلية التي أقرتها لجنة التربية للمتقاعدين لم تعجب المتعاقدين أنفسهم، إذ رأى حمزة منصور، باسم حراك

المتعاقدين، أن القانون لا يلبي طموحاتنا بل إنه يضر بمصالح نحو 200 متقاعد من أصل 360 تجاوزوا الـ 52 عاماً ولا يحق لهم المشاركة في المباراة. ولفت منصور إلى أن حراكنا أعد اقتراح قانون يتضمن إجراء دورات إعدادية تتوّج بامتحان في نهايتها ونال توقيع 7 نواب، إلا أن النائب الحريري رفضت، كما قال، إدراج الاقتراح على جدول أعمال لجنة التربية ولم تكن موضوعية في مقاربتة كل قضيتنا. ودعا منصور إلى انصاف المتعاقدين عبر اختيارهم بالمنهج التي يدرسونها لا أن تقيس المباراة قدرات جامعية.

الجمهورية اللبنانية

وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية

إعلان عن تأهيل مسبق لمشروع الإشراف والمتابعة على عقود تشغيل وصيانة  
معامل معالجة النفايات والطمر الصحي للنفايات في لبنان.

تدعو وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية الشركات الاستشارية المتخصصة في الإشراف والمتابعة لعقود تشغيل وصيانة معامل معالجة النفايات والمطامر الصحية، للمشاركة في عملية التأهيل المسبق العائدة لتزيم الخدمات موضوع الصفقة.

بالإمكان الإطلاع على معايير التأهيل المسبق والإستحصال على نسخة من المستندات المطلوبة من الموقع الإلكتروني [www.omsar.gov.lb](http://www.omsar.gov.lb).

الموعد النهائي لتقديم طلبات التأهيل هو تمام الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا من يوم ٢٠ شباط ٢٠١٨.

## عيادة

## حشوات الأسنان: مادة سامة في معنا؟

## هبة سلامة

«بَدَكَ حَشْوَةٌ كَوْمَبُوزِيَّتٍ أَوْ بُورْسَلِينٍ؟». لا تستغرب إن سالك طبيب الأسنان هذا السؤال عن «حشوة أسنانك». فالسؤال دونه «كلفة»، لذلك عليك أن تختار ما يناسب قدرتك على الدفع ببساطة. فقد عرف طب الأسنان أنواعاً عدة من الحشوات، كذلك التي تحتوي على الذهب أو تلك التي تدخل فيها المواد البلاستيكية أو الزجاجية أو البورسلين، حتى كان آخرها الحشوة التجميلية أو البيضاء والمعروفة باسم الكومبوزيت ريزين (composite resin). ولكن، أكثر ما يثير الجدل فيها كانت الحشوة الفضية ذات اللون الأسود، المعروفة باسم الأملمغ (amalgam)، برغم كلفتها المرتفعة نسبياً. أما السبب؟ فيتعلق بالزئبق، أحد مكونات هذه الحشوة، والذي تتراوح نسبته ما بين 30 إلى 70%. لكن، ما الذي يجعله بكل هذه الخطورة؟

تحدثت تقارير طبية عدة عن مخاطر الحشوة الفضية، والتي يستخدمها أطباء الأسنان لملاء فراغ في السن أو الضرس ناجم عن تسوس أو تجويف أو شقوق، باعتبارها تحتوي على نسبة كبيرة من المادة السامة، الزئبق. وبحسب دراسة أجراها باحثون من جامعة جورجيا، فإن تحليل الدم للأفراد الذين يملكون ثمانية حشوات فضية أو أكثر أظهر وجود مادة الزئبق بنسبة أكثر بـ 2,4 مرة من أولئك الذين لا يملكون حشوات. كما وجدت دراسات أخرى أن «كمية انبعاثات الزئبق الموجودة في الأملمغ تتراوح بين 1 لـ 3 ميكروغرام في اليوم، على أقل تقدير، وتصل إلى حدود 27 ميكروغراماً، أي ما يعادل استنشاق 3% إلى 68% من الهواء الخاضع للمعايير النوعية المسموح

بها في مكان العمل»، والتي توصي بها إدارة السلامة والصحة المهنية (أوشا، وكالة البيئة الاتحادية). في حين حددت منظمة الصحة العالمية أن الكمية المسموح بها هي 1,6 ميكروغرام لكل كيلوغرام من وزن الفرد. وقد ذكرت المنظمة أن التعرض لبخار الزئبق يمكن أن يزداد إلى خمسة أضعاف هذه النسب بسبب عادات الأكل اليومية مثل طحن الأكل ومضغ العلكة وتناول المشروبات الغازية التي تتفاعل مع الحشوة. وأكثر من ذلك، تفيد منظمة الصحة العالمية أن الزئبق المنبعث من أجهزة الأملمغ يمثل 53% من مجموع انبعاثات الزئبق في بيئتنا. وفي هذا الإطار، توصي وكالة حماية البيئة أطباء الأسنان باستخدام فواصل الأملمغ للقبض على مخلفات الأملمغ الزائدة واستيعابها، لتقليل نسبة

الزئبق الملقاة في شبكة المجاري! وشدد هؤلاء على أن مخلفات الأملمغ تُصنّف ضمن خانة النفايات الطبية التي تُعالج بشكل خاص ودقيق. أما الخطر الأكبر من انبعاثات الزئبق فيمكن وقت تحضير الحشوة. من

### حددت منظمة الصحة الكمية المسموح بها من الزئبق بـ 1,6 ميكروغرام لكل كيلوغرام من الوزن

هنا، «يجب اتخاذ كامل الاحتياطات لحظة إفراغ الكبسولة التي تحتوي على مادة الزئبق وخلطها مع المواد الأخرى»، على ما يقول أحد أطباء الأسنان. مقابل ذلك، يعتبر عدد من الأطباء أن مادة الأملمغ تحتوي على نسب

مدروسة من الزئبق بما لا يعرض حياة المريض للخطر، معتبرين أن الضجة الإعلامية حول خطورتها هي مجرد دعاية سلبية. في ضوء هذا، يقول هؤلاء بأن الزئبق كمادة مستقلة يعتبر سافاً، إلا أن فاعليته تنخفض بشكل كبير حين يختلط مع المواد الأخرى من المعادن التي تتكوّن منها حشوة الأملمغ وبالتالي يفقد خاصيته السميّة «تماماً كالزئبق، المادة التي نستعملها لقتل العصب في الأسنان، فهي بحد ذاتها أداة قاتلة، ولكن حينما تختلط مع مواد أخرى بنسب مدروسة تصبح مادة طبيّة مهمّة». ويستند الطبيب في ذلك إلى أنه إلى الآن «لم تُسجّل أية حالة وفاة أو تسمّم بسبب الزئبق الموجود في حشوة الأملمغ». ويعتبر أن حملة الهجوم على الأملمغ شنّتها شركات التجميل التي



## مناسبة

## التشوهات الخلقية: ابحاثوا عن تدخين الحوامل

- 10% من حالات التشوه الخلقي عند الاطفال تأتي على شكل شفة مشقوقة.
- 28% من الحالات تنتج من عدم تناول الحامل لحمض الفوليك خلال اشهر الحمل.
- 37% من الحالات تنتج من زواج القرية.
- 1 إلى 2 بالالف هي نسبة المولودين بتشوه خلقي في منطقتنا.

في كل عام، تعود هذه الأرقام لتذكرنا بالمولودين بتشوهات خلقية. أرقام تبرز إلى الواجهة مع تكرار المناسبة في هذا الشهر من كل عام. مع ذلك ثمة جانب لم يُذكر هنا، ويتعلق بأحد الأسباب الرئيسية في حدوث التشوهات الخلقية لدى الأجنة: التدخين. هذا السبب لا يجلب السرطان ولا يقتل القلب فقط، وإنما يسهم في «زيادة فرص وضع مواليد بأطراف قصيرة أو غير موجودة وبشفة أرنجية أو بهيئة غير طبيعية للرأس أو الوجه بنسبة تتراوح ما بين 20 إلى 30% عما هي الحال لدى مواليد الأمهات غير المدخنات». وهذه ليست تحذيرات يمكن العثور عليها على «علبة السجائر»، وإنما هي خلاصة دراسة جرت مؤخراً على شكل مراجعة لـ 50

عاماً من الأبحاث، وبيّنت أن الأطفال المولودين لأمهات كن من المدخنات أثناء الحمل يكونون أكثر عرضة من أقرانهم ليكونوا مصابين بتشوهات خلقية معينة وغير وراثية. وفي هذا الإطار، ذكر الطبيب مايكل كاتز، وهو نائب رئيس الأبحاث والبرامج العالمية في مارتش أوف دايمز، بأنواع التشوهات التي يمكن أن يتسبب بها التدخين والتي تتضمن «التشوهات القلبية واضطرابات المعدة والأمعاء والتشوه في الوجه، كالإصابة بالشفة الأرنجية، فضلاً عن التشوه في الأطراف أو عدم وجود واحد أو أكثر منها». وأكثر من ذلك، ارتبط تدخين الأم بزيادة «وصلت إلى 27% باحتمالية وضع مواليد مصابين بمشاكل بالجهاز الهضمي، والذي يتضمن الحلق والمرى والقولون والمرارة، مقارنة بمواليد الأمهات غير المدخنات». كما وصلت زيادة «احتمالية وضع الأم المدخنة لمولود بأمعاء خارجة عن جسده إلى 50% مقارنة بمواليد الأمهات غير المدخنات». ولا تتوقف مخاطر التدخين أثناء الحمل عند هذه الحدود، فقد لفت



كاتز إلى أن هذا الفعل «هو أيضاً عامل يزيد من احتمالية الوضع المبكر»، مضيفاً أن «الذين يعيشون رغم ولادتهم مبكراً ووزن قليل يكونون عرضة للإصابة بإعاقات قد تعيش معهم طوال حياتهم، من ضمنها الشلل الدماغي وصعوبات التعلم». أما ما الذي يفعله التدخين بالأجنة؟ يجيب كاتز «عندما تدخن المرأة أثناء الحمل، فإن الجنين يتعرض لمواد كيميائية خطيرة، من ضمنها النيكوتين وأول أكسيد الكربون

والقطران، وتعمل هذه الكيماويات على حرمان الجنين مما يحتاجه من أوكسجين للنمو والتطور من أوكسجين. إضافة إلى ذلك، فإن التدخين أثناء الحمل «يؤثر سلباً على صحة المرأة الحامل، ذلك بأنه قد يسبب لها مشاكل عديدة، من ضمنها الحمل خارج الرحم والنزيف المهلي والانفكك الجزئي أو شبه الكلي للمشيمة عن جدار الرحم قبل الوضع». وأكثر من ذلك، يؤثر «التدخين سلباً على إمكانية الحمل ويزيد من احتمالية وضع أجنة ميتة». ويذكر أن هذه الدراسة هي المراجعة العلمية الأولى التي تبحث في وجود ترابط بين التدخين والتشوهات الخلقية، وقد تضمنت معلومات متعلقة بنحو 12 مليون ولید، منهم 173 ألف ولدوا بتشوهات جسدية. وليس بعيداً عن الدراسة، لفت الدكتور غسان أبو ستا، رئيس قسم الجراحة الترميمية في الجامعة الأميركية في بيروت، إلى أن «التشوه الخلقي في الوجه والفم يعتبر من أكثر التشوهات الخلقية شيوعاً، وهو يحدث للجنين قبل الولادة بين الأسبوعين الخامس والتاسع من

تصنع الحشوة البيضاء التجميلية لتسويق منتجاتها. ويرغم كون «الحشوة التجميلية أقل ضرراً من الأملمغ، إلا أنها سريعة الاهتراء وذات عمر قصير وأغلى ثمناً ولا تستخدم في جميع الحالات».

### مميزات الأملمغ: محاسنها ومساوئها

تتميز حشوة الأملمغ بأنها قوية وصلبة وتحتمل الضغط، كما أنها قد تعيش لمدة 15 سنة من دون أن تتلف أو تتفتت، وهي أرخص ثمناً من الحشوة البيضاء التجميلية أو الحشوة الذهبية التي كانت سائدة قديماً. هذا ما يقوله معظم الأطباء، الذين يلجأون لها حين تكون الفجوة كبيرة أو حساسة، أي أنها الخيار الأمثل في الحالات الصعبة. من ناحية أخرى، يضطر الطبيب أحياناً إلى إزالة جزء إضافي سليم من الضرس أو السن لكن تتموضع حشوة الأملمغ بشكل جيد. كما أن الأسنان المحيطة مباشرة بحشوة الأملمغ قد يتغير لونها إلى الرمادي الفاتح. ولأن للمعادن المستخدمة في الأملمغ خاصية التمدد والانكماش بفعل العوامل الخارجية، فإن ذلك قد يؤدي إلى تشقق أو كسور في بعض الأسنان الأخرى أحياناً. وجمالياً، تُعد الحشوة الفضية الأقل جمالاً بين الحشوات بسبب لونها الأسود الشاذ بين باقي الأسنان. أخيراً، قد تؤدي مادة الزئبق بعض المرضى الذين يعانون من الحساسية، والذين تقدر نسبتهم بحوالي 6%، بحسب الإحصاءات الطبية.

تجدر الإشارة إلى أن حشوة «الأملمغ» تشمل، إضافة إلى الزئبق، مجموعة من المعادن منها الفضة بنسبة ضئيلة تتراوح بين 22 و32%، والقصدير بنسبة 14% والنحاس بنسبة 8%.

الحمل عندما يبدأ الوجه والشفة العلوية بالنمو». تعليق أبو ستا جاء خلال إطلاق وزارة الصحة العامة الحملة الوطنية للتوعية حول التشوهات الخلقية الفموية التي تعرف بالشفة الأرنجية. وتابع أبو ستا حديثه عن التشوهات، مشيراً إلى أنه «يتم تشخيص الحالة بالموجات الصوتية خلال الحمل، وبالفحوص بعد الولادة»، ومؤكداً أن «طفلاً من 600 أو 700 يولد بهذه الحالة يومياً». أما عن طريقة العلاج في هذه الحالة، فيشير أبو ستا إلى أنه «يجرى بالعمل الجراحي الذي يضم مراحل عدة بحسب درجة التشوه الخلقي. فتجرى الجراحة الأولى للشفة المشقوقة في سن 3 أشهر، عندما يصبح وزن الطفل 5 كيلوغرامات. أما العملية الأولى لسقف الحلق المشقوق والتي يواجه الطفل فيها مشكلة ارتداد الطعام 9 أشهر. ويحتاج الطفل في هذه الحالة إلى متابعة مع اختصاصي في النطق عندما يبدأ باللفظ. في المقابل يحتاج الطفل الذي لديه شق في اللثة إلى متابعة مع اختصاصي في تقويم الأسنان».



## نافذة

## المبشرون بالصحة

## فيصل القاف\*

بعد مقال الأسبوع الفائت عن «صحة للسياسة»، علّق بعض المتابعين من خارج البلد بياجبية، مقترحين التطرق إلى المسألة من ضمن الواقع اللبناني. الموضوع أساساً يتعلق بمبدأ إدخال قضايا الصحة بمختلف جوانبها في الهم السياسي والبرامج السياسية والتغيير السياسي البناء، مع الأخذ بعين الاعتبار تجارب الأطباء الجديرة بالعبارة والاعتبار من الذين تبوأوا مناصب سياسية رسمية كالدكتور إميل البيطار والدكتور اسماعيل سكرية، وآخرين ممن نشطوا في العمل الأهلي. أبعد من ذلك هو استراتيجية وضع الصحة في مصاف القضايا الوطنية في لبنان والعالم.

كما تساءل البعض الآخر من داخل البلد: لماذا يجب على الأطباء أن يكونوا دعاة للصحة، ولماذا عليهم أن يخرطوا في صنع وتحديد أشكال السياسات الصحية؟

للطبيب الشهير، رودولف فيرشو، أب علم الأمراض، قول يعود لأكثر من مئة عام مفاده أن الأطباء وكلاء الفقراء، والمشاكل الاجتماعية تقع بالتالي ضمن نطاق سلطتهم أو حقهم. فالأمراض والاعتلالات من أيام الطبيب فيرشو حتى يومنا هذا ناتجة من تغييرات وإجراءات اجتماعية بقدر ما هي ناتجة من خلل بيولوجي وفيزيولوجي. فأحوال السكن العشوائي والمعاش والأمن الغذائي والتربية وظروف العمل والبطالة والتوتر اليومي والتعصب والعنف ومشاكل السير وسلامة الطرق والتلوث البيئي وغياب التنمية والسياسات الاجتماعية، تفعل فعلها يومياً بسلامة الفرد وتنهال على صحته بشتى العلل والاضطرابات. كل ذلك يعتبر ارتكابات بحق صحة الفرد التي يُفترض بالطبيب أن يكون الوكيل والمدافع عنها. كما وينتفض الفرد إزاءها لبعض الوقت ثم يُطلب منه الهدوء. في الواقع انتقل العالم من زمن اجتماعي وسياسي الى زمن آخر، وانتقلت معه الأمراض من كونها مُعدية الى كونها مُزمنة وسلوكية. زمن لم يعد ينفع معه حلول العالم جون سنو الذي منَع الكوليرا في لندن بتغيير مقبض مضخة. زمن لم يعد فيه الطبيب «الغاسل» داخل عيادته قادراً على منع البدانة وعواقبها المرضية، وسرطان الرئة، وضحايا الاكتئاب، والتلوث والسير وغيرها. فقط سياسات وتشريعات يساهم فيها بعض الأطباء على مستوى السكان يمكن أن تُحدث بعض الفرق.

يزداد النقاش وتكثر الأبحاث حول دور الطبيب وتقنيته بما يتعلق بالحدود الاجتماعية للمرض وحاجات المريض أبعد من التشخيص والعلاج. يعلم الطبيب تماماً عدم قدرة مريضه على شراء الدواء أو على إجراء عملية ما أو تغيير ظروف معيشته ليخفف من المخاطر على صحته. قد يتفاعل ذلك الطبيب مع ظروف مريضه أو لا (حسب خلفية الطبيب)، لكن مناهج الطب المجتمعي وعلاقة تلك الظروف بالمرض تجعل من الأطباء أكثر تحسناً وقدرة على وصف العلاج. يسعى الطبيب لتسهيل أمور مريضه قدر الإمكان وبحسب موقعه وعلاقاته، بيد أن هناك مرضى آخرين ليسوا محظوظين بعلاقاتهم، وحتى لا يقدر على الوصول إلى الرعاية.

«لازم تخفف سكر وخبز» حيث لا يتوفر ولا يُشبع إلا الخبز الذي لا يعرف المريض نوعيته. «لازم نخفف تعصيب ونرفزه»، وكل تفاصيل حياته تؤدي الى التوتر والغضب والارتكاب، «لازم توقف دخان»، ولا تكتمل جلسات المرح القليلة الا بحضور التراجيل، التي إذا ما لثمها اكتنفه ضبابها رغماً عنه. هذه بعض أمثلة من الصراع بين ما يجب أن يكون وما لا يمكن أن يكون، إذا ما أخذت الصحة ومحدداتها الاجتماعية ودور الطبيب التغييرية على محمل الجد. نُشرت دراسة حديثاً تناقش موضوع الرعاية الصحية والمجتمعات، مشيرة إلى ضرورة اختلاف إرشادات الرعاية باختلاف مستويات المخاطر عند المجتمعات والأفراد. وتطرح السؤال حول جدوى وجود معيار وقائي أو استكشافي واحد قد لا يناسب الجميع وكلفة وفائدة. هنا أيضاً تتبين أهمية فهم خصائص المجتمعات الصحية.

من مقاعد الدراسة الى أروقة المستشفيات الى ساحات العمل العمادي، تلعب ثقافة الصحة المجتمعية دوراً أساسياً في تكوين الطبيب الداعية والمبشر، كما العمل باتجاه المساهمة في خلق سياسات، والمساهمة في أخرى، للحد من الارتكابات اليومية بحق صحة الفرد والمجتمع. هناك تجارب مشجعة ومستمرة من بعض الهيئات الطبية في لبنان وأكثر من بلد، وخطوات ممكن التماسها ومنها دفع الصحة في البرامج العامة والاجتماعية، المساهمة في تغيير مجتمعي، التعاون والمساهمة في حركات العدالة الصحية والاجتماعية، والتمسك بوكالة الناس.

في كتاب آلن باسكو عن «الطبيب الناشط: أطباء يحاربون للتغيير»، عشرة أطباء فقط وعلى مدى سنوات طويلة تركوا أثراً ملموساً في مختلف نواحي المجتمع. يعطي الكتاب بعض الأمل عن عشرات وعشرات آخرين قد يساهمون في التغيير بالرغم من عقبات الهيمنة على الصحة.

عمل الطبيب الفردي أساسي ومطلوب. المطلوب أكثر عمل الطب الاجتماعي التغييرية حيث توفير الصحة وتوفير الكلفة، واقتناع الحكومات أن الصحة أداة عدالة وتغيير. فألى الصحة در.

\* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

## معلومات



## لا تكتموا عطاسكم بعد اليوم

في بعض الأحيان، يلجأ بعض الأشخاص إلى كتم «العطسة»، خصوصاً في الأماكن العامة. لكن، على ما يبدو أن «التهديب» هنا لا ينفع، فقد حذر تقرير طبي. صادر عن مجموعة من الأطباء العاملين في مستشفيات جامعة ليستر البريطانية. من كتم العطسة، إذ أن هذا الأمر قد يؤدي إلى تمزق الحلق أو الإضرار بالأذن أو حتى حدوث تمدد في الأوعية الدموية في الدماغ. وجاء التحذير على خلفية ما جرى مع رجل يبلغ من العمر 34 عاماً، الذي عانى طويلاً من تغيير في صوته وتورم في رقبته وألم عند البلع، وذلك بعد أن كتم عطسة. وبعد الفحص، اكتشف الأطباء فقاعات هواء في أنسجة الجزء الخلفي من الحلق وفي الرقبة. مما يشير إلى أن كتم العطسة أدى لزيادة الضغط مما قاد إلى تمزق المنطقة الخلفية من الحلق، وتجمع الهواء في أنسجته الرخوة. وفي هذا الإطار، قال الدكتور سوديب داس، إنه «لأسباب تتعلق بالسلامة والآداب يكتم الشخص العطسة، ولكن في حالات نادرة قد يؤدي ذلك إلى مضاعفات محتملة خطيرة».

## الحيض المبكر يؤثر على شرايين القلب

أشارت دراسة بريطانية إلى أن الفتيات اللاتي يحضن قبل سن الـ12 يزيد خطر إصابتهن بأمراض القلب والسكتة الدماغية في مرحلة لاحقة من حياتهن، مقارنةً باللاتي تأخر الحيض لديهن. وقد توصلت الدراسة إلى هذه الخلاصة بعد مراجعة بيانات أكثر من 500 ألف بالغ في منتصف العمر، ليس لديهم تاريخ من أمراض القلب، ومن بينهم 267 ألف امرأة. وتابع الباحثون نصف المشاركين لسبع سنوات على الأقل، وخلال هذه الفترة أصيب نحو تسعة آلاف رجل وامرأة بمرض في القلب أو واجهوا أزمة قلبية أو جلطة دماغية. وفي ما يخص المصابات من النساء، أشارت البيانات إلى أن اللاتي بدأن بالحيض قبل سنة الـ12 زاد احتمال إصابتهن بمرض في شرايين القلب بنسبة 10%، مقارنةً مع النساء اللاتي بدأ حيضهن عند سن الـ13 أو أكثر. من جهة أخرى،

## سين/جيم

## كيف، أستطيع تخزين «حليبي» لطفلي؟

غالباً ما يكون هذا السؤال هو الهاجس بالنسبة إلى أمهات كثيرات، خصوصاً العاملات منهن. فمع قرب انتهاء إجازة «الأمومة»، يتخذ السؤال مساراً تصعديداً، أملاً في الحصول على إجابة مرضية. لكن، ليس دائماً ما يكون «الحظ» حليفاً، إذ تفشل أمهات كثيرات في الحصول على تلك الإجابة، فيسلكن أحد الخيارين: إما التوقف عن إرضاع أطفالهن، أو تمرير بعض «الرضعات» بعد الانتهاء من دوام العمل. وفي كلا الحالتين، سيكون الحليب الصناعي هو البديل. لكن، بغض النظر عن ذلك الفشل، ثمة حلول ينصح بها الأطباء لتخزين حليب الثدي، وقد تصل فترة التخزين إلى حدود السنة! أما كيف يتم ذلك؟ فإليك الإجابة. يتأثر تخزين حليب الأم بعاملين أساسيين، أولهما الطريقة وثانيهما المكان. فعندما يُستوفى هذين الشرطين، يصبح التخزين آمناً. بعد ذلك، يمكن الدخول في تفاصيل أكثر دقة، منها مدة التخزين والتجميد وتسخين الحليب. وفي هذا الإطار، يمكن الحديث عن إرشادات عدّة حول أماكن التخزين المناسبة في المنزل لحليب الأم «المشفوظ». ومن المفيد الإشارة هنا عن اختلاف «مدة» التخزين الزمنية تبعاً للمكان الذي يمكن وضع الحليب فيه، فالغرفة التي تصل حرارتها إلى حدود 25 درجة مئوية، تصل مدة تخزين الحليب فيها إلى 4 ساعات كحد أقصى، يصبح بعدها الحليب في دائرة الخطر. أما وضع الحليب داخل صندوق التبريد



وجدت الدراسة أن النساء اللاتي انقطع الطمث لديهن ميكروا قبل سن الـ47 زاد لديهن خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب بنسبة 33%، وزاد احتمال إصابتهن بجلطة دماغية بنسبة 42%، مقارنةً مع النساء اللاتي انقطع طمثهن في وقت متأخر عن ذلك. وأشارت الدراسة إلى وجود صلة بين تاريخ المرأة في الإجهاض وزيادة خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب مع ارتباط كل حالة إجهاض بزيادة نسبتها 6% في احتمال الإصابة بمشكلات في القلب.

## تناول الحامل لمضادات الحموضة يعرض المولود للربو

أربعة من كل خمس حوامل يعانين من الحموضة بسبب الارتجاع المعدي المريئي. هذه ليست خلاصة دراسة طبية، وإنما نقطة البداية في إحدى الدراسات التي انطلقت منها لتقول إن الحوامل «اللواتي يتناولن مضادات الحموضة قد تزداد احتمالات إصابة أطفالهن بالربو، مقارنةً بأطفال أمهات لم يتناولن تلك الأدوية أثناء الحمل». وقد خلص الباحثون إلى تلك النتيجة بعد فحص 8 دراسات نشرت من قبل، كان إجمالي المشاركين فيها يفوق 1.6 مليون شخص. وأظهرت الدراسة أنه بشكل عام ارتفعت احتمالات إصابة الأطفال بالربو مع تناول الأمهات أدوية للحموضة خلال الحمل بنسبة 45%. وفي هذا الإطار، دعا الطبيب هوا شن من جامعة تشجيانغ في الصين «النساء إلى توخي الحذر عند تناول مضادات الحموضة أثناء الحمل».

## زحف الرضع على السجاد مفيد

على عكس اعتقاد الكثير من الأمهات، لفتت دراسة حديثة إلى أن «زحف الرضع على السجاد ليس بالأمر السيئ والخطير». وفي هذا الإطار، أشار الطبيب براندون بور. الباحث في جامعة بورديو الأميركية. إلى أن «الزحف على السجاد يعزز من التقاط الأطفال لجراثيم فطرية تبلغ 4 أضعاف ما يستنشقه البالغون، مما يكسبهم مناعة ويحميهم من الإصابة بأمراض الربو والحساسية لاحقاً». وعزز رأيه بالقول إن «تعرّض الأطفال للميكروبات والجسيمات الحاملة للحساسية في هذه المرحلة المبكرة، يلعب دوراً مهماً في تعزيز سبل الحماية من الربو وأمراض الحساسية لاحقاً». ولتأكيد نتائج هذه الدراسة، قام الباحثون بتجربة عملية على طفل ألي تم تعريضه لقطعة من السجاد المنزلي ومن ثم قياس قدر ما استنشقه من الأتربة والجسيمات وتحليل مدى تأثيرها على الطفل الطبيعي. وتدهض هذه الدراسة القائمة على تحليل وتفنيد عدد من الأبحاث والدراسات السابقة، فكرة الكثير من الآباء والأمهات بأن النظافة الزائدة تحمي أطفالهم من الأمراض، مؤكدة أن الهوس باستعمال أدوات النظافة، يضعف أجهزة المناعة لدى الأطفال.

مع مكعبات ثلجية قابلة لإعادة التجميد، فيمكن الحفاظ عليه لمدة تصل إلى 24 ساعة. وفي داخل البراد، حيث الحرارة تصل إلى حدود 4 درجات مئوية، فيمكن الحفاظ على الحليب لمدة تتراوح ما بين 3 إلى 5 أيام. أما في الثلجة فتختلف مدة التخزين بحسب مكان وضع الحليب، على أن المدة تتراوح ما بين أسبوعين وسنة! وهذا يعود لـ«نوع» الثلجة، فإذا كانت بباب منفصل عن باب البراد، قد تصمد صلاحية الحليب حتى ثلاثة أشهر. وإذا كانت درجة الحرارة في الأخيرة 20 درجة تحت الصفر، على ألا يكون هناك دورة لفة التجمد، فيمكن الحفاظ على الحليب من 6 أشهر إلى سنة. ولكن، هذه العملية قد تفشل في لحظة واحدة، إذا ما كان جرى تخزين الحليب بطريقة عشوائية، لذلك من الضروري أن يكون التخزين في الجزء الخلفي من الثلجة، بعيداً عن الباب، حيث أن الأشياء المخزنة بالقرب من الباب إلى الأمام تتأثر أكثر بتغير الحرارة عندما يُفتح. بعيداً عن المدة الزمنية، إلا أنه من المفيد مراعاة بعض القواعد الصحية لتخزين الحليب، من أجل ضمان سلامة ما تقدمه الأم لطفلها. وفي هذا

الإطار، يمكن الحديث عن بضع إجراءات ضرورية، منها: وضع الحليب في زجاجات رضاعة محكمة الإغلاق أو أكياس بلاستيكية خاصة بالتخزين وتستخدم مرة واحدة.

تدوين التاريخ على الزجاجاة أو الكيس قبل وضعهما في الثلجة، حتى يسهل على الأم معرفة الحليب الذي يستخدم قبل غيره.

إذا كانت الأم ستستخدم الحليب قبل خمسة أيام، فإن حفظه في البراد أفضل وسيلة للحفاظ على فوائده، لأن عملية التجميد يمكن أن تدمر بعض الأجسام المضادة التي يحتويها الحليب، والأجسام المضادة هي مواد كيميائية تنتجها أجسامنا لمحاربة الأمراض.

يمكن إذابة الحليب المجمد بوضع الزجاجاة أو الكيس في وعاء مليء بالماء الدافئ، إذ أن استخدام «الميكروويف» أو الفرن قد يقضي على المغذيات الموجودة فيه.

بعد إذابة الحليب، يجب استخدامه على الفور، والتخلص مما تبقى لأنها تصبح غير صالحة للشرب في المرة القادمة. إذا كنت تنوين تجميد حليب الثدي، فعليك القيام بذلك خلال 24 ساعة. يمكن الاحتفاظ بالحليب الذي تم نقله من الثلجة إلى البراد لمدة تصل إلى 24 ساعة.



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

# هوامش على تصريحات وزير المياه تركيا تقطع نصف دجلة عن العراق

علاء اللامي \*

مع اقتراب موعد قطع نصف مياه نهر دجلة تقريباً، من قبل السلطات التركية في شهر آذار/ مارس القادم لماء سدھا الجديد العملاق «اليسو»، يتصاعد القلق العميق في العراق، رسمياً وشعبياً، بالتوازي مع بدء الظهور الواضح لبوادر الشحة المائية. لقد انتظرت باهتمام وصبر وتفاؤل موقفاً معلناً لوزير الموارد المائية العراقي حسن الجنابي، من أزمة السد التركي القادمة، والسدود التركية عموماً ومعها المشاريع المائية الإيرانية، إلى جانب الموقف الرسمي من الأزمة المائية التي يعاني منها العراق منذ ثمانينيات القرن الماضي، والتي دخلت منعطفاً خطيراً جديداً مؤخراً مع الإعلان التركي الجديد. وأخيراً، وقبل أيام قليلة، أجرت صحيفة (Foreign Policy Concepts) لقاءً مع الوزير باللغة الإنكليزية.

هنا، هوامش سريعة على ما ورد على لسان الوزير. ولكنني، وقبل ذلك، أودّ أن أسجل بأنني أعرف أن الجنابي خبيرٌ وأكاديمي متخصص بشؤون الهيدرولوجيا. وقد كان لي ولرفيقي الراحل هادي العلوي، مراسلات معه في عام 1996، والتي بدأنا فيها العمل لتأسيس «الجنة الدفاع عن الرافدين». وكانت تلك اللجنة عبارة عن هيئة شعبية هدفها الدفاع عن الرافدين، دجلة والفرات، في مواجهة تفاقم عمليات بناء السدود (اليوم، فاق عددها 740 سداً تركياً). وكنت قد كتبت آنذاك رسالة إلى الجنابي ضمن عدد من الخبراء المتخصصين في الهيدرولوجيا والاقتصاديات المائية، أوضح لهم فيها مشروع وأهداف تلك اللجنة. وقد اطلعت خلال تلك المراسلات على رسالة جوابية منه، وكانت رسالة مهمة من ثلاث صفحات مؤرخة في 16/03/1996، وما زلت أحتفظ بها في أرشيف اللجنة. وأسجل، أن رسالته هذه كان لها تأثير إيجابي مهم على رأيي الشخصية في قضية الرافدين الدولية. أردت من هذا التفصيل، الإشارة إلى أنني على معرفة سابقة بأراء الجنابي كخبير وبأحث في هذا الميدان وهو يختلف عن سائر البيروقراطيين جاهلين بموضوع مأساة الرافدين ممن مزوا على الوزارات العراقية، قبل وبعد الاحتلال الأميركي.

لا أخفي أنني استبشرت خيراً بتولي الجنابي منصبه، كونه دبلوماسياً مستقلاً، وخبيراً متخصصاً في الهيدرولوجيا، رغم رفضي ومناهضتي لنظام الحكم الطائفي التابع للولايات المتحدة. وهنا يكمن جزء من سبب انتظاري لموقف ومعالجات وأراء جديدة، وأكثر جدية وعمقاً من الجنابي بصفته الرسمية، ومن موقعه كمسؤول عن هذا الملف في الحكومة العراقية. وقد تابعت العديد من تصريحات وكتابات؛ وقد أصبت بشيء من خيبة الأمل، ولا أقول باليأس التام من أدائه، رغم أن أداءه قياساً بغيره ممن تبوأوا هذا المنصب كان أفضل بكثير من حيث الرؤية العلمية، والواقع المائي العراقي، والأهداف والسلوك الوظيفي النزيه بشهادة الجميع؛ لكن المطلوب والمتوقع منه أكثر وعمق. المؤسف هنا أن الوزير الجنابي لم يفعل شيئاً على أرض الواقع بخصوص المشاريع المائية المعطلة أو المعرّقة، كاستئناف العمل بسد «بحمة» الضخم، والذي تكلم عنه سلفه الوزير لطيف رشيد، الذي لم يفعل بدوره شيئاً هو الآخر. ولم تقم الوزارة بإعادة تفعيل مشروع تحلية مياه منخفض الثرثار، والذي سينقذ العراق نهائياً من أي ابتزاز مائي تركي أو إيراني، أو حل مشكلة سد الموصل «المريض» حلأ نهائياً، أو إنجاز سدّ ضروري على شط العرب لحماية البصرة، من اللسان الملحي الصاعد من الخليج العربي ومشاريع أخرى، وردت في الدراسة السوفياتية المائية المهمة لسنة 1980، والتي توقفت العمل بها منذ سنوات، بل هو يعلن أن العراق لا يحتاج إلى أية سدود جديدة! فكيف، إذن، سيحمي العراق نفسه ومياهه ويخرج من حالة الاستحالة والتهديد والابتزاز والشحة المائية القاتلة التي سببتها سدود الدولتين الجارتين تركيا وإيران؟ وسوف نتوقف عند هذه النقطة بعد قليل.

أسجل هنا هذه الملاحظات السريعة على ما

ورد من إجابات السيد الوزير خدمةً للصالح العراقي العام، وممارسة لحقي في التعبير عن رأيي بتصريحات معلنة على لسان شخصية عامة تقود إحدى أخطر الوزارات في العراق في الوقت الحاضر:

1- استعمل الوزير في إجابته عن سؤال الصحيفة الأولى عبارة (The Tigris-Euphrates river basin)، والتي تعني «حوض نهري دجلة والفرات»، وهذه العبارة هي خلاصة المطلب التركي والذي كررته الحكومات التركية المتعاقبة طوال العقود الماضية، ورفضه العراق مراراً حتى في زمن نظام صدام حسين. والقصد من هذا المطلب التركي اعتبار حوضي دجلة والفرات حوضاً واحداً، بخلاف ما هما عليه في الواقع الجغرافي والجيولوجي والهيدروليكي، وهو أن تعوض تركيا ما تأخذ من مياه أحد النهرين بمياه من النهر الثاني، وهذا أمر محف بحق العراق وسرقة لمياهه بموافقته. فهل تغيرت الاستراتيجية العراقية القديمة؟ والتي ظلت قائمة منذ الخمسينيات وحتى سقوط النظام السابق من هذا الموضوع مع مجيء حكم المحاصصة الطائفية بعد الاحتلال سنة 2003. أرجو مخلصاً، أن تكون هذه العبارة التي وردت على لسان الوزير مجرد زلة لسان، وليس موقفاً جديداً يكرس الخضوع للرأي أو المطلب التركي، وأرجو أن يصحح ذلك في أقرب فرصة خدمة للعراق وشعبه.

2- كرر الوزير استعمال تعبير «المياه العابرة للحدود» (Transboundary Water)، وهي أيضاً قريبة من وجهة نظر الدولة التركية التي تعتبر دجلة والفرات نهرين تزيين عابرين للحدود، ومياههما مياه عابرة للحدود بخلاف ما هما عليه بموجب اتفاقية قانون مجاري الأنهار الدولية المقررة والمصادق عليها والنفاذة منذ 17 آب/ أغسطس 2014، والتي تعتبرها مجريين مائيين دوليين (International Watercourses). وكان حرياً بالوزير استعمال وترسيخ المفاهيم والتعاريف القانونية الدولية، كالقول «مياه المجاري المائية الدولية كدجلة والفرات»، ورفض العبارات والتعريفات التركية غير القانونية، والمضرة بمصالح العراق المائية.

3- قال الوزير الجنابي: «كان الانخفاض في تدفقات المياه إلى بلدنا مأساوياً. إحصائياً، كان متوسط التدفق السنوي في السنوات العشر الأخيرة يعادل 45% من المتوسط على المدى الطويل في حوض نهري دجلة والفرات، وهذا لا يشمل النهرين الرئيسيين في الجزء الجنوبي من العراق اللذين يندمان من الجمهورية الإسلامية في إيران، وهما نهرا الكرخة وقارون، فمن الناحية التاريخية، كان هذان النهران يفرغان مياههما في شط العرب، بشكل مباشر أو غير مباشر، ولكنهما توقفا عن التدفق إلى العراق بسبب بناء السدود الكبيرة، وهياكل التحكم والتحويل في إيران المجاورة». السؤال هو: ماذا فعلت الحكومة العراقية، ومن ضمنها وزارة الموارد المائية، طوال فترة الأعوام العشرة الماضية، أخذين بعين الاعتبار أن الوزير الجنابي حديث العهد بالوزارة منذ نيسان 2016.

4- قال السيد الوزير لذي وزارتي، وزارة الموارد المائية العراقية، ووزارة الغابات وشؤون المياه في تركيا، مذكرة تفاهم مهمة في مجال المياه». وبما أن هذه المذكرة ليست عسكرية أو أمنية سرية، فقد كان مفيداً وضرورياً لو أنه طرح الخطوط العريضة لها وبعض تفاصيلها، فربما كان لها تأثير إيجابي يخفف من قلق العراقيين حول مستقبلهم ومستقبل أبنائهم.

5- قال الوزير: «قدّم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تأكيدات لرئيس الوزراء العراقي الدكتور حيدر عبادي، خلال زيارته إلى أنقرة في تشرين الأول/ أكتوبر 2017، بأن أي ضرر لن يلحق بالعراق عندما تبدأ تركيا بملء السد في آذار/ مارس 2018. وهذا التزام كبير، ونحن نعتقد أن أفضل طريقة لترجمتها إلى واقع هي إعادة جدولة ملء السد ليبدأ في حزيران/ يونيو 2018، مما يسمح للعراق بتخزين ما يكفي من المياه في خلال موسم الصيف القادم، والذي عادة ما يكون فترة من الحد الأقصى للمطلب في



اقتراب موعد ملء، أنقرة سدھا الجديد العملاق «اليسو»

بلادنا». أعتقد أن التعويل على تأكيدات شفوية قدمها إردوغان للعبادي واعتبارها حلاً أو شبه حل لأزمة خطيرة وكارثية، لا علاقة له بعالم الدبلوماسية والعلاقات بين الدول في عصرنا، حتى لو كانت دولاً حليفة، فكيف بنا ونحن نعاني من سياسات تركيا العنيفة في «حلف الأطلسي» طوال عقود عدة، شيدت خلالها مئات السدود على نهري دجلة والفرات وروافدهما، دون تشاور أو تنسيق مع العراق. ثم ماذا سيفعل الجنابي والعبادي وغيرهما حين تقع الواقعة وسيفعل إذا رفضت تركيا «جدولة ملء السد» كما يريد معاليه؟ هل لديه ولدى حكومته خيارات أخرى غير سياسة شدوا الحزام ولا تفرطوا بكل قطرة ماء؟ فيما يواصل إردوغان حبس المياه العراقية في بحيرات السدود المعلقة بين الجبال؟

وخارج هذه المقابلة الصحافية، وفي لقاء مع فضائية «السومرية» نشرت على اليوتيوب بتاريخ 21 آب/ أغسطس 2016، قال الجنابي بنبرة حزينة إن «شحة المياه التي سنجث في العراق مع بدء تخزين مياه نهر دجلة في بحيرة سد اليسو ستكون قاتلة». الوزير وضح سبب تشاؤمه بأن تركيا ستبدأ تخزين معظم مياه دجلة في الشتاء والربيع وهو موسم الربيع المائي الأكبر التي يخزنها العراق في سد الموصل ويستعملها في الصيف، وهذا يعني أن سد الموصل لن تصله



تعتبر تركيا حوضي دجلة والفرات حوضاً واحداً بخلاف ما هما عليه في الواقع



مياه جديدة وسيكون العراق دون تخزين استراتيجي؛ وعليه فهو يطالب بشد الأزممة وعدم التفريط بكل قطرة مياه تدخل العراق! وفي لقاء آخر مع فضائية «أن آر تي NRT» نشرت على اليوتيوب بتاريخ 1 آب/ أغسطس 2017، قال السيد الوزير إن «العراق لا يحتاج لبناء سدود جديدة لخزن المياه، لأن فيه من السدود ما يكفي لتخزين كل إيراداتنا من المياه ويفيض». وعلل قلة المياه والأزمات بسبب قلة الأمطار والثلوج المتساقطة. ولكنه لم يطرح أي حلول لمواجهة تأثير السدود الإيرانية والتركية على مياه النهرين الداخلة إلى خزانات سدود العراق. إذا كان العراق لا

يحتاج إلى سدود جديدة، بالرغم من تعاضم الحاجة إلى المياه أضعافاً، فيجب على الأقل طرح استراتيجية مائية جديدة لضمان ملء هذه السدود بالمياه من النهرين، والوصول إلى اتفاقيات طويلة الأمد مع تركيا وإيران، تتيح للعراق خزن المياه التي يحتاجها سنوياً وعدم التأثير عليها بخزن الوارد في سدود الدولتين. وإذا كان العراق لا يحتاج إلى سدود كبيرة، كما يقول الوزير، فلماذا لا يعتمد العراق الاستراتيجية الإيرانية المفيدة والفعالة في بناء عشرات السدود الصغيرة أو على الأقل سدّاً صغيراً شمال كل محافظة عراقية، يمر بها نهر أو رافد لسد حاجتها إلى المياه في حالات الطوارئ والمواسم الجافة؟

وفي اللقاء نفسه، أضاف الجنابي «هناك عشرات من السدود الصغيرة أقامتها إيران على نهر الزاب الأسفل، وإن كمية المياه الواردة إلى هذا النهر والتي تغذي سد دوكان انخفضت بنسبة 40%، مثلما انخفضت نسبة مياه نهر ديالي النابع من إيران بذات النسبة تقريباً». فلماذا هذا الصمت على التجاوزات الإيرانية على الحصص العراقية، إن كان للعراق حق في حصص مائية؟ وهل يخفف من حدة التجاوزات أن السدود صغيرة الحجم إذا كانت بالعشرات وتقطع عن العراق نصف مياه نهرين كبيرين هما الزاب الأسفل وديالي؟ وهل يجوز أن تلقي باللائمة بعد كل هذا النقص بسبب السدود الإيرانية والتركية على الطبيعة والأسباب المناخية وظاهرة «الاحتباس الحراري»؟

ويضيف السيد الوزير في ذات اللقاء «نحن في العراق، كل ثقافتنا المائية، ومنذ العصر السومري حيث كانت الحضارة السومرية حضارة مياه، والثقافة السائدة حتى اليوم هي ثقافة وفرة المياه؛ ولكن منذ نهاية السبعينات بدأنا مرحلة انحدار من ثقافة الوفرة المائية إلى ثقافة الشحة المائية، دون أن تبرز وتتماسك ثقافة الشحة المائية».

وتعليقي هو: يبدو لي، وأرجو أن أكون مخطئاً، أن كلام السيد الجنابي هنا يفوح برائحة تديريية نفاذة، لأنه يقفز على واقع أن تركيا وإيران هما السبب وراء تلك الشحة المائية بكثرة السدود التي شيدتها الدولتان (نسبة الوارد من إيران إلى العراق بحدود 12% فقط، وكل مياه الفرات ونصف مياه دجلة تقريباً من تركيا)، وهذا السبب والواقع لا ينبغي القفز عليه، مثلما لا يمكن اعتبار موضوع «الثقافة المائية» السائدة لعنة ميتافيزيقية مطلقة أصابت العراقيين ولا تفسير لها، ولا يمكن معالجتها إلا بالتقشف بدلاً من معالجتها بضمان استمرار وصول حصص العراق المائية السنوية بكل الوسائل الدفاعية المشروعة، ومواجهة محاولات الاستيلاء عليها وخزنها في سدود دول المنبع. ولنا أن نسال هنا: في مقابل مطالبة العراقيين بالتعود على «ثقافة الشحة المائية»

## الثقافة والمقاطعة: أية علاقة؟

خريسته المر \*

والنساء والرجال الذين قضاوا تحت الركام والنار، وتثبيتاً لما جنيته من انتصارات على العدو، وهي انتصارات موجودة في لبنان منذ بدايات المقاومة اللبنانية التي رعاها الشيوعيون والقوميون في الثمانينيات، مروراً بانسحاب عام 2000، وابتصار جلي في 2006، ما زلنا ندفع ثمنه مكثراً كما يجدر بشعب يبني نفسه أن يدفع.

لا يستطيع كل إنسان أن يقاوم عسكرياً، فكيف يشترك في الدفاع عن نفسه وعائلته وبلاده؟ لا يفعل شيئاً! انعدام البديل عند المنتقدين يثير الاستغراب! ما هو المطلوب؟ ألا نفعل شيئاً؟ أن نشترك في المهرجان العربي القائم على التنافس على تعميق الانبطاح أمام العدو؟ المقاومة الثقافية والاقتصادية والأكاديمية هي خطوات ممكنة وملموسة يمكن أن يشارك فيها العاطل عن العمل، وتشارك فيها ربة المنزل، والعامل اليومي والموظف ورجال الأعمال، البالغ والمراهق والطفل، ويمكن لكل هؤلاء أن يفخروا ويشعروا بأنهم مالكو كل انتصار تحقق في الماضي، وأي انتصار سيتحقق في المستقبل لأنهم عندها يكونون قد اشتركوا في صنعه بمقاوماتهم اليومية الطويلة (خصوصاً تلك الاقتصادية). هذا من شأنه أن يساهم في بناء هوية وانتماء، هذا من شأنه أن يساهم بروح معنوية عالية يمكن توجيهها أيضاً لمقاومة الاستغلال الداخلي، والمطالبة باقتصاد منتج يخلق فرص عمل، والخروج من نظام الاقتصاد الريعي الحالي. والوجه الآخر للمعادلة هو أن كل حركة مقاومة للتعسف الداخلي، اقتصادياً كان التعسف أم سياسياً أم أمنياً، من شأنها أن تساهم ببناء روح معنوية عالية لمواجهة العدو.

هذا كله يحتاج لجهد فكري وثقافي يوضح ذاته ويتحرك، ويتم تبنيه، وتتم رعايته، وينمو، أي يحتاج لبناء مشروع ثقافي، وهذا هو بالضبط ما تساهم به حركة المقاطعة الاقتصادية والثقافية والأكاديمية في بلادنا. الموضوع موضوع ثقافي بامتياز ليس لأنه موضوع فيلم أو أغنية أو موسيقى بل لأنه موضوع مقاطعة، أي موضوع ثقافة المقاومة في مواجهة ثقافة الخنوع التي تستلب العقول والروح المعنوية، وتحتلها، وتعطل أية إمكانية للدفاع عن الذات، وعن الأرض والحياة فيها بكرامة. عندما ذكر الفنان الكبير مارسيل خليفة أنه يريد الحب لا الأرض، حذرنا أن الحب يحتاج إلى أرض (1)، المقاطعون يريدون الحب، ويحبون الحياة، ولكن لا توجد حياة ينتعش فيها الحب إلا إن قرّر أصحاب تلك الحياة أن يقاوموا كل عملية استلاب خارجي وداخلي لوجودهم على أرضهم. عندما تكون الأغنية والفيلم والموسيقى، التي ينتجها قاتلنا وداعموه وغير الأبهين لحياتنا، هي رغبتنا، لا يكون هذا سوى مخدر يخفف من وطأة عملية الإعدام، إعدامنا، وعملية الاستعباد: استعبادنا، الدول والشعوب لا تحترم من «المجتمع الدولي» إلا إذا انتصرت، والصين لم يحترمها أحد إلا بعد انتصرت في الحرب الكورية، كما يشير جورج قرم (2): الدول العربية لا يحترمها أحد لأنها مهزومة، العدو لا يهاجم لبنان لأنه يخشى مقاومة هذا الشعب، والعدو أعلن أيضاً أنه فشل في مواجهة المقاطعة (3). المقاطعة الاقتصادية والثقافية والأكاديمية هي حركة مقاومة، وهي حركة ثقافية بالمعنى الذي شرحناه فوق، وهو أمر نحن بأمس الحاجة إليه، ولهذا فإن الموضوع بالفعل هو موضوع ثقافي ولكن ليس كما يعتقد البعض بمعنى أنه موضوع دفاع عن فيلم لرجل تبرع بمليون دولار لقاتلنا، وموسيقى أناس لا يهتمون لمصيرنا، هو موضوع ثقافة المقاومة في مواجهة ثقافة الاستسلام، هو موضوع تنمية فكر وروح مقاومة في شعب ينتصر لذاته، لحياته، ولمصير أجيال آتية، هي ثقافة من يحبون الحياة فعلاً، ويفضلونها على المخدر، وعلى أوهم حياة هي أشبه بالغياب كشعب، وعلى المزيد من التشردم وضياح الهوية، هي ثقافة من يسعون إلى الانتصار على هيكلية الموت في هذا العالم.

### مراجع

- 1- خريسته المر، الحب والمقاومة: مخاطر اللاحق في بعض كلام مرسيل خليفة، صحيفة «الأخبار»، العدد 2847 الجمعة 25 آذار 2016
- 2- جورج قرم، «انفجار المشرق العربي: من تأميم قناة السويس إلى غزو العراق 1956-2006»، دار الفارابي للنشر والتوزيع، 2006.
- انظر أيضاً جورج قرم، «انفجار المشرق العربي»، ندوة مركز الجزيرة للدراسات 2 كانون أول، 2007

<https://www.youtube.com/watch?v=bf9Du7pP1kQ>

The Assault on Israel Legitimacy. The Frustrating 20x 3- Questions: Why is it still growing? January 2017, available on <https://electronicintifada.net/blogs/ali-abunimah/leaked-report-highlights-israel-lobbys-failures>

\* أستاذ جامعي

يهاجم الكثيرون في لبنان دعوة مقاطعة فيلم أو حدث فني آخر ليس من باب الاختلاف في صوابية مقاطعة ذاك الفيلم وإنما من باب عدم جواز مقاطعة فيلم أو حدث فني آخر لأن في ذلك تخلفاً وظلامية وعودة إلى القرون الوسطى. هذا عدا الذين يعيرون المقاطعة بتقصيرها في عدم دعوة مقاطعة على حدث قديم، وأولئك الذين يتهمونها بمعادة الحرية، وأولئك الذين يتهمونها في لبنان بالتجارة بالقضية الفلسطينية.

لننظر موضوع المتاجرة فوراً، عندما تدعو النقابات وعشرات المؤسسات الفلسطينية عام 2005 العالم أجمع لدعمها في مقاطعة الاحتلال، لا تعود الدعوة للمقاطعة والعمل عليها موضوع متاجرة بالقضية الفلسطينية كما فعلت الأنظمة العربية. كيل الاتهامات غير مجد ولا ينفع القضية التي يدعي عليها الحرص من ينتقدون الحملة بكونها «تتاجر» (لا أحد يقول كيف!). فليبدؤوا عملاً لا «يتاجرون» به وسنفرح بذلك مهما كان ذلك العمل، مقاطعة أو أي وسيلة أخرى يبتكرونها، ليس من الضروري أن تكون المقاطعات مركزية، بل أحد أسباب نجاحها هو لا مركزيتها، وبالتالي عدم تمكّن أحد من القبض عليها والمتاجرة بها. إن أحب هؤلاء العون والدعم فلهم من المقاطعين الدعم الملموس والمعنوي؛ أما أن يكيلوا الاتهامات غير المسندة بتحليل موزون فأمر لا ينفع ولا يثني العاملين في حقل المقاطعة.

لقد رددنا على الحجة الواهية حول عدم مقاطعة كل شيء، في أكثر من مناسبة وقلنا بأن حملة المقاطعة لا تملك قدرات لا متناهية وقد تكون لم تنتبه إلى حدث آخر كان ينبغي مقاطعته، وإن كل إنسان مدعو إلى التعاون في حملة المقاطعة أو أن يشكل مجموعة للمقاطعة مستقلة ليكون سباقاً في المقاطعة، إن كان هذا هو مبتغاه، عوض التصويب على تقصير مفترض، وإلا كان فقط يصوب على المقاطعة من باب اضعافها. وقلنا إن المقاطعة لها أن تنتقي ما هو مفيد وما هو فعال وما هو عدم انتحاري في سعيها إلى المقاطعة الهادفة، وبهذا هي حرة في اختيار أهدافها بناء على تحليلها للواقع، ويمكن لمجموعات أخرى ممن يخالفها التحليل العمل على حملات مقاطعة سهت عنها الحملات الحالية. طبعاً هناك من يريد إفشال المقاطعة لأسباب أيديولوجية لأنه منسجم مع مساعي التطبيع مع دولة العدو، والتي تنتهجها حكومات (ولا نقول الشعب) المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين، عدا التطبيع الثابت مع حكومة مصر (في ظل الرئيس المنقلب كما في حكومة الرئيس المنقلب عليه). ولكن هناك من يصوب على حملة المقاطعة في لبنان بكونها تمثل فكراً ظلامياً ومختللاً، وهذا ما نود التركيز عليه هنا.

عندما يوقع المثات والآلاف من أساتذة الجامعات والطلاب في العلوم جميعها، في مختلف البلاد الأوروبية وشمال أميركا وجنوبها، ويدعون للمقاطعة الأكاديمية هل ليتجرأ واحد من هؤلاء اللبنانيين وغير اللبنانيين على أن يتهم آلاف الأساتذة والطلاب بالظلامية، بينما واحد هؤلاء الأساتذة في جامعة واحدة من تلك الجامعات (نوام شومسكي مثلاً) ينتج تنويراً ثقافياً أكثر مما أنتج كثير من الأساتذة في لبنان وبلاد أخرى؟ لماذا لا ينتطح هؤلاء لنقد «ظلامية» شومسكي؟ كيف يمكن لعاقل أن ينتقد «ظلامية» سماح ادريس وهو من عانت مطبوعات دار الآداب التي يشرف عليها من سياسات المنع الظلامي في دول القهر وممالك القهر؟ أن ينتقد إنسان أخطاء ممكنة لهذه الحملة (ولكل عمل إنساني ناقص بالضرورة كونه إنسانياً) شيء، وأن يتهمها بالظلامية شيء آخر. نحن نكتب لمن يسمع هكذا اتهامات وليس لمن يكيلها لأن هذا الأخير يعرف أنها كذب وافتراء، الموضوع ليس موضوع ظلامية، الموضوع هو موضوع دفاع عن شعب محتل في فلسطين، وبالنسبة إلى لبنان هو موضوع الدفاع عن وجوده من عدو يهدد بقصفه، وسحقه، وبتنزّه بطائراته الحربية في سمائه بشكل شبه يومي، بينما جيش البلاد لا يملك (بقرار سياسي) ما يمكنه من صد العدو لا برأ ولا بحراً ولا جواً. الموضوع هو أن تدافع عن وجودك، بما لديك من أسلحة، والسلاح الفكري أساس هنا، فالفشل مضمون وحتمي عندما يحتل العدو وعيك ووعيتك، لأنه حينها لن تستخدم أسلحة للدفاع عن بلادك حتى ولو كنت تمتلكها، وتفقد بالتالي أسلحتك فاعليتها. إن الاحتلال الثقافي للفكر هو من أدهى الاحتلال؛ فاحتلال فكرة «إسرائيل لا تهزم» للفكر وللفضاء الثقافي (صحف، مجلات، أفلام) في الماضي (وهو من الماضي) أعطى تسويغاً لنفسياً لشعوب بألا تقاوم وأعطى تسويغاً للحكومات القمعية (وهي جميعاً كذلك إلى حدّ فح أو آخر) أن تستكين وتتابع استسلامها، واستغلالها لشعوبها.

القضية هي فعلاً قضية ثقافية ولكنها في موقع آخر، ليست هي قضية ثقافية لأنها قائمة حول أفلام وفن تمثيل وإخراج وتصوير وموسيقى؛ القضية هي ثقافية لأنها معركة لحماية وتثبيت ثقافة المقاومة في فكر وسلوك الناس في بلادنا، دفاعاً عن أنفسنا، وعائلاتنا، ووفاء للأطفال



والأزمات المستمرة، لماذا لا تطالب شعوب المنابع باعتماد ثقافة الشحة أو على الأقل «ثقافة الاعتدال وحسن الجوار»، والإقلال من تشييد السدود العملاقة لتوليد الطاقة الكهربائية والزراعات الكثيفة لأغراض تجارية على حساب شعبنا لأن الأقدار جعلته في دولة المصب؟ أم أن علينا أن نصوم ونعطش نحن، فيما تراكم تركيا كميات هائلة من المياه خلف سدودها، كميات كافية لإغراق الشرق الأوسط برمته بل وتجرف نصف العراق وتغذفه في الخليج إن حدث وانهار، بسبب زلزال أو عمل تخريبي، سد واحد من السدود التركية هو سد «أتاتورك» الذي يحتوي على 48 مليار متر مكعب من المياه، كما كتب لنا الأستاذ الجنابي في رسالته سالفة الذكر سنة 1996؟

آخر مستجدات هذا الملف، هو ما نشره الجنابي على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، يوم الأربعاء 17 كانون الثاني/يناير 2018، ومفاده أن الحكومة التركية وافقت على تأجيل بدء عمليات ملء سد «اليسو» إلى شهر حزيران، بدلاً من شهر آذار القادم. هذا يعني أن الخطر تأجل لمدة شهرين فقط، تترك خالهما تركيا المياه تتدفق إلى دجلة ليتمكن العراق من تخزين كميات منها في سد الموصل. واضح جداً، أن هذا القرار بالتأجيل لا يشكل حلاً جذرياً أو منصفاً أبداً. وربما يكون وراءه محاولة تركية لتفادي الإحراج السياسي الذي ستولده خطوة قطع المياه في ذروة الربع السنوي أولاً، وتسجيل نقطة في هذا الملف تستعملها الحكومة التركية لتأكيد تساهلها وتعاونها بموافقتها على طلب التأجيل العراقي ثانياً، وتفادي وتعطيل أي محاولة من الحكومة العراقية لتقديم شكوى إلى الهيئات الدولية أو اتخاذ إجراءات اقتصادية وسياسية رغم أنها ليست في هذا الوارد كما توحى بذلك إجراءاتها المترخية طوال الأزمة، ثالثاً.

إن إجراء تأجيل ملء السد التركي وقطع نصف مياه نهر دجلة لمدة شهرين فقط ليس حلاً أبداً، بل هو أشبه بتقديم قطرة أو جرعة ماء لشخص محاصر، ومنع عنه الماء لفترة طويلة. الحل الحقيقي يكمن في إجبار تركيا وكذلك إيران على عقد اتفاقيات دولية برعاية الأمم المتحدة استناداً إلى الاتفاقية القانونية الخاصة بمجري المياه الدولية لأغراض غير الملاحية لسنة 2014، تحدد وتضمن في هذه الاتفاقيات حصص العراق العادلة من مياه الرافدين بشكل علمي ودقيق، يأخذ بنظر الاعتبار حاجات العراق كدولة مصب نهائي، ومعدل الربع المائي السنوي للنهرين وروافدهما، وبدون التوقيع على اتفاقيات كهذه سيبقى سيف العطش والجفاف مصلناً على العراق والعراقيين.

\* كاتب عراقي

# مصر: انتخابات الرجل الواحد!



لم يكدهم يومان على ظهور احتمال منافسة للرئيس السيسي في الانتخابات المقبلة. حتى أجهض الرجل أي طموحات لمنافسه الأكثر جدية، الضريف سامي عنان. فالأخيرات رهن الاعتقال، غداة بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة اتهم فيه رئيس الأركان الأسبق بمخالفة القوانين العسكرية، من خلال ترشحه للانتخابات رئاسة الجمهورية

## القاهرة - الأخبار

بسرعة دراماتيكية تحوّل الفريق سامي عنان، رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق، من مرشح محتمل لانتخابات الرئاسة، يجري جمع التوكيلات الشعبية له، إلى متهم يقبع في أحد مراكز القضاء العسكري قيد التحقيقات، وذلك بعد دقائق قليلة من بيان حاد للجهة، أصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة، اتهمت فيه المرشح المحتمل بمخالفة القواعد والأعراف العسكرية، سواء عبر ترشحه للانتخابات الرئاسية وهو قيد الاستدعاء العسكري، أو عبر إطلاق تصريحات انتخابية تهدف إلى

«إحداث الوقيعة» بين الجيش والشعب، فيما انتهى الأمر بقرار صادر عن المدعي العسكري بحظر النشر في القضية، بخلاف ما يصدر عن القضاء العسكري من بيانات. القيادة العامة وصفت، في البيان التلفزيوني، قيام «الفريق مستدعي سامي عنان» بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة، بأنه «مخالفة قانونية صريحة مثلت إخلالاً جسيماً بقواعد ولوائح الخدمة لضباط القوات المسلحة، حيث جاء إعلان الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية من دون الحصول على موافقة القوات المسلحة، أو اتخاذ ما يلزم من إجراءات لإنهاء استدعائها له، كما تضمن بيان

ترشحه ما يمثل تحريضاً صريحاً ضد القوات المسلحة بغرض إحداث الوقيعة بينها وبين الشعب المصري العظيم». وأكدت القيادة العامة ارتكاب عنان «جريمة التزوير في المحررات الرسمية وبما يفيد إنهاء خدمته في القوات المسلحة على غير الحقيقة، الأمر الذي أدى إلى إدراجه في قاعدة بيانات الناخبين من دون وجه حق»، مشددة على أنه «إعلاء لمبدأ سيادة القانون باعتباره أساس الحكم في الدولة، فقد تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال ما ورد من مخالفات وجرائم تستدعي مثوله أمام جهات التحقيق المختصة».

## بين المشير والفريق.. أبعد من انتخابات

انتصر المشير عبد الفتاح السيسي، في صراعه الطويل ضد الفريق سامي عنان. يجلس السيسي اليوم في قصر الرئاسة في القاهرة، منتظماً إلى ولاية جديدة، فيما يقبع عنان الذي حاول منافسته، قيد الاحتجاز. قريباً من سنوات عدة قد يقضيها في السجن، بعدما رضت وساطات لإنهاء الأمر ودياً

## القاهرة - الأخبار

«المشير يسجن الفريق»... هكذا جاء ملخص المشهد في المحررة يوم أمس. الرئيس عبد الفتاح السيسي أغلق صفحة العداء التاريخية بينه وبين الفريق سامي عنان، مدى الحياة. لم ينسئ السيسي رفض عنان توليه منصب مدير المخابرات الحربية إبان حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، ولم يغفل محاولات رئيس الأركان الأسبق لإطاحته أثناء تولي المجلس العسكري إدارة شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية الأولى.

انتظر المشير خطأ إجرائياً غاب عن ذهن الفريق، أو ربما قلل من تداعياته، فانقض عليه في الوقت المناسب، في خطوة لم تقتصر نتائجها على إجهاد الطموح السياسي لعنان والمعروف عنه منذ سنوات، بل تجاوزتها إلى محو تاريخه، وأكدت، في الوقت نفسه، وقوف المؤسسة العسكرية إلى جانب السيسي في الانتخابات الرئاسية التي تجرى في آذار المقبل، والتي باتت نتيجتها، بعد ما جرى أمس، محسومة أكثر من أي وقت مضى، لتصبح بحق «انتخابات الرجل الواحد».

هكذا نفذ السيسي عهده بمنع ترشح من وصفهم بـ«الفاستين» لانتخابات الرئاسة، فعنان الذي تولى منصب رئيس الأركان لمدة سبع سنوات، وتحوم حوله شبهات كثيرة بالفساد والتربح المالي، بات قاب قوسين أو أدنى من مواجهة عقوبات بالسجن تصل إلى المؤبد، وفق التهم الموجهة إليه، علماً بأن الأحكام يمكن أن تصدر سريعاً لكون القضية باتت تحت مقصلة القضاء العسكري، الذي يتولى رئيس الجمهورية التصديق النهائي على



**وجه عنان بعد إخفاق وساطة طنطاوي التي طلبها السيسي تجنباً للصدام**



تبقى الرتبة الوحيدة الأكبر من رتبة الفريق التي حصل عليها سامي عنان لسنوات هي رتبة المشير، التي لم يحصل عليها في الأعوام الثلاثين الماضية سوى كل من حسين طنطاوي وعبد الفتاح السيسي، وسيحصل ذلك في حال عدم اعتماد مبدأ

الأقدمية من الرتبة ذاتها، وهو العرف المتبع في معظم جيوش العالم. إذا، انتهى الصراع بين المشير والفريق بصدام علني حاول كثيرون تجنبه خلال الفترة الماضية، وهو صراع حاول السيسي ومقربون منه أن ينتهي في الظل حفاظاً على هبة القوات المسلحة، ودخلت فيه وساطة المشير طنطاوي، الذي يعتبر الأب الروحي للسيسي، ورئيس عنان السابق، حيث أقال الاثنين الرئيس الأسبق محمد مرسي بعد مذبة رفح الأولى، لكن عنان تمسك بالترشح وبقه الدستوري في منافسة المشير، على أن يترك الحكم للجماهير التي أكد أنها لم تعد مرحبة بوجود السيسي في الحكم. فشلت وساطة طنطاوي التي طلبها السيسي من أستاذه تجنباً للصدام، وهذا الفشل استبق مؤتمر حكاية

وطن الذي أعلن السيسي في ختامه ترشحه للانتخابات الرئاسية. وفي وقت حاول فيه المشير تهديد رئيسه السابق بقضايا الفساد، فإن إبراء الذمة الذي حصل عليه الفريق من القضاء العسكري قبل فترة كان كفيلاً بإغلاق هذا الملف. صحيح أن السيسي كان يرغب في نهاية أكثر هدوءاً، إلا أن تصريحات المتحدث باسم عنان، وما نشرته صفحة الفريق عن تيران وصنافير وسد النهضة، عجلت بإنهاء الأمر بنحو صدامي، قبل أن يكتسب عنان موقفاً قانونياً، مع تزايد أعداد توكيلات التأييد الشعبي، التي بدأ بالحصول عليها من المواطنين، والتي كادت تمكنه حال سيرها بذات الإيقاع في مضيه قديماً للترشح رسمياً للانتخابات الرئاسية، مع اقتراب غلق باب الترشح الأسبوع المقبل.

وبإلقاء القبض على عنان وتحقيق القضاء العسكري معه، توقفت حملته الانتخابية، على نحو لم يقتصر على إعلان رسمي بذلك «حتى إشعار آخر»، بل امتد إلى التخلي عن المقار المحتملة للحملة الانتخابية على مستوى الجمهورية، بما يعكس انتهاء المعركة الانتخابية، قبل أن تبدأ عملياً.

المؤكد أن ما حدث مع عنان هو ترصد مقصود لا يقبل التأويل من أجل إقصائه عن المنافسة في وجه السيسي في الانتخابات المقبلة، فرغم أن حالة الاستدعاء موجودة منذ إحالته على التقاعد في عام 2012، إلا أن القيادة العامة للقوات المسلحة لم تتحرك ضده عندما أعلن اعتزازه الترشح في انتخابات عام 2014، قبل أن يتراجع عن الترشح دعماً للسيسي، وحفاظاً على وحدة الصف في تلك المرحلة الحرجة.

ولم تتحرك القيادة العامة عندما شوهد عنان وهو يدلي بصوته في الانتخابات، في وقت سابق، ولم يهتم أحد بمحاسبته، بالرغم من أهمية منصبه السابق. ولكن عندما أعلن الترشح ومواجهة السيسي، وطلب الحياد من الجيش، انتفضت القيادات العامة ضده ورصدت مخالفاته للقوانين والقواعد العسكرية الراسخة.

تحرك يوم أمس من القيادة العامة أكد بما لا يدع مجالاً للشك دعم المؤسسة العسكرية للسيسي رئيساً بانتخابات المرشح الواحد لولاية رئاسية جديدة، وهي انتخابات

## مكان التوقيف، مجهول

... وواشنطن: «نعي ما يجري»

احتفاظه بصفته العسكرية «بناءً على شهادة صادرة من إدارة شؤون ضباط القوات المسلحة». ونفى حازم حسني، وهو أحد المتحدثين باسم عنان، مخالفة الأخير لأي قوانين. وقال إن «هذه الاتهامات صادرة عن قراءة غير دقيقة للبيان (الخاص بترشح عنان)»، مضيفاً أنه إذا منعت الدولة عنان من الترشح، فهذا يعني أنها لا تريد إجراء انتخابات.

في غضون ذلك، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيدز نويرت (الصورة)، أن وزارتها «تراقب الأمور في مصر عن كثب ونعي ما يجري»، مضيفاً خلال مؤتمر صحفي: «لسنا مع وضع القيود على التعبير عن الرأي في مصر... والولايات المتحدة تريد عملية انتخابية عادلة وحررة». وجاء ذلك في وقت نقلت فيه وكالة «الأناسول» التركية عن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، تعبيره عن «الأمل في خلق بيئة تجري فيها انتخابات حرة».

(الأخبار)



## ضغوط إضافية على خالد علي



في وقت كان الرئيس عبد الفتاح السيسي يقوم فيه بالكشف الطبي من أجل استكمال أوراق الترشح للانتخابات الرئاسية أمس، كانت أجواء المرشح المحتمل، المحامي والحقوقى خالد علي، تشي بأنه قاب قوسين أو أدنى من إعلان انسحابه من السباق الانتخابي، ولا سيما بعد توقيف الفريق سامي عنان يوم أمس، وذلك قبل ساعات من الموعد الذي حدده سلفاً، في ذكرى «ثورة 25 يناير»، لتقديم أوراق الترشح في مسيرة تنطلق من ميدان التحرير، رمز الثورة، وصولاً إلى مقر لجنة الانتخابات المجاور للميدان.

وعقدت حملة خالد علي اجتماعات تنسيقية مساء أمس، لمناقشة خيارات المرحلة المقبلة. وبرغم عدم اكتمال التوكيلات الشعبية الضرورية لخوض الانتخابات، إلا أن عدداً من أنصار صاحب حكم مصرية جزيرتي تيران وصنافير طالبوه بالانسحاب، بعد تعنت لجنة الانتخابات الرئاسية مع أفراد الحملة، الذين طالبوا باعتماد أعداد التوكيلات الرسمية المحررة بالفعل والمسجلة في الشهر العقاري، بسبب الصعوبات التي تواجههم في الحصول على أصول التوكيلات، خاصة في بعض المحافظات التي حدثت فيها وقائع سرقة للمستندات، وتأخر وصول بعض التوكيلات من المدن البعيدة مثل أسوان التي تبعد عن القاهرة أكثر من 900 كيلومتر.

وأعلنت الحملة أنها تدرس جميع الاحتمالات بشأن استمرارها في عملية الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، وخصوصاً عقب إعلان القوات المسلحة اتخاذ الإجراءات القانونية حيال رئيس الأركان الأسبق سامي عنان، فيما مارس عدد من أصدقاء المحامي المصري وداعميه ضغوطاً عليه للانسحاب من الانتخابات، وعدم تكرار ما حدث مع المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي الذي واجه السيسي في انتخابات عام 2014، وحصل على عدد أصوات تقل حتى عن عدد الأصوات الباطلة.

ويراهن علي على استهداف شريحة من الناخبين الراغبين في التغيير، وإقصاء السيسي من منصبه بالانتخابات، كرد فعل على الأوضاع الاقتصادية التي عاشتها مصر خلال فترة حكمه الأولى، فيما أبدى انزعاجه مما حدث مع عنان في هذا الملف.

شخص صدر بحقه قرار الاستدعاء لا يمكنه تجاوزه والتقدم للترشح في أية انتخابات.

يأتي ذلك في وقت قبلت فيه محكمة الأمور المستعجلة دعوى طالبت بإلزام وزارة الدفاع بتقديم شهادة تفيد باستمرار رئيس الأركان الأسبق سامي عنان كضابط تحت الاستدعاء فيها، قبل تقديمه أوراق الترشح للانتخابات الرئاسية، علماً بأن هذه المحكمة غالباً ما تصدر أحكاماً قضائية متوافقة مع النظام الحاكم، وهو ما تبدى على سبيل المثال في الدعوى الاعتراضية المرتبطة بقضية جزيرتي تيران وصنافير، وغيرها.

وأضافت المصادر أن الفريق سامي عنان لم يحصل على هذا الإذن، ولم يقدم طلبه رسمياً لإنهاء الاستدعاء، حيث كان يفترض أن يقوم بذلك قبل إعلان ترشحه للرأي العام، مشيرة إلى أن تصرفه سيجعله يخضع لأقصى العقوبات التي ينص عليها القانون، باعتباره رجلاً عسكرياً سابقاً تولى ثاني أرفع منصب في القوات المسلحة، وكان الأولى به التزام القواعد بدلاً من خرقها كما حدث.

وعن طبيعة التصريح المطلوب من عنان، قالت المصادر إن هذه الوثيقة يوافق عليها وزير الدفاع، وليس رئيس الجمهورية، وذلك وفق الحاجة ومعطيات الأمن القومي، مؤكدة أن أي

أن يعرف مكان احتجازهم أو التهم الموجهة إليهم، خاصة أنه لا يوجد قانون يعاقب على ممارسة العمل السياسي بالترويج لأحد المرشحين. وبحسب ثلاثة مصادر تحدثت إلى «الأخبار»، فإن القرارات التي صدرت في عام 2011، تضمنت وضع جميع أعضاء المجلس العسكري، الذي تولى حكم البلاد إبان المرحلة الانتقالية التي تلت «ثورة 25 يناير»، قيد الاستدعاء حتى بعد إحالتهم على التقاعد، مع تأكيد ضرورة حصولهم على إذن لإنهاء حالة الاستدعاء قبل مباشرة حقوقهم السياسية، وهو ما حدث مع بعضهم بالفعل على فترات متباعدة.

وبينما كانت الشاشات التلفزيونية في مصر تنقل بيان القيادة العامة، توجهت قوة من الشرطة العسكرية إلى منزل رئيس الأركان الأسبق لإلقاء القبض عليه، ونقله للتحقيق معه أمام القضاء العسكري الذي أصدر قراراً بحظر النشر في تفاصيل القضية المنظورة أمامه، مع الاكتفاء بما يصدر من بيانات رسمية حول هذا الشأن، وهي خطوة كانت متوقعة في ظل توقعات بصدور قرارات حبس على ذمة التحقيقات حتى إشعار آخر. ووضِع عنان قيد التحفظ لعدة ساعات في منزله، قبل اصطحابه إلى إحدى جهات التحقيق، فيما أُلقي القبض على عدد من مؤيديه، من دون



تولاه عنان منصب رئيس الأركان لعدة سيم سنوات (الأخبار)

الأحداث. التأثير الوحيد في الفترة الحالية هو أن يستجيب عنان للمطالب المطروحة عليه للخروج بتسوية قانونية تضمن عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية، واعتذاره عما بدر منه، بالإضافة إلى الإشادة بالنظام الحاكم في كلمة مسجلة قبل العودة إلى منزله، وهي مطالب قد لا يستجيب لها الفريق العنيد، الذي أجرى قبيل القبض عليه اتصالات مع السفارة الأميركية في القاهرة، وبعض المسؤولين الأجانب داخل مصر وخارجها، ولم يسعفه الوقت لإعلان تفاصيل ما جرى أو ما كان سيجري في الكواليس.

وبرغم وجود تلاميذ لعنان في المؤسسة العسكرية، إلا أنه لا يتوقع أن يكون هناك تأثير لذلك بمجريات

قبيل القبض عليه، أجرى اتصالات مع السفارة الأميركية في القاهرة

من ثلاثة أيام على إعلان اعتزازه الترشح لم يكن مصادفة، فثمة هدف آخر يتمثل في إهدار أية فرصة لتصعيد المستشار هشام جنبينه رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المقال، ليكون مرشحاً رئاسياً خلفاً لعنان، في حال توقيفه، وتلك فرصة جديدة أهدرت بسبب ضيق الوقت الذي يجعل من شبه المستحيل الانتهاء من جمع 25 ألف توقيع شعبي من 15 محافظة، وبعد أدنى ألف توقيع للمحافظة الواحدة، وفق القواعد المعمول بها للترشح، بعدما حصل السيسي على نحو 90 في المئة من توقيعات أعضاء مجلس النواب.

حولها القبض على عنان إلى مسرحية هزيلة نتيجتها محسومة مسبقاً، بعدما انتفت منافسة كان يتوقع أن تكون قوية بين السيسي وعنان.

القيادة العامة التي انخفضت ضد عنان لم تنتفض ضد السيسي عندما أعلن اعتزازه الترشح للانتخابات الرئاسية في عام 2014 بالبذلة العسكرية، عبر شاشة التلفزيون وهو يغادر منصبه وزيراً للدفاع، وهو مشهد لا يزال يواجه انتقادات بسبب اعتماد حملته الرئاسية على عسكريين كانوا في الخدمة آنذاك. توقيت القبض على عنان بعد أكثر

## المقابلة

أجراها: محمد بلوط - وليد شرارة



تدعي الرئيسة المشتركة لـ «الهيئة التنفيذية لإقليم شمال سوريا» - الذي يديره «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي - فوزة يوسف، في حوارها مع «الخبير» غضبها من الروس. وتوضح أن سوء التفاهم معهم لا يعود إلى صفقة «غصن الزيتون» فحسب، المقابلة الكردية التي صعدت جبال قنديل. تعرض جيداً الروس الذين حاورتهم على رأس وفد كردي في قاعدة حميميم (أيلول من عام 2016). من دون أن تعود بتفاهم يضرب «وحدات حماية الشعب» من دمشق، ويبعدها عن الأميركيين. تقول يوسف: «ليست المرة الأولى التي يساوم فيها الروس مع الأتراك، وقد تنازلوا عن الباب وأعرّضوا وجرّابلس لتركيا، مقابل عودة حلب إلى النظام»

# فوزة يوسف

• نحن مع التفاوض، لكن الحل الفيدرالي يبقى الأنسب

• الروس متواطئون مع الهجوم التركي على عفرين



لم يقبل الأكراد بطرح دمشق حول عفرين لأغبتهم في «حل شامل» (أ ف ب)

الكردية والرديف العشائري العربي، تحقيق الأهداف التي تحدث عنها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، من بناء قوة حرس حدود إلى منع عودة «داعش»، واحتواء إيران واستنزاف حلفائها، وإسقاط النظام السوري. وهي أهداف لم تكن على أجندة الأكراد أصلاً، ولا مصلحة لهم فيها، ما يحوّل العلاقة الكردية - الأميركية إلى علاقة عضوية. لا توافق فوزة يوسف على عضوية العلاقة مع الأميركيين، لأن «تقاطع المصالح شيء، والعلاقة العضوية شيء آخر. اتفاقنا مع الأميركيين يتوقف على إنهاء داعش والقوى الإرهابية الأخرى، التي لا يزال خطرهما موجوداً. نحن مستقلون في قراراتنا السياسية، ولو كانت مرتبطة بالخارج فكيف كنا سنطالب بوساطة ومفاوضات مع النظام؟ ألا يتناقض ذلك مع القول بالعلاقة العضوية؟ الاستراتيجية الأميركية لا ترتبط بقوات سوريا الديمقراطية، وسواء وجدنا أو لا، فالأميركيون سيوجدون في سوريا».

وعند سؤالها: هل أنتم جزء من الأهداف الأميركية لاحتواء إيران أو إسقاط النظام؟ تقول يوسف: «نحن مستقلون في قراراتنا السياسي والعسكري. كل ما في الأمر أن النظام السوري والقوى الإقليمية لم يستوعبوا لاختلاف الأوضاع، لكن سوريا تحولت إلى مناطق نفوذ لا يمكننا التهرب منها، وهذا نتيجة لسياسة النظام ولا ينبغي أن يحملنا أحد المسؤولية عنها». وتشرح أنه «لو كان هدفاً مثلاً إسقاط النظام، لكننا اتحدنا مع الائتلاف المعارض، ولكننا مارسنا سياسة النأي بالنفس وعدم الانحياز إلى أي قوة، وهدفنا هو تحويل سوريا إلى دولة ديمقراطية تضمن لجميع السوريين حقوقهم القومية والثقافية والسياسية».

العرض الروسي والسوري بتجنّب عفرين المعركة، لم يلقَ الموافقة الكردية المطلوبة على دخول الجيش

لنصف قرن في سوريا». وتضيف أن «مسألة حرس الحدود التي يجري الحديث عنها، موجودة منذ أعوام للدفاع عن أنفسنا ضد داعش، التي لا تزال قائمة. ولا توجد لدينا ضمانات سياسية ولا ميدانية، فحدودنا مع تركيا التي أتت منها الإرهاب طويلة جداً».

الأكراد في سوريا على مفترق طرق. فانحياز الروس أخيراً إلى الطرف التركي، في عملية تستهدفهم في عفرين، أسقطت من يدهم ورقة المناورة بين الأميركي والروسي، التي حفظت لهم الطريق إلى دمشق وانضباط أنقرة، حتى انطلاق «غصن الزيتون». خسر الأكراد بذلك القدرة على التحكم بعامل الزمن الضروي لثبيت مؤسسات «الإدارة الذاتية» كأمم واقع يفضي إلى مرحلة كيانية أعلى، وتعزيز سيطرتهم العسكرية على الموارد الاقتصادية والبشرية الكافية لتوفير شروط البقاء لأي كيان محتمل. الأميركيون أسهموا في إخراج المشروع الكردي من تقية الفيدرالية في توقيت لا يناسبه، خصوصاً بعد انتحار المشروع الكردي المجاور في «كردستان العراق»، بسبب عامل التوقيت والإقليم، واندحار «داعش».

من السذاجة الاعتقاد أن بضع مئات من الجنود الأميركيين هم من سيتولون، دون القوة العسكرية

العلاقة مع الأميركيين ليست عضوية بل «تقاطع مصالح»

وتشرح يوسف: «لأفروف والروس يعرفون أننا لسنا تقسيميين ولا انفصاليين، وقد طلبنا منهم التوسط لدى النظام ولعب دور لم يقوموا به في النهاية. ونحن لسنا من غادر قاعة المفاوضات... النظام كان يتهرب، والروس كانوا يماطلون. أما نحن فما زلنا مع الحل السياسي، لكن بضمانات دولية ودستورية بطبيعة الحال».

الأكراد يشعرون بالخديعة، وبأن ظهرهم في عفرين إلى الحائط، خصوصاً أن المحيط العربي والتركي والروسي والإيراني، كما الوسط السوري المعارض والحكومي، كلّه يعادي مشروعهم، ولو اختلف على الموقف من الغزو التركي. فالروس كانوا قد غافلوا حذرهم من أي صفقة مع الأتراك. وعندما أوصلت طائرة روسية من قاعدة حميميم في السابع عشر من تشرين الأول الماضي، قائد «الوحدات» سيبان حمو، إلى موسكو، سمع من وزير الدفاع سيرغي شويغو، وقائد الأركان فاليري غيراسيموف، تهويناً من شأن دخول قوات تركية إلى جبل الشيخ بركات الاستراتيجية في ريف حلب الغربي، على أنه مجرد انتشار تمليه اتفاقية «خفض التصعيد»، ولا شبهة غدر أو غزو لعفرين، فيما كان جحفل «غصن الزيتون» يُعدّ أربعة آلاف مقاتل خلف الخطوط التركية، لاقتحام المعقل الكردي السوري. وترى يوسف أن عفرين التي يجري التضحية بها، هي دفعة روسية مسبقة للاتراك، في تبادل «يطاول مصالح اقتصادية مشتركة وقضايا تتعلق بالطاقة، وبإسقاط عفرين، تدفع تركيا المعارضة إلى مؤتمر سوتشي الروسي».

وتقول يوسف: «نحن حاورنا الروس بقدر ما حاورنا الأميركيين، منذ بداية الأزمة. وقصّة انحيازنا إلى أميركا غير صحيحة. ووجود الأميركيين في سوريا لا يرتبط بنا، بل بالسياسة الأميركية في المنطقة. وفي المقابل هناك اتفاق روسي - سوري لبقاء قوات روسية

الغزو التركي لمنطقة عفرين السورية، لم يتلقَ الضوء الأخضر الروسي فحسب. الروس كانوا أكثر كرمًا مع الأتراك كي يشعلوا محركات دباباتهم التي انتظرت طويلاً موعد تصفية الحسابات مع «الوحدات» الكردية، واحتواء المشروع الكردي قبل أن تبتلّ خريطته بمياه الساحل السوري، ويكتمل مع وجود المنفذ البحري. في أسوأ سيناريو تركي. كيان كردي قابل للحياة. وترى يوسف أن «تركيا عمقت الأزمة في سوريا ومولت الإرهاب، سواء من طريق داعش أو جبهة النصرة، وعندما فشلت أرسلت جيشها لاقتحام عفرين».

إلى أين تذهب معركة عفرين؟ تجيب الرئيسة المشتركة لـ «الهيئة التنفيذية لإقليم شمال سوريا» فوزة يوسف: «سنقاوم بكل ما لدينا من قوة كي لا يحتلها الأتراك... ولن تسقط عفرين إلا إذا استشهدنا. ومن يزعم أنه وطني سوري، فعليه أن يقف ضد الاحتلال». وحول رفض دمشق الهجوم التركي وإدانته، تقول إنه «مجرد كلام لا ترجمة فعلية له على أرض الواقع. ومن يرفض الاحتلال يجب أن يُترجم الرفض على الأرض. ونحن كقوات سورية سندافع عن أرضنا».

لا تلقي فوزة يوسف بالأمواف روسية قديمة لا شائبة تركية عليها. فقبل أن ينزع وزير الخارجية الروسي سيرغي لأفروف، أول من أمس، قفازات الدبلوماسية ليتهم رفاقها بـ «الانفصالية» واختيار الخندق الأميركي، كانت موسكو لا تزال تراهن على ضم أكراد «الاتحاد الديمقراطي» إلى معسكرها. ففي شباط من العام الماضي، استقبلت «المؤتمر الكردستاني السادس»، ووشّح ختامه امتداح نائب وزير الخارجية سيرغي ريباكوف، «الجمهورية الفيدرالية» حلاً لسوريا، حتى وإن شاب المديح شرط موافقة جميع السوريين عليه.

## سوريا

«غصن الزيتون» تنشيط خطوط أنقرة الديبلوماسية  
واشنطن: لا نريد «نظام الأسد» في عفرين

طول الحدود مع سوريا، بما فيها شرق الفرات. وفي السياق نفسه، نقلت قناة «خبر تورك» عن جاويش أوغلو، قوله إن «الإرهابيين في منبج يطلقون دوماً نيراناً استنزافية. وإذا لم توقف الولايات المتحدة هذا فسنوقفه نحن». وأضاف أن «هدفنا هو عدم الاشتباك مع الروس أو النظام السوري أو الولايات المتحدة، ولكن محاربة التنظيم الإرهابي».

وبينما يعقد وفد أميركي رفيع المستوى اجتماعات في تركيا، مع عدد من المسؤولين المتابعين لسير العمليات في عفرين، تلمّح التصريحات الرسمية الأميركية إلى «عدم وضوح» الخطط التركية العسكرية، الخاصة بالشمال السوري. ونقلت مصادر صحافية متابعة عن مسؤول أميركي رفيع المستوى، قوله إن بلاده تحصل على «إشارات متضاربة» من تركيا حول العملية في عفرين، مشيراً إلى أن من الممكن «تصور توسع العملية إلى أبعاد من الخيار المحدود بإنشاء منطقة عازلة». وأضاف أنه «يجري التفاعل مع عدد من المحاورين الأتراك على الجانب العسكري والسياسي، كما مع وزارة الخارجية والرئيس أردوغان، ولكن رسائلهم ليست متطابقة... وهم لم يشاركوا خططهم بالكامل معنا». وحول تصور بلاده الراهن وتوجهها نحو تركيا، قال: «نحثهم على الحد من التوغل قدر الإمكان... لضمان محدودية العمليات من حيث النطاق والمدة». لافتاً إلى أن واشنطن وأنقرة «ما زالتا تشتركان في تصور الوضع النهائي في سوريا». وفي تصريح لافت من المسؤول نفسه، أشار إلى أن بلاده خلال متابعتها لملف العمليات العسكرية في عفرين، تريد أن «تضمن عدم السماح لأي طرف بإعادة نظام الأسد الوحشي إلى عفرين». وأوضح أن واشنطن سلمت عبر ممثلها في مناطق سيطرة الأكراد في سوريا، رسائل تطالبهم بعدم الذهاب إلى الغرب نحو عفرين. التوجه الأميركي بعدم دعم أي تحرك كردي غرب الفرات، حضر على لسان المتحدث باسم وزارة الدفاع، أدريان رانكين غالواي، الذي قال إنه إذا قررت أي وحدات من «قسد» التحرك غرباً باتجاه عفرين «حينها بظلون وحدهم، ولا يمكنهم أن يكونوا شركاء لنا».

(الأخبار)

طلبت واشنطن  
من الأكراد شرق  
الفرات عدم التوجه  
نحو عفرين

الدعم الأميركي للقوات الكردية في الشمال السوري، ومستجدات الوضع في عفرين. النشاط الأميركي التركي، تزامن مع تجديد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، دعوته تركيا إلى «ضبط النفس» في نشاطها العسكري وفي خطاباتها. ولفت في حديث للصحافيين المرافقين له في جولة جبرية في آسيا، إلى أن «العنف في عفرين يحدث بليلة في منطقة كانت حتى الآن مستقرة نسبياً من سوريا». وفي موازاة التلميحات التركية إلى نية توسيع العمليات لتشمل مناطق في الشمال السوري، بينها منبج، بدأ لافتاً أن الحساب شبه الرسمي لعملية «غصن الزيتون» وعدداً من الحسابات التركية الداعمة للعملية، بدأت في تداول خريطة تظهر ما قالت إنه «منطقة آمنة» تمتد على

عدد من كبار المسؤولين المعنيين بعملية «غصن الزيتون»، وذلك للاطلاع على التطورات المستجدة على الأرض. وتلقى أردوغان كذلك، اتصالاً هاتفياً من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، تركّز فيه الحديث على العملية العسكرية في عفرين. وبينما أكد الرئيس التركي حق تركيا في تنفيذ العملية وحرصها على حياة المدنيين، أعرب نظيره الفرنسي عن «قلقه» جراء تلك الهجمات، وفق بيان الرئاسة الفرنسية. ولم يكن اتصال ماكرون وحيداً، فقد بحث أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، عبر الهاتف، الوضع في الشمال السوري. ووفق ما نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر في الرئاسة التركية، أشار أردوغان إلى أن العملية الرامية إلى تأمين الحدود التركية تساهم في وحدة سوريا السياسية وسلامة أراضيها، لافتاً إلى أهمية التنسيق مع روسيا بهذا الخصوص. ومن المتوقع أن يجري الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أيضاً، اتصالاً هاتفياً اليوم بنظيره التركي، وفق ما أوضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو. وجاء الإعلان عقب لقاء الأخير بنظيره الأميركي ريكس تيلرسون، على هامش مؤتمر لبحث ملف «الأسلحة الكيميائية» في باريس، حيث بحثا قضية

نشطت الاتصالات الدولية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لنقاش المستجدات حول العملية العسكرية في عفرين. وبالتوازي، كشف مسؤولون أميركيون عن طلب بلادهم من «قوات سوريا الديمقراطية»، عدم التحرك غرب الفرات للقتال ضد الأتراك هناك، وأوضحوا حرص واشنطن على عدم دخول القوات الحكومية إلى مناطق عفرين

أتمّ العدوان التركي على عفرين، يومه الرابع، أمس، من دون إحراز أي إنجاز لافت على الأرض. واضطرت القوات الخاصة التركية وفصائل «الجيش الحر» العاملة تحت لواء «درع الزيتون»، إلى الانسحاب من معظم المناطق التي تقدمت فيها مطلع اليوم، وسط ظروف جوية قاسية تصاحب العمليات العسكرية الدائرة هناك. وكما الأيام الثلاثة السابقة، تركّزت محاور الهجوم التركي على نفس المناطق، في محيط جبل برصايا التابع لناحية شران (شمال شرق) وعلى عدد من بلدات ناحية راجو (غرب)، إلى جانب تصعيد العمليات على أطراف جندربيس (جنوب غرب). وكان أبرز تقدم للقوات المهاجمة، السيطرة على بلدة حمام التابعة لجندربيس، قبل الانسحاب منها تحت ضغط هجوم معاكس نفذته «وحدات حماية الشعب» الكردية. ولم تستطع القوات المهاجمة تثبيت وجود دائم إلا في عدد من بلدات ناحيتي راجو وبلبل الحدودي، فيما ارتفع عدد العسكريين الأتراك الذين قتلوا في العمليات ضمن عفرين، إلى ثلاثة، وفق ما أعلنت مصادر تركية. وفي المقابل، استهدفت «الوحدات» الكردية عدداً من المناطق التي تتمركز فيها القوات التركية بقذائف الهاون، إلى جانب استهداف المناطق التركية المحاذية للحدود، في ولاية كلس. وأعلنت «الإدارة الذاتية - إقليم الجزيرة» حالة «النفير العام» للدفاع عن مناطق عفرين ضد الهجوم التركي، داعية «كل الأكراد في سوريا إلى حمل السلاح». وجاء إعلان «إقليم الجزيرة» الأخير في موازاة قصف تركي استهدف مواقع في ناحية رأس العين التابعة لمحافظة الحسكة، وأدى وفقاً للمصادر الكردية إلى سقوط 3 ضحايا. كذلك ترافق ووصول تعزيزات إضافية للجيش التركي إلى مختلف الوحدات العسكرية المنتشرة على نقاط التماس مع المناطق السورية التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، برغم تركّز معظمها في محيط عفرين. وأعلنت سلطات قضاء قرقيان، في لواء اسكندرون (ولاية هاتاي)، المنطقة المتاخمة للحدود مع عفرين منطقة آمنة لمدة 15 يوماً، يمنع خلالها دخول المدنيين من غير أبناء المنطقة، أو وجود الصحافيين وأطقم المؤسسات الإعلامية.

وحضر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اجتماعاً أمنياً أمس، مع

## «تحرير الشام» تدخل المعركة

في موازاة محاور العمليات التي أطلقتها القوات الخاصة التركية وعدد من فصائل «الجيش الحر» المنضوية تحت الإمرة التركية، بدأ لافتاً أمس دخول «هيئة تحرير الشام» رسمياً على خط العمليات في عفرين. إذ أعلنت «الهيئة» وفق ما نقلت وكالة إباء» التابعة لها، أنها سيطرت على نقطتين عسكريتين بالقرب من قلعة سمعان، في ريف حلب الغربي، بعد اشتباكات مع «قوات سوريا الديمقراطية» في وقت متأخر من مساء أمس.

النقاط التي تقع وفق الإعلان في محيط الطريق بين عفرين ودارة عزة، تقع في موازاة مناطق انتشار الجيش التركي في منطقة جبل الشيخ بركات، والتي دخلتها القوات التركية بموجب اتفاق «تخفيف التصعيد» في أستانا، ويتنسيق لاحق مع «تحرير الشام» وبمواكبة من عناصرها. وكان لافتاً أمس أن دخول «هيئة تحرير الشام» تحت الراية التركية في جنوب عفرين، جاء بالتوازي مع انتقادات وجهتها «الهيئة» إلى الفصائل التي «تركت معركة إدلب من أجل القتال في عفرين».

(الأخبار)

أردوغان خلال مشاركته أمس في تشييع أحد العسكريين الأتراك الذين قتلوا في المعارك (الأناضول)



السوري إلى عفرين، وانسحاب القوات الكردية منها. فوزه يوسف لا تريد تجزئة الحل، وتقول: «نحن نريد حلاً شاملاً لكل سوريا، بما فيها عفرين. الحل الجزئي لا تكفي سوريا، لأنها ستكون خداعاً، وهذا ما حدث في حلب وجرابلس والباب. الحل الجزئي ستجرّ القوى إلى تنازلات لا تنتهي، فيما الأزمة مستمرة. نحن مع الحل الكلي، ولن نعود إلى الأوضاع التي سادت ما قبل 2011، فسوريا تحتاج إلى تحول وتغيير، ومشروعنا الفيدرالي لا قومي، بل ديموقراطي لكل السوريين، بمن فيهم عرب الرقة وعرب دير الزور وعرب الشام والدرز والعلويين».

أما ألا يجد المشروع الفيدرالي نصيراً له بين القوى العربية الوازنة، وأن يبقى من دون أي مستقبل إذا لم تفرّضه قوة خارجية، وأما ألا يتصدى حزب أو كتلة شعبية لحملة سوى الأكراد، فلا شيء يثنى فوزه يوسف عن اعتباره المشروع الذي لا يضاهيه أي مشروع آخر في انطوائه على التسوية الأفضل. وتشرح أن «هناك تشبهاً في آراء السوريين، وإذا ما اتفقوا على الدولة المركزية، فلا يعني أن هذا هو الحل». ولكن، أليس الحل هو ما يتفق عليه الجميع بغض النظر عن المحتوى؟ تجيب يوسف: «لحد الآن لم تطرح أية جهة مشروعاً آخر، باستثناء ما نقوم نحن بطرحه، وعندما نرى طرْحاً أكثر ديموقراطية مما نتحدث عنه، يمكن أن نناقشه». ولكن لن نقبل بالنقاش في قضية إعادة الدولة المركزية القومية، وإلا فسيكون علينا أن نتنكر لكل ما شهدته سوريا من تضحيات، من التظاهرات التي بدأت في درعا، وليس من القامشلي. والانفجار الذي شهدته سوريا لم يكن سببه الأكراد، بل الشعب السوري بأكثرية هو الذي يريد التغيير».

## فلسطين

## زيارة بنس «بأقل الخسائر»... وعباس يجمع «الفتات»



أتم بنس البروتوكول نفسه الذي يتبعه الرؤساء والمسؤولون الأميركيون خلال زيارة البراف (أ ف ب)

الحديث معه عن سوريا وغزة، وفق الإعلام الإسرائيلي. كذلك أعاد نائب ترامب تكرار أن «إعلان القدس عاصمة لإسرائيل سيساهم بلا شك في التأسيس لمرحلة جديدة وسيساعد في بلورة اتفاقية سلام قابل للحياة». خلال زيارة بنس، تحولت مدينة القدس المحتلة إلى أشبه بـ«ثكنة عسكرية»، بعد نشر العدو الآلاف من عناصر الشرطة والقوات الخاصة و«حرس الحدود»، في أنحاء المدينة، ونصب الحواجز العسكرية، وسير الدوريات الراجلة والمحمولة. كذلك كثفت شرطة الاحتلال انتشارها في محيط القدس القديمة، وتحديدًا في المنطقة الممتدة من باب العمود، مروراً بشوارع السلطان سليمان وباب الساهرة وشارع صلاح الدين، وصولاً إلى شارع الرشيد والزهراف قبالة سور القدس التاريخي.

في المقابل، شهدت القدس، ومدن فلسطينية أخرى، إضراباً شمل مناحي الحياة التجارية والتعليمية والنقل العام. كذلك، اندلعت مواجهات بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وأيضاً في بلدة سعير في الخليل، جنوبي الضفة المحتلة. وجاءت المواجهات في البيرة عقب مسيرة نظمها حركة «فتح» رفضاً لزيارة بنس.

على الصعيد السياسي، دعا رئيس المكتب السياسي لـ«حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) إسماعيل هنية، إلى عقد مؤتمر فلسطيني شامل في الداخل والخارج لمناقشة استراتيجية فلسطينية تتصدى للاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية في «ضرب قضيتنا الوطنية». ولفت، خلال خطاب ألقاه من منزله في غزة أمس، إلى أهمية تلك الاستراتيجية في ظل فشل استراتيجية المفاوضات والتسوية، موضحاً أن هذا «يتطلب إعادة بناء منظمة التحرير، والمجلس الوطني وفق اتفاق بيروت».

وأكد هنية أن بنس «غير مرحب به في فلسطين والمنطقة»، مشيراً إلى أن التظاهرات الشعبية الراقصة لزيارته «خرجت لتعبّر عن غضبها من السياسات الأميركية في المنطقة، وأن واشنطن لم تعد وسيطاً نزيهاً

انتهت زيارة هايك بنس، على أقل ما يمكن لجهة الضحك ورد الضحك، مختاراً تجنب التصعيد بإعلان ان زيارته حائط البراق بصفة شخصية لا رسمية. في المقابل، لا تبدو أن مساعي محمود عباس، في أوروبا ستثمر اعترافاً أوروبياً بفلسطين

أتم نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، واجبه مع إسرائيل، وزار حائط البراق (غربي المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة) أمس بصفته الشخصية لا الرسمية، في مشهد لم يخل من تصرفات الحاخامين الذين كانوا قد اعترضوا على أن تكون الزيارة رسمية، إذ فصل منظمو الزيارة مندوبي الصحافة من النساء عن الرجال، وأبعدت النساء عن باحة الحائط، وهو ما أثار غضب الإعلاميات الأجانب.

وكعادة الرؤساء والمسؤولين الأميركيين، أدى بنس «صلوات يهودية» في المكان بعد ارتدائه القبعة اليهودية التقليدية، بعدما سجل حضوره في سجل «كبار الزوار»، ثم كان حاخام إسرائيلي في استقباله



## عبرت سلوفينيا عن رغبتها في مناقشة الاعتراف بفلسطين برلمانياً

بروكسل، أعرب وزير خارجية سلوفينيا عن أمله في أن يصوت مجلس النواب في بلاده على الاعتراف بدولة فلسطين، وقعت بلدية جانفيليه في فرنسا «مرسوم الاعتراف بدولة فلسطين». وقال عمدة المدينة باتريس لوكير، إن «فرنسا تعهدت خلال ولاية الرئيس فرنسوا هولاند بأنه إذا استمرت إسرائيل في تعنتها ورفضها مواصلة عملية السلام وعدم التزام حل الدولتين، فإن باريس ستضطر إلى الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين نهاية 2016، لكن تبين أن هذه الوعود فارغة ولم تكن جدية، ولذلك لا مجال للتسويق والمماطلة». ويذكر أن البرلمان الفرنسي أقر بأغلبية ساحقة في كانون الأول 2014 مشروع قرار أوصى الحكومة بالاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها شرقي القدس.

(الأخبار)

بين الفلسطينيين والإسرائيليين في عملية السلام». وأضاف: «شعبنا الذي أسقط مشروع التوطين في منتصف الخمسينيات هو أقدر وأكثر وعياً لإسقاط أي مشاريع من هذا القبيل». لكن هنية رأى أنه «لن تجرؤ دولة عربية على إجراء سلام واعتراف متبادل مع العدو والقدس خارج المعادلة أو على حساب قضية اللاجئين». وحدد ثلاثة مسارات سلكتها حماس في مواجهة القرارات الأميركية والإسرائيلية، هي: «الهيئة الشعبية في الميدان، واستنهاض قوى الأمة للانخراط في مشروع الدفاع عن القدس، بالإضافة إلى الاتصالات السياسية الواسعة مع العديد من القيادات والمسؤولين في المنطقة».

في سياق متصل، ومع استمرار جولة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، في عاصمة الاتحاد الأوروبي،

عند وصوله إلى الحائط، استمع منه إلى شرح عن المكان، واطلع على مجسمات لم تتضح ماهيتها، ولم يرافق نائب دونالد ترامب أي مسؤول إسرائيلي، لكن كان حاضراً مع زوجته والسفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، ومبعوث الرئيس للاتفاقات الدولية جيسون غرينبلات.

وكان بنس قد التقى الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، أمس، بعد خطاب في الكنيسة قبل يوم، إذ أشاد ريفلين بـ«الزيارة التاريخية» لبنس، هامساً في أذنه أنه يود



## العراق

## تعديلات القانون الانتخابي: تخوفات من عدم تنفيذها

«الازدواجية» التركية في التعامل مع الملف الكردي، حيث كانوا «يدعمون أكراد العراق ويتعاملون معهم خارج إطار الحكومة الاتحادية في وقت كانوا يمنعون فيه الأكراد الأتراك من حقوقهم»، إلى أن «جاءت قضية الاستفتاء وشعروا بالتهديد فتغيرت وجهة نظر أنقرة، وبدأت بالتقارب مع بغداد». وأضاف: «لا يعني ذلك موقفاً سلبياً من الحكومة ضد الأكراد العراقيين، فهم مواطنون في بلدهم»، لكن الأتراك لهم «مخاوف كبيرة من منظمة حزب العمال الكردستاني»، العاملة في الشمال العراقي، والتي ترفض بغداد دعمها بشكل مطلق فـ«نحن لا نريد أن تتخذ هذه المنظمة من الأراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على تركيا». ووصف في حديثه وجود القوات التركية في «معسكر بعشيق»، شرقي الموصل بـ«الرمزي»، لافتاً إلى تلقيه دعوة لزيارة تركيا في إطار عمل «اللجنة التنسيقية العليا بين البلدين».

إلى ذلك، بحث العبادي والأمين العام

لجانته بشأن اعتراضاتهم على قانون الموازنة، أملاً أن لا تضع الموازنة في «دوامة الخلافات بين الكتل السياسية». إذ تبلغ القيمة الإجمالية لموازنة العراق للعام الجاري 108 تريليونات و113 مليون دينار (91 مليار دولار)، فيما يبلغ حجم الإيرادات 85 تريليون دينار (72 مليار دولار)، أما العجز فهو 22 تريليون دينار (19 مليار دولار).

وإن جسم موعد الانتخابات

معظم الإيرادات البالغة 72 مليار دولار أساسها العائدات النفطية (أ ف ب)



برلماني يضم معظم الكتل والنواب السنة، من عدم تطبيق الحكومة الاتحادية لعدد من فقرات القانون الانتخابي، والذي صوت عليه البرلمان أول من أمس. وقال القيادي في «الاتحاد» النائب عبد القهار السامرائي إن «أهم تلك الفقرات المقلقة، هي حصر السلاح بيد الدولة، وإبعاد المسلحين عن مراكز الاقتراع، وعودة النازحين إلى مناطقهم، حتى يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات»، مضيفاً في تصريح صحفي «ما من أسباب تهيب أرضية إجراء الانتخابات، ولهذا كنا نطالب بتأجيلها». واعتبر أن قرار «المحكمة الاتحادية» وتصويت البرلمان على موعد الإجراء، يوجبان على الحكومة العمل على تطبيق ما جاء من فقرات ملزمه لها «حتى تكون هناك أجواء وظروف مناسبة لانتخابات عادلة ونزيهة».

كذلك تطرق العبادي إلى قانون الموازنة، حيث أبدى استعداده للحضور إلى البرلمان، ومناقشة

هادئاً كان المشهد السياسي العراقي أمس، باستثناء خروقات أحدثتها تصريحات رئيس الوزراء حيدر العبادي عقب جلسة حكومته الأسبوعية، وقبيل مغادرته إلى دافوس السويسرية، للمشاركة بـ«المنتدى الاقتصادي العالمي». إذ أكد استمرار الجهود الأمنية والاستخباراتية لمطاردة الإرهابيين في كافة أنحاء العراق، موضحاً أن قواته ستبقى تطاردهم حتى الحدود كي «يواجهوا العدالة لقاء جرائمهم ضد الأبرياء».

وتعهد بان تعمل حكومته على ضمان سلامة الانتخابات النيابية المقبلة، المقرر إجراؤها في 12 أيار المقبل، مبيئاً أن قرار «المحكمة الاتحادية العليا» (أعلى سلطة قضائية في البلاد) وتصويت النواب على إجراء الانتخابات في الموعد الذي قرره الحكومة «أغلق الباب أمام من يريد التأجيل».

ويقابل هذا «التعهد» تخوف يديه «ائتلاف اتحاد القوى» (ائتلاف



# بي أوروبا

## اليمن

# مساع لتلميم صورة المأساة: الحل لا يزال بعيداً

باتت تُعرف لدى المنظمات الإنسانية والإغاثية الدولية بأنها أسوأ كارثة منذ الحرب العالمية الثانية، بعد قتالي المشاهد والتقارير الهائلة على نحو لا يمكن التستير عليه. هكذا، تسعى كل من واشنطن ولندن إلى تلميم الصورة القاتمة القادمة من اليمن، وتسويق الإدعاءات بشأن التزامهما القواعد الأخلاقية والإنسانية للحرب، استناداً إلى ظنهما أن حملة علاقات عامة ستكون كفيلة بتقليص حجم المعاناة إعلامياً، في خضم حرب غير متكافئة وصلت إلى طريق مسدود منذ شهرها الأولى. يضاف إلى ذلك أن الحملة الإعلامية هذه تُعد، بالنسبة إلى السعودية والإمارات، محطة لالتقاط الأنفاس، والتزود بالإنعاش الضروري، بعد مدة من إنكارهما الواقع، ومحاولتهما التعويض عن الفشل بالافتصاص من المدنيين وتصعيد الضغوط عليهم. وتأتي تلك الحملة بعد فشل محاولات «التحالف» إدماء صنعاء، من طريق زرع الفتنة بين أبنائها، قبيل مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وبعد مقتله أيضاً، وارتداد المحاولات المذكورة على أصحابها (السعودية والإمارات) ومن يؤمن لهم الغطاء لدى الرأي العام العالمي (واشنطن ولندن). وإذا كانت الرياض وأبو ظبي غير مكترثتين لما ترتكبانه بحق الشعب اليمني - وهذا هو التوصيف الدقيق لحالة الإنكار التي تعيشها - إلا أنهما تنصاعان للإرادة الغربية التي هي جزء من الحملة اللإنسانية تجاه اليمن (مجازر، حصار، تجويع، أمراض). وفي الوقت الحاضر، يجد الجميع أنفسهم في أمس الحاجة إلى تغيير هذه الصورة، وهو ما يفسر كثرة التصريحات والوعود برفع الحصار وتسريع عمليات الإغاثة ومعالجة الوضع الإنساني، مقابل انعدام الأفعال والمبادرات على هذا الصعيد.

المتغير الوحيد الذي استدعى هذا التحرك، هو استنساخهم ضرورة تخلص أنفسهم من صورة الجرائم التي تلاحقهم، والتحلل من تبعاتها، وإلا فإن «التحالف» ومن وراءه مستمرون في انتهاج السبيل الأوحدي، وهو الخيار العسكري الميداني، وما غير ذلك يحتاج إلى دليل لإثباته.

الإنسانية لليمن لعام 2018، التي يتطلب تنفيذها قرابة ثلاثة مليارات دولار. وقد سبقت إعلان المساعدة السعودية مبادرة الرياض إلى وضع وديعة جديدة بقيمة مليار دولار في البنك المركزي اليمني في عدن. كل تلك التطورات أوحى بأن أفق الأزمة قد يشهد انفراجة سياسية قريباً، لكن التدقيق في ما وراء «البيانات الإنسانية» ومقارنتها بما يدور على الأرض يشيان بأن الغاية ليست إلا الحصول على صك براءة من المأساة الدائرة فصولها في اليمن، والتي

ويوم الأحد الماضي، انعقد ما سُمي «الاجتماع الاستثنائي» لوزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في الرياض، الذي غابت عنه معظم الوجوه الوزارية، ليحل بدلاً منه سفراء تلك الدول في المنظمة، الذين أصدروا بياناً أدانوا فيه «باشد العبارات» عمليات إطلاق الصواريخ على الداخل السعودي، متهمين إيران بالاستمرار في تزويد «أنصار الله» بالصواريخ الباليستية، في محاولة من قبل السعودية للظهور بمظهر الضحية، والتعمية على الوضع الإنساني الكارثي في اليمن، حيث يفتك الجوع والمرض، إلى جانب المجازر، بعشرات ملايين اليمنيين.

عقب ذلك بيوم واحد، انعقد في الرياض أيضاً اجتماع لوزراء خارجية دول «التحالف العربي»، أعلن وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، على إثره، تقديم «مساعدة إنسانية جديدة» إلى اليمن بقيمة 1,5 مليار دولار. مساعدة سارع وزير الخارجية البريطاني إلى الترحيب بها، خصوصاً أن إعلانها جاء مباشرة في أعقاب إطلاق الأمم المتحدة خطة الاستجابة

أعلن التحالف السعودي، أوله من أمس، عن «مساعدة إنسانية جديدة» لليمن (أ ف ب)



انعقد. أمس، في لندن. اجتماع للجنة الرباعية بشأن اليمن، خصص إلى التشديد على ضرورة بلورة حل سياسي، موقفة يأتي تواملاً لسلسلة مواقف وتطورات ذهبت جميعها في اتجاه تسيير العمليات الإنسانية، والدفع نحو عودة المشاورات، إلا أن تلك التطورات تبدو أقرب إلى مساع سعودية - إماراتية - غربية لتلميم صورة الحرب، لإنهاء النزاع

### لقمان عبد الله

برزت خلال الأيام القليلة الماضية جملة مواقف وتطورات متصلة بالشأن اليمني، أوحى بإمكانية عودة المسار السياسي إلى الواجهة مجدداً، تمهيداً للدفع باتجاه حل الأزمة.

وكان آخر تلك التطورات يوم أمس اجتماع اللجنة الرباعية بشأن اليمن في العاصمة البريطانية لندن، بمشاركة السعودية والإمارات والولايات المتحدة إلى جانب بريطانيا. وبحسب وزارة الخارجية البريطانية، فإن الاجتماع بحث «الخطوات المقبلة بشأن العملية السياسية في البلاد»، وتخلله تشديد وزير الخارجية، بوريس جونسون، على أن «التوصل إلى حل سياسي متفاوض عليه بعناية هو ما سيؤدي حقاً إلى إنهاء المعاناة».

سبق ذلك بساعات إعلان الأمم المتحدة إعفاء مبعوثها إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، من مهامه، وبدء سريان الحديث عن أن من سيخلفه في المنصب هو البريطاني مارتن غريفث، الذي يُروّج له بوصفه مقتنعاً بأن الأزمة في اليمن استثنائية وذات بعد إنساني، وبأن فرص الحل تتضاءل مع مرور الوقت.

## الكويت

# انقسام المعارضة يمنع انضراط الحكومة؟

المقابل، رفض معارضو الاستجواب تحميل الصباح المسؤولية عن الفساد في وزارة الشؤون الاجتماعية، معتبرين الاتهامات الموجهة إليها «غير منهجية ومجحفة»، وواصلوا إيها بأنها «أمينة ونظيفة وتعمل بصدق». انقسام أدى إلى تأييد 10 نواب فقط لطلب طرح الثقة في الصباح، خلافاً لما كانت عليه الحال في الأزمة الأخيرة السابقة، حينما أيد 30 نائباً من أصل 50 طرح الثقة بوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير الإعلام بالوكالة (سابقاً)، محمد عبدالله الصباح، علماً أن سحب الثقة من أي وزير يتطلب موافقة النصف زائداً واحداً من أعضاء البرلمان.

هذا التأييد المتضائل قد يمكن الصباح من تجاوز قطوع الاستجواب بنجاح، مثلما تجاوزته في مرتين سابقتين، على الرغم من أن النواب المؤيدين لطلب الثقة بها يتوقعون إقدامها على تقديم استقالته خلال الأيام المقبلة، شأنها شأن وزير الإعلام السابق، سلمان الحمود، الذي اضطر إلى تقديم

مرزوق الغانم، أمس، تقدم عشرة نواب بطلب طرح الثقة في الوزيرة الصباح. وقال إنه «وفقاً للمادة 102 من الدستور، والمادة 144 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، لا يجوز لمجلس الأمة أن يصدر قراراً بشأن هذا الطلب قبل سبعة أيام من تقديمه»، مضيفاً أنه بناءً على ذلك «أرجى التصويت على الطلب إلى جلسة خاصة يوم الأربعاء المقبل، الموافق لـ 31 من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي». وجاءت كلمة الغانم في ختام جلسة استجواب للصباح، كان قد تقدم بطلب بشأنها ثلاثة نواب محسوبين على المعارضة هم: الحميدي السبيعي، وخالد العنبي، ومبارك الحجرف.

وحمل مؤيدو الاستجواب، الصباح، المسؤولية عن «تعيين مجلس غير متخصص لإدارة الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة»، متهمين إياها ب«حرمان مستحقي المساعدات الاجتماعية، ولا سيما مرضى التوحد، كفاءة الدولة التي نص عليها الدستور»، واصفين الممارسات الحكومية في هذا الإطار بأنها «مخالفة للمكرامة الإنسانية». في

بعد مرور أقل من شهرين على تشكيل حكومة كويتية جديدة برئاسة جابر مبارك الحمد الصباح، إثر استقالة سابقتها على خلفية طرح الثقة بأحد وزرائها، تُواجه الحكومة الوليدة تحدياً جديداً ممثلاً في طرح الثقة بوزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية فيها، هند الصباح. خطوة من شأنها وضع الصباح أو الحكومة على عتبة الاستقالة أو التسبب بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات نيابية جديدة، لولا أنها تحظى بتأييد ضئيل داخل «مجلس الأمة» لا يتجاوز عشرة أصوات. هذه الهشاشة ربما تضعف تلك السيناريوات وتسمح للحكومة بإطالة عمرها، إلا أنها لا تلغي نهائياً احتمال تكرار سيناريو 30 تشرين الأول/أكتوبر 2017 (تاريخ تقديم الحكومة السابقة استقالته) أو ما يعادله؛ بالنظر إلى إمكانية ظهور مفاجات مبنية على انقسام المعارضة على نفسها، وتشرذم كتلتها. وأعلن رئيس «مجلس الأمة» (البرلمان)،

دعا العبادي قائد «الناتو» إلى زيادة وتسريع تدريب تشكيلات القوات العراقية

«حلف شمال الأطلسي» (الناتو) ينس ستولتنبرغ، أمس، سبل دعم قدرات الجيش العراقي وتطويرها، وذلك خلال اتصال هاتفي بينهما. ودعا العبادي إلى زيادة وتسريع تدريب القوات العراقية، بمختلف تشكيلاتها، فضلاً عن تطوير المنهج التعليمي العسكري الجديد ليشمل المشاة، والاستخبارات بهدف بناء قدرات وزارة الدفاع العراقية. (الأخبار)

## العالم

تقرير

## نتيهاهوا للأوروبيين: أسابيع لتعديل «النووي»... قبل إلغاءه

يحيى دبوكة

إلى إلغاءه بالكامل. وشدد على أن «إسرائيل تشارك وتدعم قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق ما لم يُعدّل». وقال إن «التصدي لإيران في الشرق الأوسط يعد تحدياً رئيسياً، رغم أن لدينا يقيناً بأن هذا النظام سيسقط في نهاية المطاف».

وعاد نتنيهاهوا أمس، قبل توجهه إلى سويسرا للمشاركة في أعمال منتدى دافوس الاقتصادي، ليطلق تصريحات تحذيرية موجهة إلى الأوروبيين، وتحديداً إلى القادة الفرنسيين والألمانيين، لافتاً إلى أن المهلة الزمنية قصيرة جداً قبل الانسحاب الأميركي من الاتفاق. وقال: «من بين القادة الذين سألتقيهم في دافوس، (المستشارة الألمانية) أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وسأقول لهما إن الأسابيع القليلة المقبلة هي الفرصة الأخيرة لتعديل الاتفاق النووي (الإيراني) الخطير، تعديلاً حقيقياً، وليس فقط تجميلياً». وأضاف في تحذير وكان مرحلة ما بعد إنهاء الاتفاق قد تحققت بالفعل أو كادت، أن «سياسة

إسرائيل هي منع تسليح إيران بالسلاح النووي، الذي سيعرضنا للخطر والشرق الأوسط والعالم بأسره، سواء أجاز ذلك عبر اتفاق، أم من دونه».

وكان نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، قد أكد خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، وقوف الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل

## ركز نتنيهاهوا رسالته إلى ألمانيا وفرنسا على وجه التحديد

ضد إيران التي وصفها بأنها «الدولة الرائدة في رعاية الإرهاب». وقال: «أنا أعلم أن قرار الرئيس (ترامب) بالتوقيع على تمديد إضافي لتخفيف العقوبات على إيران بموجب الاتفاق

النووي، سيكون القرار الأخير من نوعه». ولفت إلى أن «وجود إشارة واضحة لا لبس فيها إلى حلفائنا الأوروبيين بضرورة إجراء تغييرات في الاتفاق مع إيران، وتحديد ما يتعلق بمدته، ما يسمح بأن يكون فرض العقوبات لسنوات عديدة مقبلة، بهدف منع إيران من امتلاك سلاح نووي».

وتماشياً مع سياسة التخويف والترهيب المتبعة من قبل الإدارة الأميركية، التي يبدو أنها ستكون حملاً ثقيلاً على كاهل السياسة الخارجية الأميركية في لحظة الاستحقاق خلال الأشهر القليلة المقبلة تجاه الاتفاق النووي مع إيران، قال بنس إن الولايات المتحدة ملتزمة «العمل بشكل وثيق مع حلفائنا من حول العالم لتعديل الاتفاق، وإذا لم ينضم حلفاؤنا إلينا، فإن الرئيس (ترامب) أوضح أنه سينسحب فوراً من هذا الاتفاق». وشدد على «الأمل بأن نتمكن من تحقيق التعديلات خلال الأشهر المقبلة، من أجل سلامة المنطقة وأمنها وأمن إسرائيل وأمن المصالح الأميركية».

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيتها النفس المطمئنة، إرجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.  
تسليماً بقضاء الله وقدره نعي إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم: الحاج سميج حسين مقدم ووري الثرى في جبانة بلدته زبدين نهار الإثنين 2018/1/22.  
أبناؤه: الحاج أنيس، ناجي، محمد، المرحوم الحاج حسين، عبد الله والدكتور أحمد.  
بناته: الحاجة أميرة، الحاجة زينب، فاطمة وعيلة.  
صهرها: عبد الله كريكور وعلي قببسي.  
تقبل التعازي في منزل ولده الحاج أنيس الكائن في بلدته زبدين طيلة أيام الأسبوع.  
يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء حسيني اليوم الأربعاء الواقع فيه 2018/1/24 في حسينية زبدين الساعة الرابعة بعد الظهر.  
وتقام نهار الأحد الواقع فيه 2018/1/28 ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية زبدين الساعة العاشرة صباحاً.  
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى الماسوف على شبابه المرحوم  
كاظم خليل بركات  
والده المرحوم الحاج خليل بركات والدته المرحومة الحاجة زينب حجازي  
زوجته: زينة أيوب ولداه: وسام ولونا  
أشقائه: محمد، المهندس عباس (مدير بنك مصر - فرع النبطية) والمرحوم عدنان.  
شقيقاته: رباب، المحامية فاطمة زوجة الدكتور أكرم داغرجومانيا وليلى (مديرة بنك عودة - فرع الغبيري) زوجة المهندس علي بركات.  
يقام نهار الجمعة الواقع فيه 2018/1/26 مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية النبطية الساعة العاشرة صباحاً.  
تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت في 25 و26 و27 كانون الثاني الجاري في قاعة حسينية يحمر الشقيف - الطابق العلوي من الساعة الحادية عشر قبل الظهر وحتى الخامسة عصراً.  
وفي بيروت اليوم الأربعاء الواقع فيه 2018/1/24 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الجناح - قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.  
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2018/1/28 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة سيقام احتفال تأسيسي في حسينية يحمر الشقيف الساعة العاشرة صباحاً.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل بركات، حجازي، أيوب، داغر، زيد وعموم أهالي بلدتي يحمر الشقيف ودبين.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا وعزينا المرحوم  
الحاج فؤاد صبري برغل (ابو جهاد)  
تقبل التعازي يوم الجمعة 26/01/2018 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، بئر حسن من الساعة الرابعة لغاية الساعة مساءً

## استراحة

## 2781 sudoku

	4			6		3			
		5	3	2			1	6	
	6			5					
	8	1		3			9		
	7		8	4		2	6	5	
	5			9					
		7					5		
		6		9		3	2		
	2	1		6			7		

## حل الشبكة 2780

8	5	2	6	4	1	9	3	7
7	9	3	8	2	5	6	1	4
1	6	4	3	9	7	5	2	8
5	4	9	1	7	8	2	6	3
3	1	7	4	6	2	8	5	9
2	8	6	9	5	3	4	7	1
6	3	5	7	8	4	1	9	2
4	2	1	5	3	9	7	8	6
9	7	8	2	1	6	3	4	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2781

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ألماني (1889-1976) وجه إهتمامه الفلسفي الى مشكلات الوجود والتقنية والحربة والحقيقة وغيرها من المسائل. من مؤلفاته «نداء الحقيقة» و «نيتشه»

1+6+9+2 = جواد أسود ■ 5+8+11+10 = أخضر بالأجنبية ■ 5+3+7+4 = نهر فرنسي

حل الشبكة الماضية: فاطمة مريني

## كلمات متقاطعة 2781

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

1- نهر فرنسي - شهر هجري - 2 شارع ومنطقة في بيروت واسم لمسلسل لبناني عُرض على شاشات التلفزة - 3 طعام - نفوس ونسلم - 4 شكوكهم وارتياهم - للتفسير - 5 عض بمقدم فمه - إحدى القارات - 6 اسم أطلق في الثورة على الله عز وجل - والد - من الأزهار - 7 عكسها اسم بوذا في الصين - جروح في الجسد - 8 حرف جر - أقارب النوم - أمر فطيع - 9 أحرف متشابهة - مدينة لبنانية تاريخية - 10 كبرى ساحات بيروت سميت المنطقة زمن أحمد باشا الجزائر بساحة المدفع

## عمودي

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة - من الحبوب - 2 للنفى - ماركات سيارات - 3 مستشرق روسي راحل أول من ترجم القرآن إلى الروسية عام 1878 - دس الشيء في الأرض - 4 عاصمة أفريقية - عائلة رئيس جمهورية لبنان راحل - 5 نضعهم خفية - دولة في أميركا الشمالية - 6 أساس الملك - 7 حرف أبجدي - أقتل والتم - 8 مرض يحدث من غلبة السوداء ويختلط معه الذهن أو ما يخطر في القلب من شر أو من لا خير فيه - ربط الصرة - 9 عاصمة أوكرانيا - علو - 10 مدينة فرنسية - القضاء الذي يقضي به الله على عباده

## حلوه الشبكة السابقة

## أفقي

1- نهج البلاغة - 2 وجلي - خنجر - 3 رو - أج - دروس - 4 أم درمان - ني - 5 رب - علك - 6 هيتشكوك - نو - 7 دن - عيس - د د ت - 8 اش - نبح - 9 ال و ي ب ر - كر - 10 وديع الصافي

## عمودي

1- نور الهدى - 2 هجوم - ين - إد - 3 جل - دنت - الي - 4 ايار - شعشوع - 5 جمركي - يا - 6- يخ - أبو سنبل - 7 لندن - برص - 8 أجر - دح - 9 غرونلند - كف - 10 سيكو توري

## إعلانات رسمية

ومحضرى الجمعية العمومية الغير عادية تاريخ 2018/1/2 و 2018/1/4 صدر قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد شركة علي البدوي ونور الدين نسب وشركاؤهم (شركة البدوي ونسب لتجارة الدرجات النارية، توصية بسيطة المسجلة برقم 3012047 تاريخ 2017/1/25 مديرتها السيدين علي البدوي ونور الدين نسب بالاتحاد والانفراد.

للمعتزض مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال انطوان معوض

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي فرنسوا الياس وعضوية القاضيين ريماء عاكوم وايلي بومراد المستدعي ضدها نايفة عدالله عطية والمجهولة محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2017/236 تاريخ 2017/10/26 والمقام من محمد علي عرفات عطية والذي قضى باعتبار العقار 2500 من منطقة قانا العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

لإعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الرجاء

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلاديشية  
Riba akter  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على  
الرقم 81/609268

غادر العمال البنغلاديشيون  
Asadur zaman  
Billal sheikh  
Md ali  
من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الإتصال على  
الرقم 70/331175

## مطلوب

مطلوب  
طبيب طوارئ للعمل  
في مستشفى الساحل  
للإستعلام:  
01/858333  
Ext:2246

حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد شركة بي.أم.اس B.M.S التجارية ش.م.م. من السجل التجاري العام ذات الرقم 12481 تاريخ 1995/8/21 الممثلة بالمفوض بالتوقيع السيد بدر حسين عيد رقم التسجيل في وزارة المالية 12673.

للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء  
أمين السجل التجاري في الشمال انطوان معوض

## إعلان شطب مؤسسة تجارية

من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2017/12/18 صدر بتاريخه قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد مؤسسة الأركاد من السجل التجاري الخاص ذات الرقم 2644 تاريخ 1958/7/16 لصاحبها سمعان ونجيل دانيال برتولماوس، رقم التسجيل في وزارة المالية 282993.

للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء  
أمين السجل التجاري في الشمال انطوان معوض

## إعلان

إذار صادر عن دائرة تنفيذ بعددا موجه الى المنفذ عليهم محمد خليل صبره سميح موسى ناصر المجهولي محل الإقامة

تندركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم 2017/1043 المتكوّنة بينك وبين غسان سركيس عزيزه بخلال 25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ  
عباس حمادي

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 5 شاحنات قاطرة ونصف مقطورة صهريج لنقل المحروقات الى معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء سبعمائة وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 15 شباط 2018 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 162

## إعلان شطب شركة

من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2018/1/9

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء جهاز فحص وتعير العدادات الالكترونية والالكتروميكانيكية لزوم مختبر العدادات المركزي في المصلحة الفنية في مديرية التوزيع في بيروت وجبل لبنان.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/2/23 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2018/1/16 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكليف 141

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لزوم الاشراف على مراقبة تنفيذ اعمال مقدمي خدمات التوزيع.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 2 000 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/3/2 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2018/1/17 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكليف 144

## إعلان شطب تاجر

من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2018/1/12 صدر بتاريخه قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد المستدعي الياس سليم منصور من السجل التجاري العام ذات الرقم 3012609 تاريخ 2017/5/29، الاسم التجاري صاج كافي . saj cafe.

للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء  
أمين السجل التجاري في الشمال انطوان معوض

## إعلان شطب شركة تجارية

من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2017/2/27 ومحضرى اجتماع الجمعية العمومية الغير عادية المنعقدتين بتاريخ 2017/1/30 و 2017/12/27 صدر بتاريخ 2017/12/28 قراراً عن

## وفيات

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعي فقيدتنا الغالية

الناجدة نازك عبد الحميد الفرا  
حرم المرحوم واصل الخجا  
والدتها: المرحومة عزيزة الطرابيشي  
ابنها: طارق واصل الخجا زوجته ريماء الصمادي  
بناتها: سلمى زوجة المرحوم اسماعيل الصمادي، ندى زوجة الدكتور فاروق الموقع، هدى زوجة محمد خير حمور، سهير زوجة الدكتور طريف العيطة وسمير زوجة طلال دياب  
اشقاؤها: الحاج أكرم والمرحومون شفيق، نذير، رفيق، مختار ومصطفى الفرا  
شقيقتها: المرحومتان جيهان وفائزة الفرا

أحفادها: سيرين، عبد الوهاب وكريم الصمادي، كندة وواصل وفراس الخجا، رولا ورياض وباسر الموقع، مليكة وجوانا وزينة حمور، هاني ولولو العيطة، فيصل ودانية دياب  
يصلى على جثمانها الطاهر عصر اليوم الأربعاء 24 كانون الثاني 2018 في جامع الخاشقي حيث توارى الثرى في مقبرة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل إبنة الفقيدة سلمى زوجة المرحوم إسماعيل الصمادي الكائن في تلة الخياط، خزانات المياه، بناية الزهراء، والثاني والثالث للرجال والنساء يومي الخميس والجمعة في 25 و 26 كانون الثاني 2018 في قاعة سنتر Dunes - فردان، الطابق الأول وذلك من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل الفرا، الخجا، الطرابيشي، الصمادي، الموقع، حمور، العيطة، دياب، العظم، الرباط، السكري، النطفجي، آزمايش، شقير، إبراهيم باشا، لوبين، حوراني، سيدي رحال، الخواتمي وأنسابهم.

يقدم  
هيشك بيشك شو  
4 سنين  
ومكملين

Hishik Bishik Show in Metro at Madina  
Hamra Street, Sarolla Bldg. minus 2  
Doors open at 9:00 PM  
Show starts at 9:30 PM  
Ticket: 305

هيشك بيشك شو في مترو المدينة  
الحداد، بناية السارولا، الطابق ٢-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٠٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ٩:٣٠ مساءً  
الطاقة: ٣٠٥

إعلانات  
تؤمن إعلاناتكم  
في جميع الصحف  
Freiha  
الأسرفية  
ساسين ومار متر

info@publifreiha.com  
01 201 740  
01 200 830

البطولات الأوروبية الوطنية

# أوباميانغ «هنري أرسنال» المفقود

لاعب ملك أوباميانغ سيحل  
كل مشاكل أرسنال الهجومية  
(باتريك ستولارز - أ ف ب)



خسر أرسنال نجماً كبيراً هو اليكسيس سانشيز. لكن لا شك في أن الفريق قادراً على تعاقده مع الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ الذي لأسباب كثيرة، يمكنه حل الكثير من المشاكل الهجومية

## شريك كريم

ليس هناك في رحيل اليكسيس سانشيز خسارة كبيرة لأرسنال، إذ إن بقاءه مرغماً مع الفريق كان سيضرب المدفعية أكثر مما يفيدهم، لذا فإن قرار فتح الباب أمام خروجه كان صائباً، وخصوصاً أن التشيلياني بدا واضحاً أنه لا يحصر كامل تركيزه في استاد الإمارات، بل إنه كان يبحث عن مستقبله في مكان آخر. ولهذا السبب، يمكن القول إن كل ما كسبه أرسنال من صفقة سانشيز مربح له. لكن بإمكانه أن يربح أكثر إذا ما نجح في التعاقد مع بيار - إيميريك أوباميانغ من بوروسيا دورتموند الألماني، ليكون خليفة سانشيز، لا بل ليكون أفضل منه بالنظر إلى الإمكانيات التي يملكها، والتي من شأنها تغيير شكل فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وفي استعراض الأسباب، تتضح أهمية قدوم أوباميانغ إلى نادي المدفعية، ومدى المكاسب التي سيحصل عليها أرسنال من الصفقة المرتقبة. ففي المقام الأول، سيكون مجرد وصول أوباميانغ كضربة فنيّة، سيحصل على مهاجم جائع دائماً لتسجيل الأهداف، فكيف إذا كانت الحال إثبات النفس في فريق جديد. وهذه النقطة نفسها ستترفع من مستوى أرسنال عامة، إذ إن وصول لاعب مثل أوباميانغ سيرفع من حدة المنافسة على المراكز الأساسية



## زامر يهاجم أوباميانغ

فتح النجم الألماني السابق ماتياس زامر، النار على بيار - إيميريك أوباميانغ بسبب تمرده على بوروسيا دورتموند، منتقداً أندية الدوري الألماني لعدم تضامنها مع دورتموند. وقال زامر: "حالياً لا يظهر أي تضامن بين أندية الدوري، لكن إذا ما استمر هذا التوجه (إضراب النجوم من أجل دفع أنديةهم إلى بيعهم لأندية أخرى)، فإن الأندية يجب أن تنسق في ما بينها". وأكد أن أوباميانغ لو كان لاعباً في صفوف بايرن لما كان لينجح في إخضاع إدارة النادي البافاري.

3,79 ثوان في نفس المسافة يوم حطم الرقم العالمي في سباق الـ 100 م على ملعب برلين الأولمبي. وسرعة بولت هي من الإضافات التي يريدها أرسنال، إذ لا يمكن نسيان أن النجم الغابوني لمع مع سانت إتيان قبل وصوله إلى بوروسيا دورتموند وهو في مركز الجناح، ما يعطى فينغر خياراً هجومياً إضافياً في هذا الإطار. الخيار الأول هو اللعب بمهاجمين اثنين، إذ لا ضرورة لأن يبقى لاكازيت على مقعد البدلاء لتشابه أسلوبه مع الرجل العنكبوت (كما يجب أن يلعب، إذ يبرع الاثنان في الركض في ظهر المدافعين وكسر خطوط التسلسل، فهداف الدوري الألماني في الموسم الماضي يمكنه أن يلعب دور المهاجم القناص والمؤمن في آن معاً، وخصوصاً من طرفي الملعب. كما أنه إضافة إلى تمريراته الحاسمة الـ 16 في المواسم الأربعة الأخيرة، فإنه يبرع في خلق المساحات عبر شراكة المدافعين، ما سيفيد لاعبا مثل لاكازيت.

هذا فضلاً عن سبب إضافي لحاجة أرسنال إلى "مدفعية" مثل أوباميانغ، وهو أنه "لاعب صندوق" من الطراز الرفيع، والدليل أهدافه الـ 13 التي سجلها هذا الموسم، وكانت كلها من داخل المنطقة بالنظر إلى ردة فعله السريعة في التعامل مع الكرات، وأيضاً لدقة تسديداته التي انتهت 48% منها داخل الشباك في كل مرة وجد فيها نفسه أمام المرمى.

إذاً مع 141 هدفاً في 212 مباراة خاضها مع دورتموند، سيحل أوباميانغ معه الكثير إلى استاد الإمارات، وخصوصاً النضج في الشق الهجومي الذي يفتقر إليه أرسنال في ظل وجود لاعبين مثل النيجيري الشاب اليكس أيوبي، إضافة إلى عدم تراجع مستوى جيرو، وعدم تمكن لاكازيت حتى الآن من إثبات نفسه كمهاجم لا يعرف التوقف عن تسجيل الأهداف، على غرار ما فعل مواطنه تييرري هنري يوماً ما عندما دافع عن ألوان أرسنال.

كما أن وصول أوباميانغ سيسمح لأرسنال بتقوية أقوى سماته الهجومية وهي الهجمات المرتدة التي كان يقودها سانشيز بمعاونة النجم الألماني مسعود أوزيل، وما وصل أوباميانغ إلا إضافة كبيرة على هذا الصعيد، إذ لا يمكن نسيان أن هذا اللاعب هو أحد أسرع اللاعبين في العالم، وقد سجل في إحدى المرات 3,7 ثوان في انطلاقة لمسافة 30 متراً، ما جعله أسرع من العداء الأسطوري الجامايكي أوساين بولت الذي سجل

## يتفوق أوباميانغ بالأرقام على كل مهاجمي أرسنال الحاليين

في الفريق، وتحديدًا بين الغابوني والثنائي الفرنسي الكسندر لاكازيت. وللمفارقة، فإن النجم المرتقب وصوله إلى أرسنال يتفوق بالأرقام على كل مهاجمي أرسنال الحاليين، في المواسم السابقة التي نشط فيها في "البوندسليغه"، وفي الموسم الحالي أيضاً، حيث سجل 13 هدفاً في 15 مباراة خاضها مع الفريق الأصفر والأسود، مقابل 9 أهداف في 24 مباراة للاكازيت، و4 أهداف في 15 مباراة لجيرو.

## نتائج الكؤوس الأوروبية الوطنية

كاس إسبانيا (أيار/ربيع النهائى)	الخميس:	الأربعاء:	كاس الرابطة الإنكليزية (أيار/نصف النهائى)
إشبيلية - أتلتيكو مدريد (1-2 ذهاباً) 1-3	برشلونة - إسبانيول (0-1) (22,30)	بيشيم - غرونوبل (19,30)	بريستول سيتي - مانشستر سيتي (2-1 ذهاباً) 3-2
سيرجيو إسكوديرو (1) والأرجنتيني إيفر بانيجا (48) من ركلة جزاء) وبابلو سارابيا (79) لإشبيلية، والفرنسي أنطوان غريزمان (13) لأتلتيكو مدريد.	كاس فرنسا (دور الـ 16) إيبينال - مرسيليا 2-0 فالير جيرمان (73) ومورغان سانسون (90).	باريس سان جيرمان - غانغان (19,30)	مارلون باك (64) وأدن فلينت (90) لبريستول، والألماني ليروي سانيه (43) والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (49) والبلجيكي كيفن دي بروين (90) لسيتي.
■ الأربعاء:	نانت - أوسير 4-3 أدريان توماسون (38 و65) وليو دويوا (51) لنانت، وإبراهيم كوناتي (6) ونيكولا بالوا (32) خطأ في	سانت - لو - لي هيربييه (19,30)	■ الأربعاء:
ألفيس - فالنسيا (2-1) (20,00) ريال مدريد - ليغانيس (0-1) (22,30)	تراو - سانت اتيان (19,30) موناكو - ليون (22,05)	تور - ميتز (19,30)	أرسنال - تشلسي (0-0) (22,00)
	مرمى فريقه) وفلوريان أبي (34) وإبراهيم سانغار (76) لمرسيليا.	بورج بيروناس - تولوز 0-2 كاني روسيون - كايين 1-1 شاتورو - شامبلي 1-1 (4-3 بركلات الترجيح) شاتورو - شامبلي 1-1 (4-3 بركلات الترجيح) كولوميه - سوشو 2-1 غرانفيل - كونكارنو 2-3 بعد التمديد ستاد بريوشان - لنس 1-0	

## سوق الانتقالات

# تشلسي يتسوق في روما



يريد تشلسي تعزيز هجومه بضم دزيكو من روما (اليسيف)

بعد روس باركلي في بداية سوق الانتقالات الشتوية الحالية، يستعد تشلسي الإنجليزي لإنجاز تعاقدين جديدين من روما الإيطالي تحديداً مقابل 60 مليون يورو، بحسب صحيفة "ذا دايلي ميرور" الإنكليزية، التي ذكرت أن "البلوز" يريد إعادة الجوسني إيدين دزيكو إلى إنكلترا بعدما لعب في مانشستر سيتي وذلك لتعزيز خط هجومه.

كذلك فإن النادي اللندني يبدى اهتماماً بزميل دزيكو البرازيلي إيميرسون بالميري، رغم أن الأخير لم يحصل بعد على موافقة "الجالوروسي" على الرحيل، إلا أن قيمة العرض قد تُقنع روما ببيعه. هذا، وقد أعلن برشلونة متصدر الدوري الإسباني عن رحيل لاعب وسطه الأرجنتيني خافيير ماسكيانو بعد ثمانية أعوام في صفوفه حيث سينقل بحسب تقارير صحافية إلى هيبى فورتشن الصيني. وجاء في بيان لبرشلونة على موقعه الإلكتروني «خافيير ماسكيانو يغادر نادي برشلونة بعد ثمانية

مواسم». وأشار النادي الكاتالوني إلى أنه سينظم حفلاً لتكريم ماسكيانو اليوم في قاعة النادي بالقرب من ملعب «كامب نو» يحضره رئيسه جوسيب ماري بارثومي و أفراد الفريق.

وانضم ماسكيانو (33 عاماً) إلى النادي الكاتالوني قادماً من ليفربول الإنكليزي عام 2010، وقد خاض أكثر من 200 مباراة معه وتوج بـ 18 لقباً، بينها أربعة في الدوري المحلي واثنان في دوري أبطال أوروبا. وسبق

## الدوري الأميركي للمحترفين

# 51 دقيقة تضم كازنس بين الأساطير

ووريز ضد ديترويت بيستونز في شباط 1963. وبدا كازنس مرهقاً بعد المباراة، وهو تحدث عن وضعه البدني مازحاً: "تجراً مدرب اللياقة على سؤالي إذا كنت أرغب في رفع الأثقال بعد المباراة؟ كدت أن أفقد أعصابي. لو كنت أملك المزيد من الطاقة، لقاتلته". وكان روبن لوبيز بـ 22 نقطة وجيريان غرانت بـ 22 نقطة أيضاً مع 13 متابعة الأفضل لدى شيكاغو.

وحسم هيوستن روكتس مواجهته القوية مع ضيفه ميامي هيت بالفوز عليه 99-90، محققاً فوزه الثالث على التوالي على فرق تنصدر مجموعاتها.

ويدين هيوستن بفوزه الـ 33 في 45 مباراة لجيمس هاردن صاحب 28 نقطة، فيما كان حسان وابتساند بـ 22 نقطة مع 13 متابعة الأفضل في صفوف ميامي.

وفي المباريات الأخرى، فاز دنفر ناغتنس على بورتلاند ترايل بلايزرز 104-101، ومينيسوتا تمبروولفز على لوس أنجلوس كليبرز 126-118، وتشارلوت هورنتس على

لن ينسى ديماركوس كازنس مباراة فريقه نيو أورليانز بيلكانز التي فاز بها على ضيفه شيكاغو بولز 132-128 بعد التمديد مرتين، إذ انضم إلى أربع من أساطير دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وقدم كازنس أمسية تاريخية وأداءً خارقاً، إذ خاض أكثر من 51 دقيقة في هذه المباراة الماراثونية، وأصبح أول لاعب يصل إلى الأربعين نقطة و20 متابعة و10 تمريرات حاسمة أو أكثر في مباراة واحدة منذ أن حقق ذلك الأسطورة كريم عبد الجبار في 26 شباط 1972 خلال مباراة فريقه ميلووكي باكس مع فينيكس صنز.

وتألق كازنس بتسجيله 44 نقطة مع 24 متابعة و10 تمريرات حاسمة، وانضم إلى أربع أساطير حققوا أرقاماً مماثلة في مباراة واحدة وهم، إلى جانب عبد الجبار، إيلجين بايلور وأوسكار روبرتسون وويلت تشامبرلين الذي حقق هذا الأمر 6 مرات، بينها 51 نقطة و29 متابعة و11 تمريرة حاسمة في مباراة فريقه سان فرانسيسكو

## السلة اللبنانية

# الرياضي لن ينسحب من دبي



«دالك» هت لاعب اللويزة فرانكلين

ساد الترقب أمس الشارع السلوي اللبناني، في ظل توارد المعلومات من دبي عن نية النادي الرياضي الانسحاب من دورتها الدولية لكرة السلة، على خلفية إيقاف لاعبه وائل عرقجي مباراة واحدة بعد طرده في لقاء الرياضي وفريق «أول أبوف أول» أول من أمس. التلويح بالانسحاب جاء من خلال موقف رئيس البعثة ومدير الأنشطة في النادي جودت شاكر، الذي كان مصراً على الانسحاب في حال غياب عرقجي، مقدماً الحجج القانونية التي تسمح للاعب بالمشاركة. «أبو حسن» انطلق من التعديلات على القانون الدولي عام 2017، وتحديداً المادة 36,3,3 التي تعتبر أن اللاعب يخرج من المباراة في حال احتساب خطاين تقنيين عليه، كما حصل

في المباراة، لكنه يشارك في المباراة التالية. المفاجأة كانت في الرد الذي جاء من داخل البيت الرياضي، حين أكد نائب رئيس النادي تمام جارودي، أن الرياضي لن ينسحب، وهو سيتوجه اليوم لمؤازرة الفريق في مباراة ريع النهائي أمام فريق سلا المغربي اليوم عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت. ردّ حمل معاني كثيرة من بيروت إلى دبي، وحتماً عودة إلى بيروت في المرحلة المقبلة، فكانت الرسالة بأبعاد مستقبلية على أعتاب مرحلة جديدة ومسألة «الأمر لمن» في النادي. موضوع عرقجي شهد مفاوضات حتى ساعة متأخرة من الليل، في ظل السعي والنقاش القانوني لإيجاد مخرج يسمح للاعب بالمشاركة اليوم.

للدولي الأرجنتيني ان أعلن انه سيعتزل اللعب على الصعيد الدولي بعد نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

من جهة أخرى، نفى يوفنتوس الإيطالي على لسان مديره العام جوسيبي ماروتا ما ذكرته وسائل الإعلام عن اهتمام ناديه بخدمات الإيطالي ماريو بالوتيللي مهاجم نيس الفرنسي.

وأشيع في الأيام الأخيرة أن "اليوفي" يهيئ عقداً يمتد لخمسة أعوام من أجل عرضه على بالوتيللي الذي استعاد شيئاً من مستواه السابق هذا الموسم بتسجيله 18 هدفاً مع نيس في جميع المسابقات، بينها 12 في الدوري الفرنسي الذي التحق به الموسم الماضي. وقال ماروتا: "بعيداً عن عاطفتنا، تقديرنا وإعجابنا بهذا الشاب، فهذه قصة كروية من نسج الخيال، في إشارة منه إلى الحديث عن اهتمام بطل الدوري الإيطالي بالمهاجم السابق لأنتر ميلانو وميلان ومانشستر سيتي وليفربول الإنكليزيين.

وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - ساكرامنتو كينغز، سان أنطونيو سبرز - كليفلاند كافالييرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - بروكلين نتس، لوس أنجلوس لايكرز - بوسطن سلتيكس، غولدن ستايت ووريترز - نيويورك نيكس.

سجل كازنس 44 نقطة مع 24 متابعة و10 تمريرات حاسمة



## اصداء عالمية

### يونانيد يتفوق

#### على الريال وبرشلونة

بقي مانشستر يونايتد الإنكليزي النادي صاحب الإيرادات الأكبر في العالم، متقدماً بفارق بسيط على ريال مدريد الإسباني، بحسب تقرير "موني ليغ" (دوري كرة القدم المالي) لمكتب "ديلويت"، وذلك في ظل النمو الكبير لأندية البريمير ليغ.

وهذه هي المرة العاشرة التي يتصدر فيها يونايتد الترتيب، بإيرادات بلغت 676 مليون يورو (828 مليون دولار أميركي) لموسم 2016-2017، وبفارق 1,7 مليون يورو عن العملاق الإسباني.

وجاء برشلونة الإسباني في المرتبة الثالثة، في النسخة الـ 21 من تقرير شركة الاستشارات البريطانية التجارية، يليه بايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي وأرسنال الإنكليزيان. وعرفت إيرادات الأندية الـ 20 الأولى لموسم 2016-2017 نمواً بلغ 6% بقيمة 7,9 مليارات يورو، وهو رقم قياسي جديد.

وكان لافتاً وجود 10 أندية إنكليزية في ترتيب العشرين الأوائل، وهو رقم قياسي، بإيرادات بلغت 3,8 مليارات يورو، نتيجة دخلها من الموسم الأول لحقوق النقل التلفزيوني الجديدة.

### قرعة دوري الأمم الأوروبية اليوم

تشهد مدينة لوزان السويسرية، اليوم، قرعة دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظرياً بدلاً من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020. وتم توزيع 55 منتخباً على 4 دوريات، بحسب تصنيف المنتخبات في 11 تشرين الأول 2017 أي بعد انتهاء التصفيات القارية المؤهلة إلى مونديال 2018، مع نظام ترفيع وتنزيل لأول وأدنى 4 منتخبات. وأقرت هذه البطولة في آذار 2014 في عهد الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاطيني، وستنحصر بموجبها اعتباراً من 2018 معظم المباريات الودية للمنتخبات الأوروبية، بحيث ستوزع على 16 مجموعة من 3 أو 4 منتخبات.

## اخبار رياضية

### المرحلة الـ 14 في الدوري تنطلق الجمعة

أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج مباريات المرحلة الـ 14 من الدوري اللبناني والذي ينطلق الجمعة بمباراة وحيدة تجمع النجمة مع ضيفه التضامن صور عند الساعة 16,00 على ملعب صيدا. وتقام السبت ثلاث مباريات، فيلعب الصفاء مع ضيفه الإصلاح البرج الشمالي على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15، والنبي شيت مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب العهد في التوقيت عينه، وطرابلس مع ضيفه العهد على ملعب المرادشية عند الساعة 16,00. وتختتم المرحلة الأحد بقاء الشباب العربي مع ضيفه السلام زغرتا عند الساعة 14,15، والأنصار مع الراسينغ على ملعب صيدا عند الساعة 16,00.

من جهتها، أوقفت لجنة الانضباط اللاعبين: أليكسي خزاقة وريبع هوبري من الإخاء، أمير حصري من الأنصار، علي كركي من الصفاء، قاسم الزين من النجمة، يوسف عنبر وشادي سكاف من التضامن صور مباراة واحدة لنيل كل منهم الإنذار الثالث المتراكم. كما غرمت الأنصار والتضامن صور مبلغ مليون ليرة لكل منهما، والإخاء مليوناً و500 ألف ليرة، وطرابلس والنجمة 500 ألف ليرة لكل منهما.

في سياق متصل، حقق الحكمة فوزاً متوقفاً على فريق سان بيدا ريد ليونز الفلبيني 90 - 69، مختتماً الدور الأول حيث سيواجه فريق «بول أبوف أول» اليوم عند الساعة 13,00 بتوقيت بيروت. وفي ريع النهائي أيضاً، يلعب هومنتمن مع منتخب الإمارات عند الساعة 15,00، والرادسي التونسي مع مواطنه النجم الساحلي عند الساعة 19:00.

محلياً، فاز فريق المعهد الأنطوني على مضيغه اللويزة 73 - 68 ضمن المرحلة 17 من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل من الفريق الفائز لاعبه رشاد ماكينتنس مع 21 نقطة، ومن اللويزة كان فرانكلين ترفيس الأفضل تسجيلاً مع 23 نقطة و15 متابعة.

## مهرجان

## السينما الأوروبية في بيروت..

## الدورة 24 تستعيد «طيغ» جان شمعون بانوراما منوعة يفتتحها



الافتتاح الليلة في «مهرجانبوليس امبير صوفيك» هم «فرد» للمخرج ديميتار كوزيف

## تحية (موسيقية) إلى جورج ميليس

يحتفي المهرجان باب السينما الحديثة الفرنسي جورج ميليس (1861 - 1938)، الذي ابتكر أحدث تقنيات الأفلام نهاية القرن التاسع عشر. هكذا يستضيف أمسية موسيقية سينمائية عند الثامنة من مساء الخميس الأول من شباط (فبراير) المقبل، بعنوان «جورج ميليس - حالات الوحدة» Georges Méliès Solitudes. في الأمسية، ستقوم مجموعة من العازفين: خيام اللامي وماجدة مياس، وطوني علي، وعبد قبيسي، وشريف صحنوي بعزف عدد من أهم المقطوعات الموسيقية في أفلامه الكلاسيكية. ويضيفون إليها من خلفياتهم الموسيقية. هكذا سيقدّم العراقي خيام اللامي (عود، إيقاع ومؤثرات) موسيقى من فيلم «رحلة إلى القمر» (1902)، وماجدة مياس (بيانو) من «رحلة عبر المستحيل» (1904)، وطوني علي (باص كهربائي ومؤثرات إلكترونية) من «400 وجه للشيطان» (1906)، وشريف صحنوي (غيتار كهربائي) من أفلام «كسوف في ضوء القمر» (1907)، و«الشيطان في الدير» (1899)، و«مصارعة بلا حدود» Nouvelles Luttes extravagantes عام 1900، وعبد قبيسي (بزنق ومؤثرات إلكترونية) من فيلم «200 ألف قدم تحت الماء» (1907).

لدينا أعمال متوسطة، وأخرى تطلب التعارف باعتبارها «أول أو ثاني إنتاج لمخرجين واعدين». الافتتاح بـ «ماريا» من بلغاريا بعنوان Monkey لديميتار كوزيف (2016). في المرحلة ما بين الطفولة والبلوغ، يتحتم على الأختين «إيفا» و«ماريا» طرح أسئلة شائكة، واتخاذ قرارات صعبة بين الحياة والموت. تبعة الضخ تبدو مناسبة لشريط افتتاح، يجمع بين القرب من الناس (جائزة الجمهور في «مهرجان صوفيا» 2016)، وبين قيمة فنية جديرة بال طرح. مزيج بات يحكم توجه كثير من المهرجانات الحريصة على مد جسور التواصل مع أمزجة متعددة. تحية الوداع باللبناني «غداء العيد» (2017) للوسيان بورجيلي في عرضه المحلي الأول. الشريط مرتقب منذ فوزه بجائزة لجنة التحكيم في «مهرجان دبي» أخيراً. إنه باكورة صناعه المتمرس مسرحياً، والضلع في اكتشاف الممثلين الجدد، ما سيوصله إلى إيقاف فريق كامل منهم أمام العدسة. عائلة «جوزفين» تجتمع حول مائدة عيد الفصح، بعد عامين على الانقطاع. فرضية بسيطة، مفتوحة على الاحتمالات والمعالجات. معقودة على مقاربات سوسولوجية، ومفارقات درامية، وخلفية سياسية حاضرة داخل جدران أي بيت لبناني. كالعادة، كل شيء جاهز للانفجار. مقطع من الحياة «نلوكة» مع الجالسين إلى المائدة. بنية «مسرح داخل السينما» تحافظ على وحدة الزمان والمكان والحدث. «تحرش» بورجيلي بـ «لبنانيته»، وتمير عائلته مكونة من أجيال عدة ضمن الإيكو، يجعل العرض موعداً لا يفوت من السويد، يحط The Square لروبن أوستلوند. سرقة موباييل ومحظلة مدير متحف «إكس رويال» للفرنسيين المعاصر، تصوير مدخلا لمانفيسستو صارخ في سخريته من حياة مجتمعات ما بعد الحداثة. تهكم

## علي وجيه

هذا موعد سنوي ثابت في الصالات اللبنانية. «مهرجان السينما الأوروبية» يجدد دماءه للدورة 24، ابتداءً من مساء اليوم حتى 4 شباط (فبراير) في «مهرجانبوليس امبير صوفيل». الحدث ينضوي على برمجة منوعة بين الطويل والقصير، وعروض التكريات المحلية والدولية، إضافة إلى الحراك الهام المتعلق بأفلام الطلبة في معاهد الفنون السمعية والبصرية اللبنانية. كذلك، يواصل المهرجان توسيع مروحته خارج العاصمة، «في جهد مستمر لدعم الثقافة الأوروبية، وإيصالها إلى أكبر فئة من الجمهور في لبنان». انتقادات من البرنامج تجول 8 مدن، هي: صيدا (1 - 10 شباط)، والنبطية (3 - 9 شباط)، وجونية (5 - 8 شباط)، وصور (8 شباط)، ودير القمر (13 - 16 شباط)، وبعبك (20 شباط)، ورحلة (21 - 22 شباط)، وطرابلس (22 - 24 شباط)



## أفلام تحدى خيارات الفرد حيال مفاصل جذرية وحتى وجودية



بالتعاون مع المعهد الفرنسي في لبنان. هكذا، نترقب أفلاماً من 20 دولة أوروبية (سويسرا، وصربيا ضيفتا شرف بشريط لكل منهما). 29 روائياً من إنتاجات العامين الفائتين. عناوين متفاوتة بطبيعة الحال، تتحرى في معظمها خيارات الفرد حيال مفاصل حادة وجذرية وحتى وجودية. الذاتي ينهل من العام، وينعكس عليه مع بعض العناوين ذات الصيت مع سمعة طيبة في التجوال الدولي. لعل «الحديقة» لروبن أوستلوند المتوج بسعفة «كان» الأخير أرفعها تنويجا.

فيلم وال «فيبرسكي»، قبل أن يتوج في منصات أخرى. «ماريا» و«أندره» يعملان في مسلخ لأبقار. هما انطوائيان، وحيدان، كل منهما في عالمه الخاص. هي باردة إلى درجة لا تصدق. منقل بالماضي والانكسارات هو. يتغير كل شيء عندما يكتشفان اشتراكهما في الأحلام نفسها، على هيئة غزالين واقعين في الحب. نصبح حيال مقطوعة شعرية خلابة، مشغولة بشغاف القلب، وصافي الدمع، وجوهر الرهافة. تفتش عن الأنقى وسط محيط قائم على السلخ وقطع الرؤوس وبتر الأطراف. هذا احتفاء بهي بالحسية، والقدرة على تقدير الذات والأشياء، والاستمتاع بالتفاصيل. إنها السينما عندما

حادة لإنسانية المثقف وزيفه وأنانيته (مشهد نبش أكياس القمامة تحت المطر مدهش بحق)، لـ «اليقين» الإنساني عندما يتحول من جائزة مستحقة إلى سلاح إبادة، لطرح أسئلة العقد الاجتماعي وتوزيع الثروة. من التحف المنتظرة أيضاً، يبرز «الهنغاري» «عن الجسد والروح» لإلدريكو أنييدي، التي تعود إلى الروائي الطويل بعد 18 عاماً على «سيمون، الساحر»، وأكثر من ربع قرن على «قرني العشرون» (1989 - الكاميرا الذهب من الكروازيت). سريعاً، خطف الشريط الرقيق الأنفاس في البرليناله الفائت، فاتكاً أربع جوائز، منها الذهب لأفضل

لاذع من لايف ستايل، يفترض أنه تجاوز مشاكل البشر الأساسية، نحو مزيد من الإنسانية والتحصن. بيد أن أوستلوند يظهر خبثاً أكبر مما فعل في «قوة قاهرة» (2014)، عندما انطلق من حادثة انهيار تلجي إلى مستويات أخاذة من قاع النفس البشرية. ها هو يوظف قشور الحداثة لإطلاق النار على تركيبتها. ينكئ على سيناريو اصيل وجنوني معاً، يمشي على خيط رفيع بين الحفاظ على شكل ما من بنية السرد الواضحة، والميل إلى متواليات مشهدة لا تكثر دائماً ذلك. يلامس روي أندرسون بعض الشيء، قبل أن يبتعد إلى عالمه الخاص. الحصيلة مزيج من العبث والاستاتيكا البارد والغرابية والسريالية، لنصب محاكمة

## اخترنا لكم



«الحديقة» لروبن أوستلوند  
19.30، س. 1/28



«مومو» أليس لويك وسيلاستيان لبيير  
22.15، س. 1/27



«فأر وحشي» لجوزيف هادر  
17.30، س. 2/3 و 20.00، س. 1/27



«طونيو» لياولا فات در أوست  
22.15، س. 2/1 و 20.00، س. 1/27



«محظوظة» لسيرجيو كاستيليتو  
22.15، س. 2/2 و 17.30، س. 1/27



«مرضى» لفايان مارسو ومهدي إدير  
20.00، س. 1/30 و 22.15، س. 1/26



«البورتريه الأخير» لستانلي توتشي  
22.15، س. 2/2 و 20.00، س. 1/25

«الحديقة» (151 د) للسويدي روبن أوستلوند الذي حصد السعفة الذهبية في مهرجان «كان» العام الفائت، يروي قصة مدير متحف للفنون المعاصرة في استوكهولم، يحضر معرضاً دفاعاً عن البيئة. قصة المعرض لن تكون إلا مدخلاً لتنهك سوربالي على الوسط الفني وتعريفه، عبر الإضاءة على الهم والتفاوت الطبقي وغيرها من الظواهر المعاصرة في العالم.

بعد سنوات على زواجهما، يكتشف الزوجان برينو أن لهما ابناً بالغاً يدعى باتريك. بهذه الحادثة يبدأ «مومو» (85 د) الكوميدي، وفي حين تؤكد كل الأدلة على أن الشاب ابنهما، فهما متأكدان أنهما لم ينجبا ولداً. هل باتريك ابنهما فعلاً؟ هل يحاول الزوجان التخلي عنه؟ أم أن الشاب يعاني من الكذب المرضي؟

في تجربته السينمائية الأولى «فأر وحشي» (103 د)، يضع الممثل المسرحي النمساوي جوزيف هادر بطله الناقد الموسيقي جورج أمام مآزق كثيرة ضمن جو من الكوميديا العبثية: خسارة وظيفته التي يعمل فيها منذ 25 عاماً، وزوجته التي تصر على إنجاب ولد، وعلاقته المضطربة مع المحرر الألماني في الجريدة التي يكتب فيها

عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب الهولندي أ. ف. ت. فان در هايدن، اقتبست باولا فان در أوست سيناريو «طونيو» (100 د). يتتبع الشريط الدرامي رحلة الحزن والحداد التي يخوضها الزوجان الروائيان ميريام وآدري بعد وفاة ابنهما العشريني طونيو. تبني المخرجة الهولندية شريطها على لحظات ومشاعر مكثفة تراوح بين الرفض والتقبل.

«محظوظة» (103 د) للمخرج الإيطالي سيرجيو كاستيليتو يسلم الشريط الضوء على حياة البطلة ترينكا الأم الشابة التي تعيش في روما المعاصرة، بين عائلتها وأصدقائها. لكن حلمها بافتتاح صالون تجميلي، يبدو مقديداً بعلاقتها المتصدعة مع زوجها السابق، وابنتها التي تعاني اضطرابات نفسية.

تتغير حياة بين بعد حادث يتعرض له. في «مرضى» (112 د) للفرنسيين فابيان مارسو ومهدي إدير، سيفقد الشاب القدرة على القيام بما كان يفعله بمفرده سابقاً. مثل لعب كرة السلة، والمشي، والاستحمام، وتبديل ملابسه. سيتعزف بين في المركز الجديد، إلى شبان يشاركونه المعاناة نفسها. يتابع الفيلم الدرامي هذه الرحلة الصعبة المليئة بالشاعر المتناقضة.

يدور «البورتريه الأخير» (90 د) لستانلي توتشي في باريس الستينيات، في مرسم ألبرتو جياكوميتي (جيفري راش). يركز المخرج الأميركي على البورتريه الأخير الذي رسمه النحات السويسري للكاتب الأميركي جيمس لورد. سنتعرف إلى أسلوب الفنان الذي يراوح بين الفوضى والتنظيم، وإلى الصداقة التي جمعت الرجلين.

# موعد مع النوعية والفجائية

## الـ «قرد» البلغاري

## ماركس وانغلز: صداقة غيرت وجه التاريخ

يظهر في كل مشهد، حاملاً منظوراً شخصياً، ومتفاعلاً مع محيط خاص، ورومانياً اليوم. يريد لابنته المتفوقة دراسياً أن تحصل على منحة دراسية في كامبريدج بأي ثمن. نعم، عليها أن ترحل من «هنا»، حيث لا شيء سوى الأفق المسدود والعمر الضائع. مع تعرضها لمحاولة اغتصاب قبل إنهاء فحوصات البكالوريا، يضطر الأب إلى التفكير بحلول بديلة لضمان حصولها على درجة عالية في المواد المتبقية. إرادياً، يبدأ بالانخراط في منظومة الفساد والمنافع المتبادلة، وفق مبدأ «خدمة مقابل أخرى». هو من جيل اعتراه الأمل بعد إزاحة تشاوشيسكو. عاد إلى بلده ليصدم بأن التغيير الحقيقي يتطلب أكثر من مجرد التخلص من اسم أو حزب. مونغيو يعي أهمية إحكام السيناريو، وبراعة التمثيل في سينمائه الخام، التي تتطور بلا موسيقى أو حركة كاميرا زائدة. يدرك حرج الطرح في حال خروجه عن منطلق الحكاية وضرورات الدراما. التواطؤ الجمعي حول الفساد. ثمن تكون حاملاً، فيما لا تمنع الإفادة مما تشد تغييره. كنه يمز من دون وعظ أو تلقين، مع ترك حزمة أمل على الجيل الجديد. حتى الأمور المعلقة جزء من جمال الشريط ونضجه، وخلوه من التوابل الفاتضة عن الحاجة. في الحراك المحلي، ثمة عروض لـ 12 فيلماً قصيراً، من إخراج طلاب من معاهد فنون سمعية وبصرية في لبنان. هؤلاء على موعد مع جائزتين لأفضل فيلمين «من أجل تشجيع المواهب الشبابية». أهمية المكافأة في طبيعتها التطويرية، إذ سيتاح لكل من الفائزين فرصة حضور مهرجان دولي بارز للأفلام القصيرة في أوروبا.

\* مهرجان السينما الأوروبية: بدءاً من اليوم حتى 4 شباط (فبراير). «متروبوليس أمبير صوفيل». - 01/204080



تذكرنا باستحقاق الحياة، وغواية الحب والشبق، وقدرة الإنسان على التوهج والجمال. كريستيان مونغيو يصل بـ «بكالوريا» (2016)، الذي انتزع عنه جائزة أفضل مخرج في «كان 2016» بالمنافسة مع أوليفييه أساباس عن «متسوقة شخصية». هو أحد أبطال «الموجة الرومانية الجديدة». فوزه بالسعفة عن «أربعة أشهر، ثلاثة أسابيع ويومان» (2007)، وأفضل سيناريو عن «خلف التلال» (2012) من تواريز «كان» المفرحة. كما في فيلموغرافيا مونغيو، تترام الأحدث والمشاهد ببطء، لتصل إلى مفاصل مصيرية قائمة على قرارات صغيرة، وحوادث بسيطة. الطبيب العصامي «روميو»

### سعيد محمد

منذ القرن التاسع عشر إلى وقتنا الراهن، بذلت الرأسمالية بأذرعها المختلفة جهوداً مكثفة في تغييب الفكر الماركسي وتشويه الشيوعية، لا سيما بعد ثورة 1917 ولاحقاً على يد المنظومة الإمبراطورية الأميركية خلال الحرب الباردة. ولعل واحداً من أهم تكتيكات تلك الحرب كان ربط صورة كارل ماركس العجوز (الجليل) المتعب بلحيته الضخمة بكل فئات الستالينية وأعمال العنف المنسوبة فعلاً أو تزويراً لليساريين. بل إن تمثالاً له على تلك الصورة معروض في متحف الشمع (مدام توسو) في لندن بين أنجيلا ميركل ومارلين ديتريتش. صانع الأرقام والمخرج الهائيتي راوول بيك أراد تقديم ماركس للأجيال الجديدة، فاختار بحسه الفني الرفيع أن يهرب من تلك الصورة/الضمن كما جعلتها الرأسمالية، نحو لحظة مبكرة من عمر هذا الفيلسوف المذهل الذي غير شكل التاريخ المعاصر - إلى الأفضل أو الأسوأ بحسب موقع الطلقة طبعاً - فكان «كارل ماركس شاباً» (2017). اسم الفيلم مراوغ بعض الشيء، ربما تعبيراً عن هذا السعي الواعي من المخرج للانحساب من الصورة التقليدية لماركس أكثر من وصفه لأبعاد القصة الدرامية التي تسجل في 118 دقيقة عشية التقاء الفكر الألماني الشاب (26 عاماً) كارل ماركس اللاجئ من بلاده ألمانيا إلى باريس، بالبرجوازي الثوري الآتي من ماننشتتر فريدريك إنغلز عام 1843، وكيف تكثفت صداقتهما المعقدة لتنتهي تلك المرحلة وفق الفيلم بإطلاقهما المشترك للنص المؤسس للشيوعية (المانيفستو) عام 1848. «كارل ماركس شاباً» يتبع ربما اتجاهاً في السينما المعاصرة (مثلاً «شكسبير عاشقاً» - 1998)، يعمد إلى تصوير شخصيات التاريخ المشهورة في مراحل شبابها، لمنحها نوعاً من جاذبية عصرية تسهل تسويق العمل تجارياً بدلاً من صورها المتهالكة الغالبة على المخيلة الشعبية.

«كارل ماركس شاباً» دراما تاريخية مبنية بحذق على دراسة مكثفة لكتابات ومراسلات الرفيقيين ماركس وإنغلز، تحاول بقدر ما تسمح به أدوات الدراما تلخيص الأفكار الشيوعية الكلاسيكية في حوارات شديدة الكثافة. لعب دور ماركس النجم الألماني المعروف أوغست ديهل الذي تالق في رسم صورة جديدة مشوقة عن الرجل الجليل في بفاعته. أما إنغلز، فيقدمه الألماني الواعد ستيفان كونارسكي باناقة، عاكساً تلك الكيمياء الاستثنائية التي ربطت أقدار الرفيقيين. لكن الشخصية التي تربط كل أحداث الفيلم، فكانت الجميلة جيني زوجة ماركس (أبدعت في تقديمها الألمانية فيكي



كريس) التي لم تكن مجرد ظل لشخصية المفكر الأهم خلال آخر 200 عام، بل مكوناً أساسياً من صراعات ماركس في الفكر والنضال والحياة، كأنها أحد أطراف مثلث لصناعة أفكار الاشتراكية العلمية. تساعد المساحة المعطاة في الشريط لشخصية جيني ماركس في تحقيق غاية المخرج بإعادة الأئسنة لشخصية ماركس بعد عقود التشويه الرأسمالي الطويلة. وكان يمكن لقصة حبهما - توازيها قصة حب جميلة أيضاً بين إنغلز وماري بيرنز العاملة الإيرلندية ذات الشعر الأحمر والعيون الباردة (تلعب دورها البريطانية هنا سنيل) التي كان والد إنغلز قد طردها من العمل في مصنعه - أن تأخذ التوتّر في تعاقب أحداث الفيلم إلى مستوى آخر. لكن بيك أثر الالتزام بالمسائل التاريخية

وسياق الأحداث. يقدم الفيلم نوستالجيا من القرن التاسع عشر عبر تنقلات الأبطال بين باريس وبروكسل وماننشتتر ولندن، لكن بعد شارة النهاية يستعرض صوراً أرشيفية لأشخاص وأحداث مثل تشي غيفارا، سقوط جدار برلين، مظاهرات وحرارات (احتلوا) وحتى بوب ديلاّن. لكنه يختار أن يُسقط مرحلة لينين وستالين والاتحاد السوفياتي من السرد المرئي للتاريخ بعد مانيفستو 1848 للهروب من الصور السلبيّة التي علقت في عقول المشاهدين بعد عقود من البروباغندا الموجهة. عرض «كارل ماركس شاباً» بداية في «مهرجان برلين» وقوبل بترحيب النقاد قبل أن يطلق تجارياً في صالات محدودة عبر أوروبا. لكنه لا يبدو إلى اللحظة قادراً على تجاوز نجاح عمل بيك السابق أي وثائقي «أنا لست زنجيك» عن حياة جيمس بولدوين. بيك ولد في هايتي، وقضى بفاعته بين الكونغو والولايات المتحدة وفرنسا، قبل أن يقصد ألمانيا للدراسة ويتولى لاحقاً وزارة الثقافة في مسقط رأسه لعامين. انتقل بعدها إلى فرنسا وانجز حتى الآن 13 فيلماً راوحت بين الدراما والوثائقيات، لكنه لم يقل كلمته النهائية بعد، رغم أن عديدين اعتبروه أقوى مخرج يمكن ترشيحه ليتولى صناعة فيلم عن حياة نجم تلفزيون الواقع الذي صار رئيساً للإمبراطورية: دونالد ترامب.

الماركسيون من العيار الثقيل سيجدون الفيلم تبسيطاً مخرلاً في أفكار ومناخات تكون معلمهم الأكبر فلا هو يتحدث عن رأس المال، ولا يفسر مثلاً انقلاب ماركس على أستاذه هيغل. لكنهم مع قطاع عريض من الشباب البرجوازي سيستمعون بتلك الرحلة المشوقة نحو استعادة أئسنة الفنان ماركس/ إنغلز بلمسة عصرية بعدما تساقطت عليها كتل من ظلام الشيطنة الرأسمالي الحال، فكادت أن تذوي.

«كارل ماركس شاباً»: 27/1 - س: 22:15 و 29/1 - س: 20:00



«طيف المدينة»، لجان شمعون 20:00، س: 1/26



«مصعد كهربائي نحو المشقة»، لوي جاك 22:15، س: 1/28



«غداة العيد»، للوسيان بو رجيلي 20:00، س: 2/4



«بكالوريا»، لكريستيان مونغيو 19:30، س: 1/30



«Across the Waters»، لنيكولو دوناتو 20:00، س: 2/3 و 22:15، س: 1/29



«سما»، لإلياس ديميتريو 22:15، س: 1/29



«العروس»، لباولا أورتيز 22:15، س: 2/3 و 20:00، س: 1/29

يوجه المهرجان تحية إلى المخرج اللبناني الراحل جان شمعون عبر استعادة «طيف المدينة» (105 د. 2000). بعد مجموعة من الأفلام التسجيلية، بعضها بالتعاون مع رفيقة دربه مي المصري، لم يتعد فيلمه الروائي عن مناخات الحرب الأهلية اللبنانية. يدور العمل حول الطفل رامي الذي ينزح مع عائلته من الجنوب اللبناني إلى بيروت هرباً من العدوان الإسرائيلي. ليكون شاهداً على انهيار أحلام فريدة وجماعية في العاصمة اللبنانية.

بعد أقل من عام على رحيلها، يستعيد المهرجان باكورة لوي مال (1932 - 1995) «مصعد كهربائي نحو المشقة» (88 د - 1958) التي تؤدي بطولته الفرنسية جان مورر، إلى جانب موريس رونييه، يبنّي المخرج الفرنسي الراحل قصة حب تشويقية في فرنسا بين العاشقين فلورنس وجوليان، إلا على الهاتف أو في صورة فوتوغرافية ستكشف الجريمة التي تشاركها فيها.

يختتم المهرجان مع «غداة العيد» (91 د) للبناني لوسيان بو رجيلي الذي نال جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان دبي». تدور الأحداث على طاولة الغداء التي تجتمع عليها عائلة لبنانية خلال عيد الفصح. ظاهرياً، تسيطر أجواء الفرح على أفراد العائلة. لكن هناك ما سيعكّر صفو الجلسة، حيث ستظهر الأفات السياسية والطائفية المتجذرة في المجتمع اللبناني.

في «بكالوريا» (128 د) لكريستيان مونغيو، يعرض المخرج الروماني أبطاله لمواقف وخيارات أخلاقية صعبة. لدى الأب الطبيب روميو همّ واحد وهو نيل ابنته إليزا القبول من جامعة بريطانية. بعد تخرّجها من الثانوية. لكن هذه الدراما الاجتماعية تختلط مع تاريخ رومانيا والحكم السوفياتي فيها الذي سقط عام 1989.

استلهم الدنماركي نيكولو دوناتو «Across the Waters» (90 د) من قصة جدّه الذي ساعد عائلة يهودية على الهرب من الدنمارك خلال الحرب العالمية. هكذا يضيء على فترة الاحتلال النازي للدنمارك عام 1943 من خلال رحلة هرب عازف غيتار يهودي مع عائلته من كوبنهاغن، حين بدأت تنتشر الإشاعات بملاحقة اليهود.

حين تكتشف أنها مصابة بالسرطان، تغتم إليني الفرصة لإعادة النظر بكل السنوات التي عاشتها. «سما» (110 د - 2015) لليوناني إلياس ديميتريو اسم نوع من البروتينات المسؤولة عن موت الخلايا في جسد الإنسان. يحيط ديميتريو بطلته بأسئلة كثيرة فيما تستدعي رجلاً مشرداً إلى منزلها كي يؤانسها في وحدتها ويخفف عنها قلق الموت.

على خطى المعلم الإسباني كارلوس ساورا، اقتبست باولا أورتيز فيلمها «العروس» (96 د - 2015) عن مسرحية «عرس الدم» (1932) للوركا. هكذا يدور الشريط داخل مثلث حب مغلق ومستحيل بين رجلين وامرأة. تقرّر العروس التخلي عن زوجها والهرب يوم زفافها، منقادة وراء مشاعرها محرّمة، ومحطمة جميع المقاييس الاجتماعية والأخلاقية التي فرضت عليها.



## نزىة أبو غصن يوهيات ناهصة

### الصفير الحي

نعم؛ أنا أعرف أن العالم لن يتغيّر فيه شيء  
لو أنني، بضربة حظ صغيرة، عثرتُ على ما سبق أن صيغته،  
أو أنني، بضربة حظ مشابهة،  
انفتحتُ خزائن الحياة في وجهي، وحظيتُ بما كنتُ أرغبُ فيه.  
وأعرفُ أيضاً  
أن هذا العالم الذي نحن فيه، بما فيه ومن فيه،  
لن يصير أجمل، ولا أغنى، ولا أرخم، ولا أسعدَ حالاً (حتى لو كان  
ما صيغته أو عثرتُ عليه حياتي ذاتها)  
لا التّعساء سيفرحون، ولا الجياغُ سيثبعون، ولا البساتينُ ستصيرُ  
أرحبَ وأوفرَ غلةً، ولا المظلومون سيحظون بالرحمة، ولا الأطفال -  
أطفال الناس أو أطفال البهائم- سيصيرون أكثرَ مسرّةً وأماناً.  
أعرف. بالتأكيد أعرف.  
لكنني، وتلك نقيصة مغفورة للخاسرين على ما أعتقد،  
ساكون أكثرَ سعادةً وعافيةً ممّا أنا عليه الآن.  
لو أنني عثرتُ على ما فقدت،  
وأقلّ تعاسةً وحرزناً وافتقاراً ممّا أنا عليه الآن  
لو أنني لم أغلط وأصيّع.  
وطبعاً، أعرف:  
أنا «صفير» نكرةٌ وهامشي... لا أكثر  
صفيرٌ كجميع إخوتي الأصغار الآخرين،  
الضعفاء، الحمقى، البلهاء، المغلوبين، عديمي القيمة والمنفعة.  
صفيرٌ صغيرٌ صغيرٌ وأصغر.  
لكن... ما تفوتكم معرفته على الدوام  
أنني صفيرٌ لا بدّ منه لملء شواغر الحياة بين الحين والآخر...  
صفيرٌ هزيلٌ، يتألّم، ويحزن، ويفتقد، ويخاف، ويحلم، ويشتاقي،  
ويقول «لو...!»  
صفيرٌ لازمٌ لعمل الحياة  
و... تليقُ به السعادةُ  
: صفيرٌ حيّ.  
أعرف... وتسنون.

2017/12/14

## لقاء وطني ذي «نقابة الصحافة» بيروت بصوت واحد: لا للتطبيع!



من لقاء الامس

### زينب حاوي

السياق، ركز رئيس «الجمعية الوطنية لمقاطعة إسرائيل» عبد الملك سكرية، على موافقة وزير الداخلية نهاد المشنوق على عرض فيلم سبيلبرغ، معتبراً هذه الخطوة «دوساً على قانون مقاطعة إسرائيل، وجرحاً لشعور الشعب اللبناني الذي عانى على مدى عقود (... لتحرير الأرض من دنس الاحتلال».

وطالب سكرية المشنوق بالتراجع عن قراره، مؤكداً بأن «ثقافة المقاطعة جزء من ثقافة المقاومة» التي تحصن ضد الغزو الثقافي المعادي. الجدل الأخير الذي صاحب عرض The Post في بيروت، ومحاولات التحدي من خلال حشد جمهور لاقت له بعدما أثرت مجدداً قضية تبرع مخرجه بمليون دولار أميركي إلى الاحتلال الصهيوني إبان حرب تموز 2006، دفع بالكثيرين إلى الحث على تفعيل قرارات «مكتب المقاطعة العربية».

ومن بين هؤلاء أمين عام «رابطة الشغيلة»، زاهر الخطيب، الذي اعتبر أن السماح بعرض هذا الفيلم «مساً خطيراً بالكرامة الوطنية، بعدما ردت الكرامة للبنان»، داعياً إلى «أوسع استنفار وطني وشعبي لتفعيل المقاطعة»، وإلى وقف عرض The Post.

في السياق نفسه، اعتبر رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد، أن «وطناً بلا قضية، يعني أرضاً مستباحة»، واستهجن

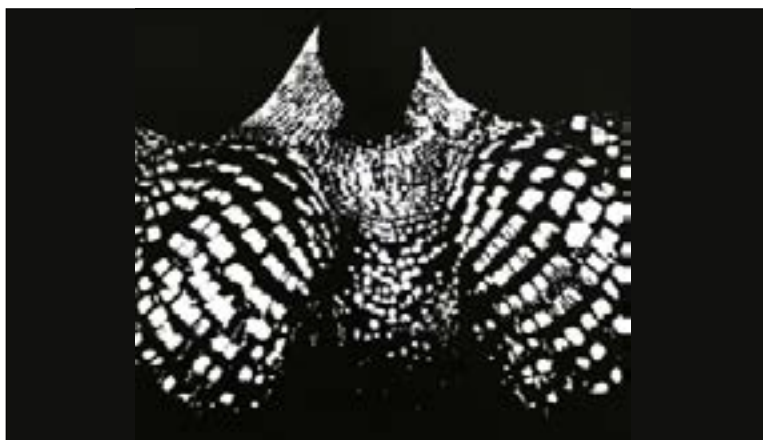
لا يمكن فصل اللقاء الوطني الذي نظّمته «الجمعية الوطنية لمقاطعة إسرائيل» والمنظمات الشبابية و«لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية»، في «نقابة الصحافة» (الروشة - بيروت) رفضاً لمحاولات التطبيع مع العدو الصهيوني، لا سيما على صعيد الثقافة والإعلام والفنون والاقتصاد، وتشديداً على تطبيق قوانين المقاطعة اللبنانية، عن أصداء خطاب الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله، في ذكرى أربعين فايز مغنية. حرك نصر الله بكلامه ملف التطبيع الثقافي مع العدو الإسرائيلي، متطرقاً إلى زهاب المخرج اللبناني زياد دويري إلى كيان الاحتلال، وإلى فيلم The Post للمخرج الأميركي ستيفن سبيلبرغ. فيمكن اعتبار هذا الخطاب شرارة جديدة أوقدت أعداداً هائلة من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأعدت تحريك ملف بغاية الأهمية، كانت أن تطيح به أولويات أخرى. جمع لقاء أمس شخصيات وقيادات حزبية وشعبية، ودق ناقوس الخطر حول تعاطي البعض في لبنان مع ملف التطبيع - خصوصاً الثقافي والفني - على أنه «وجهة نظر» ويعارض «حرية التعبير»، في هذا

## بشير أحمد... طائر بابل متوجاً بـ «جائزة رافع الناصري»

فاز الفنان العراقي بشير أحمد (1985)، أخيراً بـ «جائزة رافع الناصري للحفر والطباعة» في دورتها الرابعة (قدرها ألف دولار أميركي)، بعد مشاركته بعشرة أعمال حملت عنوان «الحراك والمصمت» (80x50 سنتم . silk screen على ورق)، حول أسطورة بابلية ممثلة بطائر عملاق اتخذها أحمد أيقونة لحراك صامت. اختير الفائز نظراً لما تتمتع به أعماله من «قوة في التكوين، وقدرة أدائية احترافية، ومادة بحث بصري متسق ينم عن رؤيته المستمدة من تراث حضارة وادي الرافدين»، وفق ما جاء في بيان أصدرته الشاعرة والناقدة مي مظفر، راعية الجائزة. ولفتت إلى أن ابن مدينة بابل عالج الأسطورة بـ «قوة تكوينه الإنشائي،

وبمنهج يبتعد عن الأسلوب التزييني، فضلاً عما تميّز به من أداء ديناميكي وبصري ناضج». بلغ عدد المشاركين في هذه النسخة 20 شخصاً من مصر والعراق وسوريا والأردن، عرضت أعمالهم على لجنة التحكيم المؤلفة من الرسّامين والحفّارين: ضياء العزاوي، وزياد دلّول، ومظفر أحمد.

يذكر أن الجائزة تحمل اسم العراقي رافع الناصري (1940 - 2013)، أحد كبار رؤاد الحفر والطباعة (graphic arts) في العالم العربي، وتهدف إلى تشجيع الشباب (بين 20 و40 عاماً) على إعادة الحياة لهذا الفن، والمساهمة في دعم الطاقات الشبابية المبدعة في ظل الظروف العصيبة التي يمرّ بها العراق والأمة العربية.



## «انتفاضة» تجار السينما سبيلبرغ خيمتنا الأخيرة!

في خطوة غير مسبوقة، يشهد لبنان تحركاً لمؤرعي الأفلام وصلات عرض، دفاعاً عن شريط مهدد بالمنع. تحتضن «نقابة الصحافة» (الروشة - بيروت) عند الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم مؤتمراً صحافياً سيجمع «كل المتضررين» من منع فيلم The Post لستيفن سبيلبرغ في لبنان في حال حصوله. الموعد الذي يعقب اللقاء الوطني العام، الذي عقد أمس في المكان نفسه رفضاً للتطبيع الثقافي والفني مع العدو الإسرائيلي، يهدف إلى «توضيح وجهة نظرنا ورأينا من قضية التطبيع»، وفق الدعوة التي ورّعت عبر البريد الإلكتروني. ويحث النص المقتضب أهل الصحافة والإعلام على الحضور، لافتاً إلى أن وجودهم «ضروري في» سبيل بقاء الفيلم الموجود في صالات السينما وصناعة السينما عموماً «على قيد الحياة».



## «الثقافي الجنوبي»: تحية إلى احمد علي

يدعو «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، غداً الخميس في مقره في بيروت إلى ندوة تكريمية للكاتب والأكاديمي الراحل أحمد غلبي (الصورة) الذي غادرنا في الصيف الماضي عن 81 عاماً. يتخلّل النشاط مداخلات لإبراهيم بديسون، وعاطف غلبي، وسليمان بختي، على أن يتولّى محمد زينو شومان تقديمه وإدارته. يذكر أن غلبي رحل في بيروت بعد إصابته بمرض عضال، وبعدها أغنى المكتبة اللبنانية والعربية بدراسات وأبحاث وكتب ومقالات.

ندوة تكريمية لأحمد غلبي: غداً الخميس - 18:00 - قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر - خلف محطة «توتال»).

للاستعلام: 01/703630



## روجيه عساف عودة إلى «طروادة»

بين الأول والسادس من شباط (فبراير) المقبل، يستضيف مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة) عرض «حرب طروادة» (إعداد وإخراج روجيه عساف - الصورة) الذي سبق عرضه في المكان نفسه العام الماضي. النص مستوحى من التراجم اليونانية التالية: «إيفجينيا في أوليس»، و«الطرواديات» ليوريبيدس، و«أغاممنون» لإسخيلوس. أما الممثلون/ات المشاركون فيه، فهم: فاطمة الأحمد، ونزهة حرب، وهادي دعبس، وجوزف زيتوني، وماريليز عاد، وساني عبد الباقي، وبشارة عطا الله، وعبد الرحيم العوجي، وأحمد غزال، وباسل ماضي، ودانا مخايل، وسهلى نادر.

«حرب طروادة»: بين 1 و6 شباط - الساعة الثامنة والنصف مساءً - مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290